# محطات في حياتي

صالح سعيد بامطرف

2022

# محطات في حياتي

**رقم الإيداع بالهيئة العامة للكتاب م/حضرموت: ٢٠٢٠/٢٠٤م**

**عنوان الكتاب:** محطات في حياتي

**تأليـــــــف:** صالح سعيد بامطرف

**حجـم الكتـاب:** ١٤.٨ × ٢١ سم

**عـدد الصـفحات** (١٨٨) صفحة

**الإخراج الفني:** عماد عوض باحشوان- جوال: ٩٦٧٧٧٧٣٥٧٥٢٦+

**تصميم الغلاف:** توب ديزاين للدعاية والإعلان- المكلا- حضـرموت-
ت: ٩٦٧٥٣٠٩٤٨٧+ جوال: ٩٦٧٧٧٣١١٥٩٧٧+

**الطبعـة الأولـى**

**١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م**

**حقوق الطبع محفوظة للمؤلف**

يُمنع طبع هـذا الكتـاب أو جـزء منـه بكـل طـرق الطبـع والتصـوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من المؤلف.

صالح سعيد بامطرف

# محطات في حياتي



# الإهداء

**إلى:**

**أمي وأبي...**

**وزوجتي وأولادي.. الذين رافقوا محطات حياتي وأحاطوني رعايةً وحبًا وعطفًا..**

**إلى كلِّ هؤلاء أهدي هذا العمل.**

# شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

إنّ فكرةَ إعداد هذا الكتاب انبثقت من تبادل الرّأي بيني وبين أخي الأستاذ الرّوائي **صالح سعيد باعامر** الذي طالما تبادلْتُ الأفكارَ معه حتّى وصلْنا إلى إعدادِ هذا العملِ الذي تكرَم مشكوراً بمراجعته وأبدَى العديد من المقترحات المفيدة، ثُمّ أفاض عليّ من جودِه وكرَمه فقام بتقديم الكتاب، فله الشّكر أوّلاً وآخراً.

كما أنّ هذا العمل ما كان له أنْ يرى النّور دون أعمال الطّباعة التي قام بها الأخ/ **أنيس عوض بكير**، فجزاه الله خيراً على ذلك، ولا أنسى أيضاً دور الأخ الأستاذ الدكتور/ **ماهر سعيد بن دهري** أستاذ الأدب الحديث والمعاصر في قسم اللغة العربية بكلية الآداب على اطّلاعه على مشروع الكتاب، والقيام بتصحيحه لغويًا، بل والمساهمة في ترتيب بعض أفكاره، فله منّي أجزل الشّكر والعرفانِ والتّقدير لرحابةِ صدره، وإفساحه المجال من وقتِه لمساعدَتي.

ولا يُمكنُني أن أنسى الآخرينَ من عَملَ في الإخراج الفنّي، ومنهم الأخ/ **عماد عوض باحشوان** فلهم جميعًا تقديري ومحبتي..

# تقديم

الروائي صالح سعيد باعامر

بين يديَّ كتاب (**محطات في حياتي**) للصديق صالح سعيد بامطرف ميلاد الغيل مكلاوي الهوى وهو كتاب يعتني بتفاصيل حياته الوطنية والسياسية والصحافية والتي كانت بذرتها الأولى غيل باوزير موطن الأهل والدراسة، وتسامق جمالاً في مكلا الألق والمكان والزمان والإنسان الحق الذي تعملق فيه وطنيون ومؤرخون وقضاة وكتاب وقادة وزعماء سياسيون ففيها تمخض الصديق صالح بكل ألوانها وأشكالها سياسة وأدباً وفناً ونزوعاً إلى التحديث.

(**محطات في حياتي**) يشكل نقطة انطلاق في حياة الأستاذ صالح سعيد بامطرف يوثق من خلالها مناشطه ضمن منظومات اجتماعية وسياسية وإعلامية وثقافية. وإذا كان بامطرف قد عمد إلى نبش بعضٍ من مراحل حياته فأن كل ما ذكره هو بعض مما يمكن أن يقال عنه، سيما المنظومات التي شكلته وجعلته ذلك المطرفي الصالح الذي سجل سيرته هذه ليدفع الآخرين أن ينشطوا إلى كتابة سيرهم لتشكل سيراً تعنى بالمكان والإنسان وانطلاقتها نحو أيام خضر تمددت بكل صنوفها المختلفة.

# تـوطئـــة

بحمد الله وتوفيقه أنجزتُ كتابي الثّاني **(محطـات فـي حيـاتي)** الذي تضمّنّ جوانب من سيرتي الذّاتيّة.

فإذا كُنتُ في كتابي الأوّل (تجربتي مـع الصـحافة ١٩٧٤- ٢٠١٦م) الصادر عن مطابعِ الهاشميّةِ بالمكلا عام ٢٠١٨م قد ذكرتُ فـي ثنايـاهُ إشاراتٍ إلى بعضِ هذه المحطّات، إلا أنّ هذا الكتاب فيه تفصيلٌ نوعًا ما، وتوضيحٌ للعديد من مناشطي في مراحلَ مُتعدّدةٍ ومتنوّعةٍ. وقـد عمدتُ إلى تقسيمه على سبعة فصولٍ وأربعة ملاحق.

خُصّص الفصـلُ الأوّلُ للحـديث عـن **(النّشـأةِ والدّراسـةِ)** وقـد استوعبَ عشرين عامًا منـذ المـيلاد ١٩٥٠م وحتـى إكمـال الدّراسـةِ الثّانويةِ في العام الدراسي ١٩٦٩- ١٩٧٠م، فهـو يتحـدث علـى سِـفر التّكوين الأوّلِ لشخصي في الأسرةِ وبيـتِ الأهـلِ والحـارة والمنطقـةِ والدراسة الابتدائية والمتوسّطة في مُدّةٍ زَمَنيّـةٍ اتّصَـفت فيهـا غيـلُ باوزير بأنّها قِبْلةُ التّعليم للسلطنةِ القعيطية من حيثُ نوعيّةُ التعليمِ والحياةُ الثّقافيةُ والاجتماعيّةُ، واتّساعُ المناشطِ الحيويّةِ بها، وأتذكر أنّنا انخرطنا في اتّحاد الطُّلاب الحضارمِ منذ وقتٍ مبكّرٍ.

والفصلُ الثاني **(الدُّخول إلى الحياة العمليّة)** وكانت خطوة نوعيّة أخرى، إذ عملتُ فيها مُدرّساً بمكتـب التربيـة والتعلـيم فـي أواخـر ١٩٧٠م، وفي هذه المرحلـة شـاركتُ بفعاليّـةٍ فـي العمـلِ الشّـبابي،

والمساعدة في دورات التكوين الثقافي، ثم العمل بقيادة إدارة التربية والتعليم بالمحافظة، وهذا بدوره ساعدني في الاتّصال بمديريات المحافظة وكذلك بالعاصمة عدن.

أمّا الفصل الثالث فأفردته للحديثِ عن مرحلة (**التّفرُّغِ للعمل بالمؤسسات الحزبيّةِ**) وهو نقلةً نوعيّة أخرى لعملي في دهاليز السّياسةِ والقيادة بمحافظة حضرموت، والمشاركة في صناعة القرار، وبدءِ مرحلة التّأهيلِ الخارجي من خلال الزيارات الخارجية المرتبطة بالعمل السياسي، كما عرّجنا للحديث عن عملنا في تلك المرحلة المفصلية وما دارَ فيها من أحداثٍ في إطار الجبهة القومية أولاً ثم الحزب الاشتراكي اليمني.

ويحمل الفصلُ الرّابعُ عنوانَ: (**العمل بمؤسسات الثقافة والجامعة**)، وهي مرحلة هامّة وكبرى في حياتي، إذ بلغتُ النُّضج السياسي والفكري والتفكير العميق، وهي المرحلة التي شهدت دخول البلاد في تحولّ دراماتيكي بتحقيق الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠م، وكنت آنذاك قد بلغت الأربعين عاماً.

أمّا الفصل الخامس فقد كان بعنوان (**زيارات ومناسك**) أوضحت فيه بعض الزيارات الشخصية التي قمت بها سواءً أكانت للعلاج أم تلك التي توجهت فيها إلى ماليزيا، ثم السفر للعمرة وبعدها رحلة لأداء فريضة الحج.

وقد عنونت للفصل السادس بـ**(دور المكتبة والصحافة في تطوير معارفي)** تعرّضت فيه لما للمكتبة من أهميّةٍ ودورٍ في تطوير معارفي الشخصية، مروراً بالحديث عن تجربتي في الصحافة.

واختتمتُ الكتابَ بالفصل السابع **(استخلاص تجربتي العملية والسياسية)** وقد أوجزتُ فيه الحديث عن تجربتي وتقييمي لتلك المرحلة، ومحاولة لتقييم الوضع العام للأحداث التي شهدتها التجربة من منظور شخصٍ معايشٍ لها.

وبعد ذلك عمدتُ إلى إضافة أربعة ملاحق تشملُ خلاصة هذه التجربة.

وأنا أقدّمُ للقارئ والمؤرّخِ والباحث كتابيَ هذا **(محطات في حياتي)** فإنّي آملُ أن أكونَ قد وُفّقْتُ في تغطيةِ وملامسةِ جوانب حياتي المتعدّدة بما يُسهم في تشكيل صورةٍ واضحةٍ عن فترةٍ تاريخيّةٍ مضت، بكلّ ما فيها من الجوانب الإيجابيّةِ المُضيئة، والأعمالِ المخلصةِ، وكذلك الأخطاء والسّلبيات والنّواقصِ والثّغرات التي لا يخلو منها عملٌ بَشَريّ.

فإنْ وُفّقتُ - وهذا كان القصدُ - فبتوفيق الله تعالى، وإن كانت الأخرى فهذا من عملِ نفسي، والتّاريخُ خيرُ منصفٍ. وأسأل الله تعالى العونَ والتّوفيقَ لكلّ خيرٍ، وأنْ يُحسنَ لنا الختام..

**صالح سعيد بامطرف**



# الفصل الأول

# النشأة والدراسة



**النشأة:**

ولدتُ بمدينة غيل باوزير عام ١٩٥٠م تقريباً وفقاً لبطاقة الهوية فلا يوجد توثيق للميلاد لدى أسرتنا (فالوالدان أميان)، والسكن مع الوالد والوالدة والأخوان في بيتنا الواقع بجانب مسجد الروضة وبالقرب من المدرسة الوسطى بحافة المقد، حينها ضمنا هذا المنزل مع الأعمام عمر وعبدالله وسالم (رحمة الله عليهم) والعم عوض، كانت الحياة بسيطة والعلاقات الأسرية الأهلية متماسكة وخالية من تعقيدات اليوم.

حافتنا بغيل باوزير تتسم بالعلاقات الأهلية والتماسك الاجتماعي فبيت آل باقتيل ملاصق لمنزلنا، وأمامنا بيوت آل بامخرمة وبلحمر، والحضرمي وكانت علاقة الوالد بهم متميزة حيث كان غالباً حاضراً مسامرهم وهناك في اتجاه الشرق بيوت آل بن قويرة باوزير والحوري ومفلح وبن سلوم، وخلفنا بيوت آل عبدالصمد باوزير والغريب وآل بامحمود وعوشان، وفي اتجاه الغرب بيوت بامطرف وآل برعية وبامحمود وبامدحج وفي الحافة نفسها بيوت آل خريصان وآل عقيل بامطرف.

وفي إطار حافتنا تكونت لنا علاقات وزمالات بأخوة من الأهل والجيران كنا نلعب ونسمر وندرس معاً أتذكر منهم حسن محمد بامطرف، سالم مبروك بامحمود، صالح أحمد برعية، عوض عبدالله بامدحج، زكي

وأنور خريصان، علي عوض الحضرمي، محمد عمر بن قويرة والأخ/ أحمد بن قويرة، حسن سعيد باحشوان، وعوض وصالح بلحمر، محمد سعيد عقيل، عباد مرسال، إضافة إلى الأخوة والتفاهم الكبير مع الخال يحيى محمد بامطرف (رحمة الله عليه).

أما العم أحمد محمد بامطرف العم الأكبر والذي اشتهر اسمه بـ"باحبو كر" فيسكن في بيت آخر مستقل وأكثر اتساعًا، وقد ترأس لفترة طويلة حافة المقد كمقدم لها مع تمتعه بوضع اجتماعي بارز وبعلاقات متميزة بالسلطان والحكام المحليين بالمنطقة وكان لذلك الأثر الكبير في تنظيم مراسيم الأعراس وما سادها من ألعاب شعبية متعددة وما يرافقها من ولائم، فضلاً عن إعداده وتجهيزه وبمساعدة أخوانه والمقادمة الفرعيين للمشاركين في المناسبات الخاصة بالزيارة للشحر (زيارة سالم بن عمر) مما أكسبته شهرة واسعة يضاف إليها ما ساد زواج أبنائه من توسعة في مراسيم الزواج حتى ضرب به المثل (على حساب باحبوكر).

وفي إطار التقسيم الحويفي بغيل باوزير فهناك في اتجاه آخر توجد حافة المسيلة التي من أبرز وجهائها (مقادمتها) آل باغوزة وآل الحوري وباشكيل ومسهور وفي وقت لاحق حصل خلاف في أسرتنا أدى بالنتيجة إلى انقسام في حافة المقد بين الإخوة وكان ذلك تمهيداً لانهيار النظام الحويفي قبيل

الاستقلال في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م.

تربيت وحظيت بعناية الوالد/ رحمة الله عليه الذي توفي بعد عمر مديد بتاريخ ٤/ ١٢/ ٢٠١٥م وفي أحضان أمي أطال الله عمرها وكان لجدي من الأم المرحوم/ محمد عمر بامطرف الأثر الكبير أيضاً في تنشئتي حيث أرضعتني جدتي (رحمة الله عليها) وأصبحت أخاً لأخوالي، كانت حياة الجد صعبة حيث عمل بالزراعة ولا يملك سكناً، وقد اتسعت أخوتي برضاعتي من قبل زوجة عمي (عمر) رحمة الله عليهم جميعاً.

أسرتنا خلال الإجازة الصيفية تقوم بالضعينة من سكننا بالغيل إلى منطقة الدروع الواقعة في الجهة الغربية من باغ السلطان الواقع في الطريق المؤدي إلى منطقة الديوان، حيث نقضي هناك فترة الخريف مع بقية الأسر المنقولة من آل بامطرف بأفخذتهم وآل الحضرمي وآل عفيف وآل برقعان وآل بلخير وغيرهم، وفترة الضعينة متميزة وممتعة في حياتنا فهي بمثابة النقاهة لنا من حياة الرتابة بالمدينة إلى كتلة من النشاط والاستمتاع بتمور الخريف بأنواعها وثمر الأشجار المعمرة (البيدان، الزيتون (الجواف) والكزاب (النارجيل) وجداول المياه الجارية يومياً من المعايين فضلاً عن العلاقات الطيبة والودية بين الأفراد والأسر الوافدة، مما أوجد نسيجاً اجتماعياً متماسكاً فيما بيننا.

**الالتحاق بالدراسة (المدرسة الابتدائية) :**

تأسست المدرسة الابتدائية بمدينة غيل باوزير عام ١٩٣٦م، وقبلها كان تأسيس رباط بن سلم عام ١٩٠٢م وإن القبول للدراسة ليس سهلاً لأسباب تتعلق بعدد الطلاب المطلوب قبولهم وفقًا للإمكانيات الموجودة من صفوف دراسية ومدرسين وغيرها من المستلزمات للعملية الدراسية، كما إنه حدد سن القبول بالسابعة من العمر، وتم قبولي للدراسة في العام الدراسي ٥٨/ ١٩٥٩م وقضيت بالمدرسة الابتدائية أربع سنوات دراسية وقد أكملت الدراسة في العام الدراسي ٦١/ ١٩٦٢م.

كانت الدراسة بالمدرسة الابتدائية بغيل باوزير حافلة بالدراسة المنهاجية في العلوم الدينية والعملية، تعلم علوم اللغة العربية والحساب والفنون وممارسة الرياضة البدنية والرسم وفنون الزخرفة، ويتم في البرنامج العملي زيارة التعاونيات الزراعية والمهنية (النجارين) والمواقع الأثرية (الحصون) ودراسة التاريخ الحضرمي، وتتوج الدراسة في عامها الأخير بحفل ختامي بهيج (الختم) لمتخرجي إكمال المرحلة الابتدائية هذا اليوم يمثل عيداً وطنيًا وحالة طوارئ واستنفار داخل الأسرة للمتخرج والمدرسة والمجتمع بمدينة غيل باوزير، ويتعدى حدوده بمشاركة الجهات المختصة في إدارة المعارف والسلطة المحلية ومسؤولي السلطنة القعيطية، يبدأ

التحضير لهذا اليوم قبيل فترة أولاً في إطار المدرسة وبعدها الأسرة والنطاق المجتمعي، ففي صباح هذا اليوم يقوم الطُلاب المتخرجون مبكراً بتنظيف أبدانهم وإعداد الملابس الخاصة بهذا اليوم التاريخي الذي يمثل في مراسيمه يوم العرس من ناحية الإعداد والفرح المرافق له، إنه يوم عظيم في ذاكرتنا الوجدانية لا يمكن نسيانه.

**المدرسة الوسطى بالغيل:**

انشئت هذه المدرسة بغيل باوزير عام ١٩٤٤م، وتخرج فيها أعداد كبيرة من الطلاب ممن تحملوا مسؤوليات في إطار الدولة والمجتمع.

التحقت بالمدرسة الوسطى بغيل باوزير في العام الدراسي ٦٢/ ١٩٦٣م الدفعة الثانية والعشرون، ومن أفراد دفعتي الإخوة حسن سعيد باحشوان، زكي مبارك خريصان، حسن محمد بامطرف، الخال يحيى محمد بامطرف رحمة الله عليه، عبدالله سالم مخرج، خالد سالم باوادي وآخرون.

الانتقال للدراسة المتوسطة شكل نقلة نوعية حيث فاق اهتمامي بالدراسة المتوسطة ما كنت عليه أيام الابتدائية في مضمونها وبرامجها ونشاطاتها، وكان وطاقم تدريسها من المدرسين المحليين والسودانيين قد جعلها مجالاً خصباً للاستفادة من خبرات المناهج السودانية في بخت الرضا وذات الارتباط بإشراف وتوجيه المملكة المتحدة (بريطانيا) حينها.

كانت الدراسة بالمدرسة الوسطى أفضل من سابقتها بالمدرسة الابتدائية في نطاق الاهتمام بالدراسة وعلومها، هي بداية فترة جديدة من الوعي، ففي المدرسة الوسطى توسعت مداركنا بالمنهج الدراسي الأكثر تطوراً بالمواد الدراسية الجديدة وخاصة منهج مادة اللغة الانجليزية والعلوم، كما ارتبطت الدراسة بالنشاطات وتوزيعنا طلاباً على منازل من أول عام دراسي (الينبوع، الأحقاف، الوادي) وهذه المنازل كانت مجالاً للتنافس في كل المجالات (دراسية، نشاطات) كما اشتراكنا في مناشط متعددة منها نادي صغار المزارعين وجمعيات للأدب والثقافة والمسرح وإدارة النادي والمقصف بالمدرسة، وفي أواخر كل عام دراسي ينظم كرنفال رياضي وفعاليات ثقافية ومسرحية ومسابقات متعددة أخرى تحظى باهتمام كبير مجتمعي وحكومي أن وضع المدرسة الوسطى حينها يشبه في مجالاتها وواقعها جامعة مصغرة للتعليم قبل الانتقال للمرحلة بعدها (الثانوية العامة) وقد تشرفنا وشهدنا بها عيد المدرسة الوسطى (٢١) الحادي والعشرون ١١- ١٢/ ٣/ ١٩٦٥م.

ذكريات الدراسة عديدة أهمها البرنامج الدراسي الشامل اليومي، فمنذ الصباح الباكر وبعد أداء صلاة الفجر يتم التدريب الرياضي والذي يشرف عليه ويديره العم صالح السبيدار (رحمة الله عليه)، وبعدها وجبة الإفطار في

مطعم المدرسة، ثم دورية التنظيف للفصول الدراسية وبعدها الدراسة حتى الظهر، وينصرف الطلاب الخارجيون إلى منازلهم ويبقى الطلاب الداخليون وفي المساء هناك المذاكرة حيث لها أهمية كبرى في الإعداد لليوم الدراسي القادم وتتم تحت إشراف المدرسين، كانت تنظم لنا حصص المكتبة، حصة للعربية وأخرى للإنجليزية وتدريبنا على الكتابة للصحافة الحائطية (المجلات الحائطية) والإنشاء، بعض الشخصيات تركت بصمتها في الذاكرة كالمراسل (أحمد قربل) واهتمام العاملان من (آل مفلح) رحمة الله عليهم ببستان المدرسة، مع أهمية دور المقصف في توفير احتياجات الطلاب والاستفادة من فترات الاستراحة في أداء لعبة تنس الطاولة والترويح النفسي والتمتع بأشجار البستان وجماليتها في المنظر العام للمدرسة الوسطى.

لقد أسهم المدرسون المحليون، منهم الأستاذ/ محمد سعيد مديحج مدير المدرسة ونائبه الشيخ سعيد عوض بن غوث، والسيد أحمد السقاف ومحفوظ باسواقي والشيخ محمد عمر بن طاهر والشيخ محمد عتعوت (رحمة الله عليهم جميعاً) في تربيتنا وتدربينا ولا يمكن نسيان.. دور الأساتذة السودانيون منهم الأستاذ محجوب زيادة، سيد أحمد صادق، هشام محمد مساعد، إبراهيم كشكول، محمد الأمين في تزويدنا بالمعارف وإخلاصهم للعمل.

لقد كانت مدينة غيل باوزير خلال هذه الفترة التعليمية تزخر بالنشاط التربوي الفعال ووجدت بها المؤسسات التربوية الراعية لذلك، فبالإضافة إلى المدرسة الابتدائية والمتوسطة التي أوضحنا سابقًا سنوات تأسيسها، فهناك مدرسة المعلمين التي انشئت عام ١٩٤٩م، والمعهد الديني أكتوبر ١٩٤٩م وأيضًا الدور الكبير الذي اضطلعت به إدارة التوجيه الفني في توجيه التعليم وتطويره تحت إشراف إدارة المعارف، ولمكتبة المعارف التي أدارها الأستاذ المؤرخ سعيد عوض باوزير (رحمة الله عليه) والتي تأسست عام ١٩٥٢م دورٌ تنويريٌ وتربويٌ وتثقيفٌ هامٌ، وكان لنا شرف أن نكون من روادها نتزود منها المعرفة.

**الدراسة الثانوية:**

تم استكمال المرحلة المتوسطة في العام الدراسي ٦٥/ ١٩٦٦م والانتقال بعدها للدراسة بثانوية البنين بالمكلا للعام الدراسي ٦٦/ ١٩٦٧م حيث سنحت لنا الفرصة بذلك حيث متطلبات الدراسة والنقل وغيرها اختلفت عن الدراسة بالمدرسة الوسطى، وليس كل طلاب دفعتي بالوسطى تمكنوا من الدراسة بالثانوية، لأول مرة في حياتي أنتقل من موقع السكن بالغيل إلى مدينة المكلا عاصمة السلطنة القعيطية للدراسة والسكن بالداخلية هي بداية السفر ومحطة جديدة للتعامل مع طلاب آخرين من

مناطق مختلفة كالشحر وسيئون وتريم ودوعن.. الخ.

الدراسة بثانوية المكلا شكلت بداية مرحلة جديدة في حياتنا حينها بلغت من العمر ستة عشر عاماً، بداية النضج والتفكير المستقل نوعاً ما والتعامل مع مجتمع أكثر تنوعاً إن كان في الصف الدراسي، أو السكن، والاعتماد على النفس خاصية أخرى أضيفت للتجربة العملية، ويتم قضاء أيام الأسبوع بأكمله وفي حالات أكثر بالمدرسة والسكن الداخلي بها، وفي حالات محدودة النزول عصراً إلى المنطقة المجاورة ديس المكلا أو مدينة المكلا، أما العودة إلى الأهل فتتطلب أولاً مصروفاً بالإضافة إلى مشقة الطريق ووعورتها ولذلك يتم تقنين النزول للأهل بغيل باوزير.

السكن بالداخلية يتم فيه توزيعنا على الغرف مع طلاب من مناطق مختلفة وتوزع المهام تحت إشراف ناظر الداخلية، حيث يقوم بذلك الأستاذ السوداني (محمد أبو زيد)، وهو أيضاً أحد مدرسي مادة اللغة الانجليزية، ويوجد سكن لهم بالداخلية، مع وجود وحدة صحية ومقصف يدار من قبل الطلاب وبمساعدة وإشراف الجهات التعاونية وقد شاركت في لجنة المقصف وعمله.

الدراسة بالثانوية تتم على المنهج السوداني ودفعتنا هي الدفعة الأخيرة

على هذا المنهج وفقاً للشهادة السودانية العام الدراسي ٦٩/ ١٩٧٠م، الدراسة بالثانوية مكثفة في موادها وتتطلب مثابرة ومتابعة، والانتباه أثناء برنامج الدراسة الصباحية وأيضاً المذاكرة المسائية، بل الوقت في الراحة بالسكن الداخلي أيضاً.. من أفراد دفعتي بالمدرسة الثانوية من منطقتي غيل باوزير عوض سالم برعية، عوض سالم بن طاهر، عوض مبارك الدباء وخالي المرحوم يحيى محمد بامطرف وآخرون فهناك من المكلا عمر صالح الناخبي، سعيد عبيد شمراخ، أبوبكر الصافي، عبدالرحمن محمد عبدالقادر بامطرف، عبدالله محمد الذيباني، سعيد سالم بريك من الديس الشرقية، محمد أحمد فلهوم، وعبدالرحمن سعيد بازهير من سيئون، عبدالرحيم الملاحي من الشحر وآخرون نترحم على من قضى نحبه منهم وأطال الله عمر الآخرين.

المدرسون بالثانوية سواءً منهم المحليون أو السودانيون يبذلون جهودهم لتوصيل المنهاج الدراسي، هناك تجد حيوية كبيرة في حصص مادة العلوم (الكيمياء والفيزياء) واستخدام المختبر لإجراء التطبيقات العملية، هناك صالة (غرفة كبيرة) لتدريس مادة الفنون، والمكتبة العامة والملاعب الرياضية، ويتوج العام الدراسي بعرض نماذج ما تم تحصيله في العام الدراسي في مختلف المجالات العلمية والثقافية واشتمل برنامج

دراستنا في الثانوية الإعداد الرياضي والبدني ومنه التدريب العسكري من قبل مدربين من المؤسسة العسكرية منهم (محمد باريدي) و(محمد بن مالك) (رحمة الله عليهم) وبعد استكمال التدريب الذي يجري في ملعب الثانوية على السلاح الآلي تمت الرماية بالذخيرة الحية في موقع خاص بذلك لازال عالق في ذاكرتنا حارس المدرسة (يسلم باصليب) (رحمه الله). قد يكون لهذا البرنامج التدريبي العسكري دور في إعداد الطلاب لمهمات قادمة وخاصة مع بدء العد التنازلي لسلطات السلطنة القعيطية والكثيرية وبدء العمل السري للتنظيمات السياسية.

يتوزع البرنامج الدراسي على المدرسين المحليين والسودانيين وآخرين (فلسطينيين، مصريين) وغالباً فإن من نصيب المدرسين السودانيين مواد العلوم والرياضيات واللغة الانجليزية والفنون، والمدرسون المحليون علوم اللغة والدين والجغرافيا والآداب، نذكر نماذج للمدرسين المحليين (محمد عبدالله بن ثعلب– كرامة سليمان– محفوظ باسواقي، عباس حسين العيدروس، أحمد بن طاهر، محمد عتعوت). وقد كان من أسعد حظنا إن تشرفنا بدراسة الأدب الانجليزي من قبل د. سعيد عبدالخير النوبان الذي له بصمات كبيرة في تطوير التعليم العام والجامعي هو والأستاذ كرامة سليمان بامؤمن في إطار جمهورية اليمن الديمقراطية أما

المدرسون السوادنيون فمنهم (محمد أبو زيد– محمد عثمان– القرني– محمد القدال– محمد فكي وآخرون) ولا يمكن أن ننسى مدرس التاريخ الأستاذ محمد عكاشة الذي حظي بتقدير كامل من قبل الطلاب والمجتمع.. وهناك آخرون قد لا أتذكرهم للأسف الشديد فمازالت مصادر الكتابة عن ثانوية المكلا محدودة لدينا.

لقد كان للدراسة بالمدرسة الثانوية أثرها الكبير على تطوير قدراتنا ووعينا ومن خلالها تم اكتساب معارف جديدة، كانت فترة الدراسة الأعوام الدراسية (٦٦/ ٦٧- ٦٩/ ١٩٧٠م) لأربع سنوات حافلة بالنشاط والحيوية، كان لها التأثير على الوعي السياسي والوطني العام فقد انخرطنا في العمل باتحاد الطلاب الحضارم (٦٥- ٦٦ – ٦٧) وشاركنا في مناشط عدة منها الإضرابات لتحسين الخدمات بالمدرسة وكذلك المظاهرات التي تنطلق أساسًا من الثانوية ويقودها الطلاب. من أهم ما شاركنا فيه التظاهرة الطلابية الكبرى عام ١٩٦٦م ضد حزب رابطة أبناء الجنوب العربي تضامنًا مع طلاب المدرسة الثانوية بسيئون، وعندما وصلت المظاهرة إلى جانب سينما بن كوير وبجانبها مقر حزب الرابطة تم رمي قنبلة أصابت مجموعة من الطلاب أغلبهم من الثانوية بالمكلا، ولا أريد أن أسرد تداعيات هذا الحادث المؤلم لأترك للتاريخ توضيح أبعاده ونتائجه بعدها على المسار العام للتطورات في ج. ي. د. ش.

إن هذه التحركات المطلبية والتضامنية أخذت تتطور بعدها في مسار سياسي أثر الاتصالات والعمل السري الذي أوجدته الحركة الوطنية بالجنوب وامتداداتها بحضرموت وخاصة دور تنظيم الجبهة القومية وغيرها من المنظمات السياسية كالبعث. وقد أدت مشاركتي في الحركة الطلابية وتفاعلي مع الأحداث الوطنية وخاصة أثناء دراستي بالثانوية إلى استقطابي في سبتمبر ١٩٦٧م إلى صفوف تنظيم الجبهة القومية بالثانوية، حيث انتظمت في حلقة سياسية تنظيمية مع الأخوة منهم الأخ/ عوض سالم بن طاهر وكان أول مسؤول تنظيمي لنا هو الأخ الفقيد/ عمر عبدالله باشراحيل (رحمة الله عليه) من طلاب الثانوية من مديرية الشحر، وقد رشحني للتنظيم أخي عبدالله محمد عبدالحافظ وهو من طلاب الثانوية من مديرية الشحر والذي بعدها ارتبطت بعلاقات جيدة به وأسرته الكريمة.

وعند انتقالنا للغيل في الإجازة الصيفية تحمل مسؤوليتنا الأخ/ عوض عبدالله بامطرف وبعدها أيضاً بالثانوية أصبحت عضو خلية تنظيمية مع الأخوة/ عبدالكريم الهندي وعبدالرحمن سعيد بازهير من سيئون (رحمة الله عليهم) والاخ/ عمر سالم باشامي وآخرون ومسؤولنا التنظيمي لعام (٦٨- ١٩٦٩م) كان الأخ الفقيد/ محمد أحمد باحشوان (رحمة الله عليه) ولا استطيع هنا إلا أن أعبر عن اهتمامي وتقديري للعلاقات الطيبة التي

جمعتني به وأقدر له خدمات لا تنسى من ذاكرتي.

بالانتظام في العمل السياسي بتنظيم الجبهة القومية بدأت مرحلة جديدة في حياتي العملية وأسندت إليّ التزامات إضافية مع عملية الدراسة، تتمثل في توزيع المنشورات والمساهمات السياسية والتظاهرات وجلها كان في الفترة من أواخر عامي (١٩٦٧م و١٩٦٨م)، منها المشاركة بالتظاهرة الطلابية التي انطلقت من الثانوية مع بدء الصراع السياسي ضد ما سمي اليمين في الذكرى الخامسة لانطلاقة ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٨م هذه الفعالية السياسية التي نظمت بالقصر واعتقلنا فيها مع عدد من الطلاب بسجن المنورة لأكثر من أسبوعين، وخلال وجودي بالسجن تعرفت على الأستاذ والأديب محمد عبدالقادر بامطرف (رحمة الله عليه) في مسامر بالسجن تبدأ بعد العصر وتنتهي بعد صلاة العشاء والنوم.



# الفصل الثاني

# الدخول لميدان الحياة العملية



**العمل مدرسًا بالتربية والتعليم م/ حضرموت:**

بعد استكمال دراستي بثانوية المكلا للبنين وحصولي على الشهادة الثانوية السودانية كآخر دفعة بالمنهج السوداني للعام الدراسي ٦٩/ ١٩٧٠م تم إصدار الأمر الإداري بتوظيفي وآخرين من دفعتي للعمل في مجال التدريس بالتربية والتعليم وذلك في ٢٤/ ١٠/ ١٩٧٠م ومن ذلك التاريخ أصبحت موظفًا لدى الدولة، وبعدها بفترة أصدرت إدارة التربية والتعليم نقلتي الأولى كمدرس بمدرسة غيل بن يمين بمديرية الشحر أنا والأخوة/ أحمد يسلم بايعشوت وآخر البيض من مواطني غيل باوزير ولكن طاقمنا لم يستمر بعمله بالمدرسة إلا لأشهر، حيث انتقلت بعدها للتدريس بمنطقة القارة بمركز غيل باوزير في العام الدراسي ١٩٧٠/ ١٩٧١م حينها كان يدير المدرسة الأستاذ/ محمد عبدالله بكير وضمن طاقم التدريس من المنطقة نفسها الأساتذة فرج عوض بكورة وابنه محمد وأيضًا أحد أقاربه عبدالله بكورة رحمة الله عليهم، وكذا أيضًا الأستاذ محمد جمعان هذبول، ومن الغيل الأخ/ عبدالله بن همام، قمت بتدريس مواد اللغة الانجليزية والتربية الوطنية حيث حينها ازدحام الحصص في النصاب التدريسي إضافة إلى حضور المذاكرة المسائية، لدى ذكريات طيبة في العمل بهذه المدرسة حيث التعاون والعمل بإخلاص لأداء المهام، كما

إن مدير المدرسة يتمتع بالحيوية والاحترام ومن أسرة معروفة بالعلم وفي مجال القضاء، وتولدت لدينا علاقات طيبة إن كان بالإدارة أو المدرسين أو الطلاب، بل والساكنين بالمنطقة، ومِمَّا استقر في أذهاننا فرحتنا وابتهاجنا بنزول المطر وتنظيم وجبات غذاء وعشاء يدفع كل واحد من الحاضرين سهمه لشراء رأس الغنم.

وفي عام ١٩٧٢م صدر قرارٌ بإلزام المدرسين بلبس البنطلون وكذا حضور الكل إلى مدينة غيل باوزير لأداء القسم والتدريب العسكري وكنت أنا وأخي صالح عبيد سالمين الحضرمي (رحمة الله عليه) نشرف على الجانب السياسي وهو العسكري، وقد تقدم إلينا بعض كبار السن ومنهم مدير مدرستنا بطلب الاعفاء نظراً لسنهم فما كان منا إلا الاستجابة وتقدير ظروفهم.

وفي العام الدراسي ٧١/ ١٩٧٢م، التحق بالتدريس بمدرسة القارة (البنات) الأخ الصديق والرفيق جميل عوض العوبثاني الذي جمعتني به قبل وصوله علاقات أخوة، وخاصة في العمل الطلابي وبعدها تم تكليفه بقيادة منظمة التنظيم السياسي الجبهة القومية بالمركز وتشاركنا العمل معه مع الأخ عمر صالح الخلاقي، ومحمد أحمد باسعد، وعمر عاشور عبيدون وآخرين، وفي يوليو عام ١٩٧٢م رشحت للالتحاق بدورة سياسية انعقدت في فترة الإجازة الصيفية بمدينة سيئون حينها كان المسؤول التنظيمي بالمحافظة

السيد علي سالم البيض حيث شكل انعقاد هذه الدورة بداية تدشين قيام فرع المدرسة الحزبية بمحافظة حضرموت، وأقيم لنا صباحاً برنامج المشاركة في عملية البناء لبعض المدارس أو مشاركة المزارعين حصاد منتجاتهم والتمهيد حينها لانتفاضات الفلاحين بالوادي، وتم السكن بالمدرسة الثانوية بسيئون والانطلاق صباحاً في البرنامج الميداني ومساءً حضور المحاضرات التي يلقيها الخبراء السوفييت أو القيادات السياسية بالمحافظة.

ومن الذكريات التي علقت في أذهاننا أن الأخ الأستاذ علي سالم البيض المحافظ والمسؤول التنظيمي عند زيارته للغيل يقوم باصطحابنا والأخ جميل عوض العوبثاني عند زيارته لأقاربه، كما إننا كنا حضوراً للواقعة المشهورة عند طلبه من الحاج/ سالمين حسين الحضرمي (رحمة الله) صاحب المقهى بالغيل الشاي وأحضر معه أيضاً الحجار (البطاريات) وطلب منه الدفع للاثنين نكاية بعمل شركة التجارة حينها وتعاملها.

خلال سنوات تواجدي للعمل بغيل باوزير (٧١- ١٩٧٣م) شاركت في المبادرات التي نظمت سواءً عند القيام بالرصعة لطريق شحير- الغيل أو مشروع مياه الغيل الذي قام بالدور الكبير في متابعته للتحقيق على أرض الواقع السيد الفاضل عمر محمد العطاس (رحمة الله عليه) الذي يشار له بالبنان في إنجاز مشاريع المياه في حضرموت عامة بالإضافة إلى خدماته الأخرى في إطار

السلطنة القعيطية وكان يتمتع بسمعة طيبة وعلاقات أخوية واسعة.

في العام الدراسي ٧٢/ ١٩٧٣م وبناء على طلب المسؤول التنظيمي لمديرية حجر الأخ/ عوض عبدالله بامطرف وبتوجيهات وتنسيق مع قيادة منظمة التنظيم السياسي الجبهة القومية برئاسة السيد علي سالم البيض تم نقلي للتدريس بمدرسة حصن باقروان بمديرية حجر مع إخوة أخرين منهم الإخوة/ عوض عبدالله باملهس، عبدالله سالم دحدح (رحمة الله عليهم) والأخ محمد أحمد باسعد، وبالمدرسة شاركني بالتدريس الأخ/ عوض سعدالله بن همام وآخرون، قضيت فترة طيبة هناك حيث هناك آل العطاس وكانت المنطقة حينها ملتهبة نتيجة الصراع بين السلطة المحلية بالمحافظة وآل باقروان، ويشمل برنامجنا كل خميس التحرك مشياً لساعات إلى منطقة محمدة المجاورة للمبيت بها وقضاء يوم الجمعة هناك مع المدرسين والأخوة الآخرين المسؤولين، ولكن لم يدم جلوسي طويلاً لاستكمال العام الدراسي ففي الفصل الدراسي الثاني تم نقلي من إدارة التربية للعمل بمدرسة الشرارة لأبناء البدو الرحل التي افتتحت وانتظمت الدراسة بها بالمعهد الديني بغيل باوزير، ومن جديد عملت مع الأخ/ جميل عوض العوبثاني الذي كلف بإدارة هذه المدرسة وآخرين كانت تلك الفترة مليئة بالحماس والعمل المثمر والصادق.

وفي أواخر عام ١٩٧٢م بدأت التحضيرات بالجمهورية لتأسيس منظمة اتحاد الشباب اليمني الديمقراطي (أشيد)، وعينت عضواً باللجنة التحضيرية بمديرية المكلا مع الأخوة د. عوض عبدالله بامطرف، صالح سعيد باعامر، جميل عوض العوبثاني، صالح أحمد بن دغار (رحمة الله عليه).

**الترشح لدورة شبابية دراسية بموسكو:**

كنتاج للدور الذي اضطلعت به في تأسيس (أشيد)، أقرت سكرتارية اللجنة المركزية لأشيد إرسالي مع عدد من الأخوة للالتحاق بدورة دراسية بمدرسة الكوادر الشبابية (الكمسمول) بموسكو عاصمة الاتحاد السوفييتي، تعدادنا بلغ (٨) أفراد، من حضرموت أنا وأخي المرحوم صالح أحمد بن دغار، ومن عدن (٢) الأخوة/ محمد عقلان وحمود علي، ومن لحج (٣) أشخاص أتذكر منهم الاخوة د. محمد سالم علي، ومحمد عرابة، ومن أبين الأخت سعيدة عبد الشيخ.

لأول مرة في حياتي أركب الطائرة من المكلا (الريان) القديم في بداية سبتمبر ١٩٧٣م وفي أول زيارة لعدن وبعدها بأيام حطينا الرحال بموسكو عاصمة الاتحاد والسوفييتي، استقبلنا بالمطار والأجواء هناك باردة مما تطلب سرعة تزويدنا بالملابس الشتوية من الصوف وبعدها تم نقلنا إلى موقع الدورة والتي توجد بعيداً في موقع يشبه الغابة، والتنقل إلى العاصمة

موسكو يتطلب استخدام المترو.

أثناء تواجدنا بالدورة الشبابية نظمت لنا بالعاصمة (موسكو) والتي يطلق عليها بالروسية (مسكفا) وتقع على نهر (موسكافا) بالمنطقة الأوربية زيارة الكرملين (مقر رئيس الدولة) وأيضاً ضريح فلاديمير ايليتش لينين قائد ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى والذي يوجد بالساحة الحمراء وشهدنا العرض العسكري المهيب بمناسبة ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى وبحضور القادة السوفييت وفي مقدمتهم أمين عام الحزب (بريجنيف) ولم تنقطع زيارتنا لهذه الساحة وللتسوق في المتجر العالمي المركزي يطلق عليه (قوم) والذي يوجد في واجهة الكرملين، وفي حالات عديدة التسوق من متجر أرضي به خاص بالقيادات والأجانب (سوق حرة)، كما إننا تمتعنا بزيارة الحديقة المركزية للثقافة باسم الأديب المشهور (مكسيم جوركي) على نهر موسكافا، كما نظمت لنا زيارة الكنيسة المجاورة للكرملين بالساحة الحمراء وأيضاً أحد المساجد بالعاصمة، كما يوجد أيضاً في مكان بارز بالساحة فندق روسيا وهو أحد معالم المدينة وتناولت به وجبة العشاء مع أخي عمر سعيد بن دحمان (رحمة الله عليه) الذي يدرس حينها بأكاديمية الشرطة بموسكو، وبعدها عام ١٩٨٠م نزلت به لأيام عند ترشحي لمنحة استجمامية.

تبهرك موسكو بتعدد وسائل النقل بها، هناك المترو والقطارات، والترمافاي الكهربائي وغيرها من وسائل المواصلات الحديثة، أما ما ينال الإعجاب فاهتمام الناس بالقراءة في كافة الأماكن وخاصة ما لاحظناه في وسائل المواصلات (المترو والباصات) الخ، وكذا في الحدائق، موسكو التي تعتبر سابع أكبر مدينة في العالم يوجد بها مركز الأعمال الدولي ويوجد بالمدينة البرلمان (مجلس الدوما ومجلس الاتحاد) والحكومة الروسية.

الحاجة إلى سرعة تأهيل الكوادر الشبابية للمشاركة في قيادة منظمات أشيد بالمحافظات أدت إلى تكثيف البرنامج بحيث أن ما هو مخطط له لعام دراسي كامل تم اختصاره في ستة أشهر (سبتمبر ٧٣- مارس ١٩٧٤م) حيث الدراسة الصباحية تمتد في بعض الأيام إلى الفترة المسائية، وهناك أيضاً تقام بالمدرسة مناشط متعددة بدءاً من عرض الأفلام للوفود كافة بالمدرسة والندوات حول تجارب حركات التحرر الوطني واستضافة بعض القادة، وقد شاركت في أحد الندوات بإلقاء مداخلة عن تجربة جمهورية اليمن الديمقراطية نيابة عن وفدنا.

ولم يقتصر برنامج الدراسة على المحاضرات بل أنه أضيف له البرنامج التطبيقي بالزيارات خارج موسكو، فالتطبيق الدراسي الأول تم من خلال تحرك وفدنا والوفود الأخرى بالمدرسة بالقطار إلى المدينة الثانية

بالاتحاد السوفييتي حينها مدينة (لينينجراد) وبعدها أعيد إليها تسميتها الاولى (بطرسبرج) حيث قضينا فيها ما يقارب خمسة أيام، زرنا المتحف الوطني الشهير (الارمتاج) وعدد من المعالم الأثرية والتاريخية والمنشآت الثقافية والتربوية، ونظمت لنا لقاءات مع الشبيبة هناك، وخلال وجودنا هناك أيضاً التقينا ببعض الدارسين من محافظة حضرموت منهم الأخ/ أنيس سعيد وحدين (رحمة الله عليه)، سعيد عوض باعيسى، وحسن أحمد السقاف، أما البرنامج التطبيقي الثاني فكان بالانتقال جواً إلى تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا وشمل البرنامج لفترة عشرة أيام لقاءات تبادل الخبرات وزيارة مواقع اقتصادية وتربوية بالمدينة وخارجها ومنها زيارة موقع سكن الرئيس (ستالين)، كما استمتعنا بحضور برنامج سينمائي وحفلات السيرك والباليه هناك في مسارح المدينة.

وفي أثناء تواجدنا للدراسة بمدرسة الكوادر (الكمسمول) وفي إجازات آخر الأسبوع نقوم بزيارة الأخوة الطلاب منهم الدارسون في جامعة الصداقة (جامعة لومومبا) حيث التقينا بالأخوة أحمد عمر باحكم (رحمة الله عليه) والذي جمعتنا به علاقات وثيقة أثناء دراستنا بثانوية المكلا، شخصية متواضعة ومحبة للدراسة والعمل، وأخينا أحمد سهل وحدين والمرحوم أحمد باعنتر، كما زرنا المعهد العالي للعلوم الاجتماعية وأيضاً المدرسة

العليا للنقابات حينها كان يدرس فيها أخونا النقابي المشهور فرج علي غييث (أطال الله في عمره)، واهتم بزيارتنا بمدرستنا الأخ/ أحمد سالم القاضي المسؤول التنظيمي حينها وقد شاركنا أثناء وجودنا بالدراسة في حضور عدد من الفعاليات الوطنية التي نظمتها سفارتنا بموسكو.

**العمل بسكرتارية أشيد م/ المكلا والمحافظة:**

بعد التخرج وقد حزت على شهادة الدبلوم وللاستفادة من خبراتنا تم تفريغي للعمل في سكرتارية منظمة أشيد م/ المكلا (سكرتير ثاني) حينها كان الأخ/ صالح أحمد بن دغار (زميلي بالدراسة بموسكو) السكرتير الأول بالمديرية، كما تم انتخابي عضواً بسكرتارية منظمة أشيد بالمحافظة (الدائرة الثقافية والإعلامية) وفي المؤتمر العام الثاني لاتحاد الشباب اليمن الديمقراطي (أشيد) المنعقد بعدن في ابريل ١٩٧٥م انتخبت عضواً باللجنة المركزية حتى المؤتمر العام الثالث ابريل ١٩٧٨م.

يقع مقر سكرتارية منظمة أشيد بالمحافظة والمديرية في مقر قصر ١٤ أكتوبر بالمكلا (القصر السلطاني) وفي الأعلى منه مقر سكرتارية منظمة التنظيم السياسي الجبهة القومية وحينها كان المسؤول التنظيمي بالمحافظة هو الأخ/ عبدالله صالح البار منذ عام ١٩٧٤م سادت بيننا والبار (رحمه الله) علاقات طيبة وودية، حيث نتبادل معه الحديث في حالات عدة بالمقر

المشترك قصر ١٤ أكتوبر (قصر السلطان) وفي اللقاءات مع سكرتارية أشيد بالمحافظة، وفي إطار سكرتارية منظمة أشيد بالمحافظة عملت حينها مع الأخ/ عوض عبدالله حاتم السكرتير الأول لأشيد بالمحافظة، والأخ/ عبدالهادي الزبيدي السكرتير الثاني (رحمة الله عليه)، وكان عملنا بالسكرتارية بالمديرية والمحافظة يتواصل صباحاً ومساءً..

أما على مستوى المركز (سكرتارية اللجنة المركزية لأشيد) فقد كانت معرفتي بعدد من القيادات المؤسسة منهم الأخوة/ سالم عمر بكير، ناصر جعسوس والأخ مصطفى مسرج، وعلوي ملهي رحمة الله عليهم، وسيف صائل وطه بامطرف، وكانت علاقاتي وثيقة أكثر بأخي رياض عمر العكبري وقد تكررت زيارتي له في منزله بالمعلا حينها.

وخلال الفترة من عام ١٩٧٤ - ١٩٧٨م كلفتني سكرتارية منظمة أشيد بالمحافظة بتمثيلهم في اجتماعات دائرة المنظمات الجماهيرية بسكرتارية منظمة التنظيم السياسي الجبهة القومية حينها تحمل مسؤوليتها الأخ عمر فرج ظفاري ومحمد فرج بارادم (رحمة الله عليهم) وجمعتنا بهم علاقات طيبة وودية وفي فترة لاحقة أشرف على عملها الأخ/ صالح منصر السيلي محافظ محافظة حضرموت (رحمة الله عليه) وكانت تناط بي تكليفات عديدة منها المساهمة في أعمال هيئات المنظمات الجماهيرية بالمحافظة،

كاللجنة التنفيذية للرياضة وبعض اجتماعات اتحاد كرة القدم، وتكونت لي علاقات بكل من الأخوة أحمد بفلح ومحمد مبارك الحوري (رحمهم الله) والأخ/ عبدالصمد بارحيم، وألقيتُ كلمة منظمة التنظيم م/ حضرموت في أربعينية تأبين أحمد عوض باعوم رئيس نادي المكلا، وفي فترة قيادة الأخ/ عوض عمر باشكيل وحسين باغويطة (رحمه الله) والأخ/ فرج علي غييث (أطال الله في عمره) وشاركت في النزولات الميدانية لإنشاء اللجان النقابية عام (٧٤- ١٩٧٥م) بمديريات المحافظة.

كما إنني في هذه الفترة (٧٤- ١٩٧٨م) كنت مشاركاً في اجتماعات دائرة الثقافة والإعلام بسكرتارية منظمة التنظيم السياسي الجبهة القومية عن سكرتارية منظمة أشيد بالمحافظة الذي ترأسها الأخ صالح سعيد باعامر الذي جمعتني به علاقات أخوية ووثيقة، كما إنني أيضاً بحكم ترأسي لدائرة الثقافة والإعلام بسكرتارية منظمة أشيد بالمحافظة أصبحت عضو هيئة تحرير صحيفة الشرارة منذ عام ١٩٧٤م. إن عملي بالمجال الثقافي والإعلامي جعلني على صلة وثيقة ببعثات الخبراء الروس القادمين من عدن وبعثات التدريس السوفييت أثناء عملهم بالمحافظة، وفي المساهمة النشطة في تنظيم فعاليات أسابيع الصداقة بين الشبيبة في البلدين. وتقديراً من سكرتارية اللجنة المركزية لأشيد لدوري في المجال الثقافي والإعلامي

والسياسي بمنظمة أشيد بمحافظة حضرموت تم انتدابي للمشاركة وبصفة مراقب في أعمال المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي للجبهة القومية والمنعقد في مارس ١٩٧٥م، كما تم منحي ميدالية وشهادة تقديرية في الذكرى العاشرة لتأسيس أشيد (فبراير ٧٣- فبراير ٨٣)

ومن أجل التمكن من القيام بمهامي بسكرتارية أشيد بالمديرية والمحافظة انتقلت من منطقتي غيل باوزير إلى المكلا حيث التحقت بالعزبة في حافة باسويد بديس المكلا مع الأخوة/ عوض عبدالله بامطرف وعبدالرحيم وسالم عمر بن غوث والأخ عوض عبدالله المرشدي، كما إنني بعدها سكنت بشكل مشترك مع الأخ/ عوض عبدالله بامطرف في شقتين آخريين بديس المكلا.

**عودة جديدة للعمل بإدارة التربية والتعليم م/ حضرموت:**

لم يدم تفرغي للعمل بسكرتارية أشيد م/ المكلا محافظة حضرموت إلا لستة أشهر فقط، حيث أصدر الأخ/ صالح منصر السيلي محافظ المحافظة القرار رقم ١٧/ ٦١/ ١٥ الموافق ٢٩/ ٩/ ١٩٧٥م بتعييني مديراً للدائرة السياسية بإدارة التربية والتعليم بالمحافظة ابتداءً من ١/ ١٠/ ١٩٧٥م كمهمة جديدة في إطار هيكلة وزارة التربية والتعليم بالجمهورية ليتم من خلالها تجسيد دور التنظيم السياسي في قيادة وتوجيه العملية التربوية

والتعليمية وربطها بسياسة التنظيم وقد تم ذلك في فترة تحمل الأخ/ علي ناصر محمد رئاسة مجلس الوزراء ومسؤولية وزارة التربية والتعليم.

كانت المهمة بالنسبة لي جسيمة حيث عمري حينها (٢٥) عامـًا، وفي هذه الفترة كان مدير الإدارة العامة الأخ/ عمر عبدالقادر بارجاء من م/ سيئون والأخ/ جعفر فرج بازياد نائبًا للشؤون الإدارية والمالية (رحمة الله عليه)، والأستاذ/ أحمد عوض القحوم نائبـًا للشؤون الفنية (أطال الله عمره) والأستاذ عبدالقادر محمد باحشوان (رحمة الله عليه) نائبًا لشؤون التخطيط، وفي ظل تواجد عدد من القيادات التربوية المقتدرة من ذوي الخبرات أذكر منهم الأساتذة صالح عبدالله اليماني، عمر عوض باحارثه، سالم عبداللاه الحبشي، محمد أحمد حمران، أحمد سالمين عليوه، سعيد محفوظ مهيري، محمد سعيد بن جوهر، سالم محمد عتعوت، عبدالله محمد بامطرف، عوض سالم بوعسكر، حسن محمد بازياد وأحمد عمر بن جميل (رحمة الله عليهم جميعـًا) والأخوة/ سالم أحمد بن سلم، أحمد سعيد باحباره، سالم سعيد مرعي، عبدالله عمر باعويضان، وفي إطار المديريات عقيل واكد، محسن حسين الحوثري، سالم عبدالله بخضر، أحمد عبيد محارق أطال الله أعمارهم، ونأسف لمن لم نذكره منهم كلهم أعزاء علينا.

وخلال عملي بالدائرة السياسية ونائباً لمدير التربية بالمحافظة خلال الفترة من أكتوبر ١٩٧٥م إلى أكتوبر ١٩٧٨م لمدة ثلاث سنوات قمت بتنظيم عمل الدائرة السياسية وعقد اللقاءات مع النواب السياسيين بالثانويات والمدارس الموحدة وتفقد أوضاع المدارس، أما في الإدارة العامة فيتم عقد يوم العمل السياسي الشهري وإلقاء المحاضرات والكلمات ومناقشة سبل تطوير العمل، كما أوليت الاهتمام بمراعاة ظروف الكادر القيادي ذوي الخبرات في المجال التربوي وإشراكهم والتشاور معهم بالإضافة إلى تنظيم مشاركتهم في النزولات لتفقد أوضاع مكاتب التربية بالمديريات، كما تم الإشراف والمتابعة لعمل مكتب الشباب الذي ترأسه حينها الأخ/ فريد عمر مثنى وفرقته الفنية برئاسة أ. غالب عوض اليزيدي رحمه الله.

أتذكر إنه في عام ١٩٧٦م ترأست وفد الإدارة العامة للتربية والتعليم بالمحافظة لزيارة المديريات بوادي حضرموت وشارك في ذلك الأخوة من القيادة وهم الأستاذ أحمد عوض القحوم، سالم أحمد بن سلم (أطال الله عمرهم)، والأستاذ صالح عبدالله اليماني (رحمة الله عليه) وآخرون، وحططنا الرحال أولاً بمديرية سيئون حينها كان مدير إدارة التربية الأستاذ محسن حسين الحوثري التربوي الخلوق، عقدنا لقاءات عديدة مع المدير

والمدرسين والطلاب بثانوية سيئون، وزرنا عدداً من المدارس، والتقيت هناك ببعض الأخوة الرفاق الأعزاء منهم الأخ/ أحمد عمر برعود كان حينها يعمل في إدارة المأمور، وبعدها انتقلنا إلى مديرية القطن وكان الأخ/ عبدالرحيم عمر بن غوث مديراً للتربية بها زرنا العديد من المدارس ومنها ثانوية القطن كان حينها مديرها الأخ/ سالم عبدالله بخضر الذي لنا به معرفة سابقة بالمكلا واستضافنا مشكوراً للغذاء في بيته حيث التقينا بوالده (رحمة الله عليه)، وأخوه عبدالرحمن وآخرين وتوطدت علاقاتي بهم، وبعدها تحركنا إلى مديرية دوعن استقبلنا الأخ/ أحمد عبيد محارق وكان حينها مديراً للتربية بدوعن وتربطني علاقة بأخيه عمر زميل دراسة بثانوية البنين بالمكلا، كما إن علاقاتنا استمرت مع آل محارق بالعمل بعدها مع أخوهم محمد بمعهد باذيب (رحمه الله)، وبعد استكمال زيارتنا لهذه المديريات قدمنا تقريراً متكاملاً عن نتائج الزيارة للأخ الأستاذ/ عمر عبدالقادر بارجاء المدير العام لإدارة التربية والتعليم م/ حضرموت الذي عملت معه خلال ما يقارب ثلاث سنوات ٧٥- ١٩٧٨م.

وفي حالات عديدة وعند غياب الأخوة مدير عام الإدارة الأخ عمر عبدالقادر بارجاء أو نائبه للشؤون الإدارية والمالية أقوم بمتابعة العمل في المرفق، كما إنه في أثناء وجودي في مهمة النائب السياسي تم تنظيم العمل

بالمرافق الحكومية بقرار مركزي من الدولة لفترتين صباحية ومسائية وتطلب الأمر أخذ وجبة الغذاء بالإدارات وهو القرار الذي تم إلغاؤه بعد فترة لعدم جدواه وتأثيره السلبي على العمل بالمرافق الخدماتية ويصلح فقط للمرافق الإنتاجية المصانع والمعامل.

وخلال فترة عملي بالدائرة السياسية بمكتب التربية جمعنا العمل المشترك بالأخ/ جميل عوض العوبثاني الذي عين مديراً لمدارس البدو الرحل بالمحافظة (بعد إن كنا قبل سنوات نعمل سوياً بمدرسة الشرارة لأبناء البدو الرحل بغيل باوزير)، وشاركت معهم الاحتفالات بمدرسة سالمين لأبناء البدو الرحل بالغيظة بمحافظة المهرة في العام الدراسي ٧٦/ ١٩٧٧م حينها كان مدير للمدرسة الأخ/ سليم باشامخة ومديراً عاماً للتربية الأخ/ عوض عمر باعويضان (رحمة الله عليهم) الذي نظم لنا زيارة لكل مديريات المحافظة وبمشاركته، وأقيمت الاحتفالات بالغيظة من قبل فرقة فنية وموسيقية أحدثت أثراً جيداً حينها في ساكني الغيظة.

وخلال فترة عملي بالتربية والتعليم بمحافظة حضرموت اكتسبت خبرات وعلاقات وشهدت هذه الفترة الانتقال للتعليم الموحد بنظام تسع سنوات وتطبيق نظام البولتكنيك بالخبرات الألمانية، كما اتسع نطاق التعليم بالمديريات وازداد عدد الطلاب بالمدارس، وللحقيقة فبالرغم من

الطابع السياسي لنطاق عملنا إلا أنه اتسم باحترام الكفاءات والقدرات القيادية القديمة في العمل التربوي والاستفادة من خبراتها.

ثلاث سنوات (٧٥- ١٩٧٨م) حصيلة عملي بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة حضرموت تكونت لنا فيها علاقات وخلفت لدينا ذكريات مع من عملنا معهم من العاملين والمدرسين والطلاب، ولقد تحملنا فيها مشاق العمل ونتائجه وقمنا بتطبيق النظام والقانون في تعاملاتنا، هل عملنا لم يَسُدْهُ التقصير أو الخطأ فهذا ما لاننفيه فهو عمل بشري، وفي الأخير أرجو أن يعذرني ويسامحني من لم أذكره في هذا التوصيف لهذه الفترة من عملي وحياتي.

كما إنني أشكر قيادة الإدارة العامة للتربية والتعليم بالمحافظة التي أحاطتني بالعناية وتعاونت معي بمنحي شقة من الشقق التابعة لها للسكن خلال فترة عملي عام ١٩٧٥م بأحد الشقق بديس المكلا وبعدها عام ١٩٧٧م بأحد الشقق التابعة لها في عمارة اليمداء بالمكلا (عمارة البطاطي) حي السلام.

**كلمات عن أوضاع أسرتنا:**

في تاريخ ٢٢/ ٧/ ١٩٧٦م تم عقد زواجي ومراسيمه التي تمت بين المكلا وغيل باوزير في فترة تطبيق قانون العادات والتقاليد بالمحافظة

ولذلك كانت تكاليفه متواضعة، والحمد لله رزقنا بعد عام المولود الأول ليصبح به قوام الأبناء حالياً ثلاثة أولاد وبنتين بارك الله لنا فيهم..

ما تجدر له الإشارة إلى أن والدي تزوج ثلاث زوجات وأصبح قوام أسرتنا بعدها يتكون من خمسة عشر فرداً منهم أخوتي وقوامهم تسعة - أربعة أولاد وخمس بنات- وأخت من الوالد وخمسة أخوة من الوالد أيضاً، وغالبية أخوتي وأخواتي تم زواجهم في ظل حياة الوالد حيث ازدادت أسرتنا عدداً بالبنين والبنات وقد أطال الله بالوالد العمر لحضور زواج العديد من أبناء أولاده وبناته، أطال الله عمر والدتنا ومدها بالصحة والعافية ويسر لنا أمورنا لما يحبه ويرضاه، ولا أستطيع أن أغفل وأنا أتناول واقع أسرتنا وأن وجدت به بعض التعقيدات والصعوبات التي هي طبيعية إلا أن الإخوّة كانت كبيرة وسامية وعالية كنا باستمرار في الأعياد والمناسبات يضمنا بيت المرحوم أخي المهندس خالد سعيد بامطرف الذي توفي عام ٢٠٠٩م.



# الفصل الثالث

# التفرغ للعمل بالمؤسسات الحزبية



**العمل بسكرتارية منظمة الحزب م/ المكلا:**

تمت مشاركتي بالعمل السياسي والتنظيمي في هيئات التنظيم السياسي للجبهة القومية ومنها لجنة منظمة التنظيم بمركز المكلا بعد عودتي من الدراسة بمدرسة الكوادر الشبابية بموسكو في مارس ١٩٧٤م، وأثر الأحداث السياسية بالجمهورية في ٢٦ يونيو ١٩٧٨م والتغيرات في قيادة التنظيم والدولة وعقد دورة انتخابية كاملة للتحضير للمؤتمر الأول للحزب الاشتراكي اليمني في الرابع عشر من أكتوبر ١٩٧٨م فقد تمت الانتخابات بعقد مؤتمر المندوبين بمديرية المكلا وتم انتخابي عضواً بالسكرتارية (رئيساً للجنة الرقابة الحزبية)، لقد شهدت هذه الفترة ما سمى بإعادة التربية (أو التطهير) واتخاذ إجراءات ضد العناصر التي صنفت بأنها وقفت مع الرئيس (سالم ربيع علي سالمين) (رحمة الله عليه) الذي تم تصفيته مع عدد من أعوانه، وأعدت استمارة خاصة بذلك واتخاذ الإجراءات التنظيمية وفقاً لقواعد العضوية في المنظمات أو الهيئات، وقد تشكلت سكرتارية منظمة الحزب بالمديرية برئاسة الأخ/ عوض عبدالله بامطرف (رحمة الله عليه) والأخ/ محمد عبدالله الحامد سكرتير ثاني، والأخوة هادي كراشيم، وفؤاد محمد بامطرف وأحمر عمر بكير (أعضاء سكرتارية) - رحمة الله عليهم- وانتخب بمؤتمر المحافظة الأخ/ عبدالله محمد عبدالحافظ رئيساً للجنة

الرقابة بالمحافظة، وفي المؤتمر العام الأول انتخب الأخ/ عبدالحميد أحمد سعيد رئيساً للجنة الرقابة الحزبية العليا، لقد تم انتقالي للعمل بسكرتارية منظمة الحزب م/ المكلا في أكتوبر ١٩٧٨م وليتواصل تفرغي بها لعام وأشهر فقط.

**العمل بسكرتارية منظمة الحزب م/ حضرموت:**

بناء على قرار سكرتارية منظمة الحزب بالمحافظة تم تعييني رئيساً لقسم أجهزة الدولة والمنظمات الجماهيرية بالسكرتارية في مارس ١٩٨٠م استحدث هذا القسم في هيئات الحزب المختلفة وأصبح يتبع السكرتير الأول لمنظمة الحزب حينها الأخ/ سالم محمد جبران عضو اللجنة المركزية للحزب، وتناط بالقسم مهام الإشراف والتوجيه لعمل المنظمات الجماهيرية بالمحافظة، لقد أتى هذا التعيين اعتماداً على خبراتنا في هذا المجال والذي تمت الإشارة إليها سابقاً في نطاق العمل مع المنظمات الجماهيرية، وأن من أهم مجالات العمل هنا أيضاً عقد اللقاءات المنتظمة بقيادة هذه المنظمات، ورعاية نشاطاتها، وتقديم التقارير إلى سكرتارية ومنظمة الحزب عنها.

في أبريل من عام ١٩٨٠م انعقدت دورة استثنائية للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، تم فيها إقالة الأخ/ عبدالفتاح إسماعيل الأمين

العام للجنة المركزية عن رئاسة الأمانة العامة ورئاسة مجلس الشعب الأعلى، وأنيطت هذه المهام مجتمعه مع رئاسة مجلس الوزراء بالأخ/ علي ناصر محمد واستلزم الأمر نتيجة لهذه التطورات إجراء بعض التغييرات في عدد من المواقع الحساسة.

**دورة الاستجمام بموسكو عام ١٩٨٠م:**

في أواخر أغسطس ١٩٨٠م أبلغت بقرار سكرتارية اللجنة المركزية ترشحي أنا والأخ هادي صالح كراشيم (رحمة الله عليه) إلى دورة استجمامية للاتحاد السوفيتي قضينا معاً فترة بالعاصمة عدن وبعدها توجهنا إلى موسكو وقضينا معاً أياماً في فندق اللجنة المركزية ثم انتقلت وحيداً إلى فندق روسيا الضخم بالعاصمة في واجهة الكرملين واستدعى الأخ هادي إلى عدن للمساهمة في الإعداد والتحضير لانعقاد المؤتمر العام الاستثنائي للحزب المقرر عقده في ١٤ أكتوبر من العام نفسه، وفي النصف الثاني من سبتمبر انتقلت مع أحد مرافقي السوفيت إلى المنتجع في مالطا (القرم) بمنطقة لاتبعد كثيراً عن منتجمع سوتشي الشهير، قضيت شهراً كاملاً حيث نظمت لنا زيارات لعدد من المواقع التاريخية والأثرية والسياحية ومنها موقع المبنى الشهير بمالطا أحد المدن التاريخية التي جرى فيها التوقيع في شباط (فبراير) عام ١٩٤٥م على المعاهدة الشهيرة للحرب

العالمية الثانية بين ستالين رئيس الاتحاد السوفيتي، وروز فلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وتشرشل رئيس وزراء بريطانيا.

قضينا شهرًا كاملاً هناك تحت الإشراف الطبي والراحة والاستجمام بشواطئ البحر في هذه المنطقة الجميلة التي يرسل إليها قيادات الحزب بالاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية ومناضلو حركات التحرير الوطني العالمي، التقينا هناك بعدد من الأخوة منهم الأخ محمد باشراحيل عضو لجنة التفتيش المالي بمنظمة الحزب بالمحافظة (م) القطن وآخر عضو قيادة عامة في التنظيم السياسي الجبهة القومية من محافظة أبين، وبعد انتهاء الدورة وصلنا إلى موسكو وقضيت بها أياماً لنعود بعدها إلى عدن ومنها إلى محافظة حضرموت بعد انقضاء أعمال المؤتمر العام الاستثنائي للحزب الاشتراكي اليمني الذي عقد أعماله في ١٤ أكتوبر ١٩٨٠م.

وخلال عام ٨١م اتخذت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني قرارًا بتأسيس لجان للرقابة الشعبية بالمرافق على مستوى الجمهورية وبعدها أقر قانونها، أنيطت مهمة رئاستها بالأخ/ أحمد مساعد حسين عضو اللجنة المركزية، وقد كلفت بمرافقته في جولة لكافة مديريات محافظة حضرموت لشرح قانون الإنشاء والمهام المنوطة باللجان بالمرافق وتقديم نتائج هذه الزيارة إلى سكرتارية منظمة الحزب بالمحافظة.

**ترؤس وفد اللجنة المركزية لشؤون المنظمات الجماهيرية إلى جمهورية بلغاريا :**

في عام ١٩٨٢م وفي فترة ترأس الأخ/ راجح صالح ناجي لقسم أجهزة الدولة والمنظمات الجماهيرية بسكرتارية اللجنة المركزية للحزب حينها مقرها بالتواهي أقرت السكرتارية ترأسي وفد اللجنة المركزية للحزب والمكون من عدد (٣) أفراد أحدهما من السكرتارية والآخر من محافظة لحج للاطلاع على تجربة الحزب الشيوعي البلغاري في قيادة وتوجيه نشاط أجهزة الدولة والمنظمات الجماهيرية وزودنا بعدد من الوثائق والهدايا التذكارية وفقًا للبروتوكولات لمثل هذه الزيارات وقد استمرت هذه الزيارة حوالي أسبوعين.

بدأت زيارتنا وقد تمت صيفًا باستقبالنا بمطار محافظة فارنا العاصمة الصيفية لبلغاريا المدينة الجاذبة للسياح من جميع أنحاء العالم قضينا هناك أيامًا فيها تعرفنا من خلال اللقاءات المتعددة مع قيادة الحزب على تجربتهم في قيادة أجهزة الدولة وخاصة المرافق الزراعية وزرنا بعض المواقع والمؤسسات بها وأعجبنا كثيراً بجمال المدينة وطابعها الزراعي والسياحي الجذاب وبعد قضاء أيام طيبة بها انتقلنا جواً إلى العاصمة صوفيا ونظم لنا برنامج ضاف مع قيادات المنظمات الجماهيرية ومع سكرتارية اللجنة المركزية للحزب، ووضعنا أكليلاً من الزهور على ضريح الجندي

المجهول قمنا بزيارة بعض المواقع الأثرية والتراثية العالمية منها دير ريلا ومحميات سربينيا الطبيعية وكهف ماغورا وكنيسة بويانا وجبل فيوتشا ومنطقة الرمال الذهبية السياحية شمال مدينة صوفيا، كما نظم لنا برنامج ثقافي من خلال مشاهدة عروض السيرك والباليه البلغاري، خلال تواجدنا بصوفيا شارك في بعض لقاءاتنا الملحق السياسي بسفارتنا وسفير بلغاريا السابق ببلادنا وبعد انتهاء هذه الزيارات واللقاءات زارنا سفيرنا حينها الأخ/ محمد حيدرة مسدوس برفقة سفير بلغاريا السابق بالمطار لوداعنا.

أثناء تواجدنا بهذه الزيارة قمنا بزيارة الإخوة الدارسين بمعهد العلوم الاجتماعية التابع للجنة المركزية للحزب ببلغاريا منهم الإخوة/ عوض عبدالله بامطرف (أطال الله عمره)، أحمد فرج بامدحج وأحمد عمر بكير، وكذا الأخ/ سالم عمر بكير عضو اللجنة المركزية رحمة الله عليهم جميعاً الذي تصادفت زيارتنا مع وجوده هناك. وقد كان خط رحلتنا في هذه إلى بلغاريا في الذهاب والإياب بالمرور بالكويت وقد واجهنا صعوبات في تنظيم الدخول إليها بالسفارة هناك.

**زيارة استطلاعية لأثيوبيا (عام ١٩٨٣م):**

في فترة ترؤس الأخ/ علي ناصر محمد بعد عام ١٩٨٠م قيادة الحزب والدولة تم فتح المجال واسعاً لتوطيد العلاقات بين جمهورية اليمن

الديمقراطية وجمهورية أثيوبيا الاشتراكية حينها يقودها ماريام مانجستو الذي قام سابقاً بزيارة إلى بلادنا في ظل ترؤس قيادة الحزب والدولة الأخ/ عبدالفتاح إسماعيل (رحمه الله) ومنها زيارة سيئون والمكلا.

لقد انطلقت لزيارة أثيوبيا وفود عديدة منها في المجال التربوي والصحي وغيره، وقد قدمت لنا المساعدة من قبل السلطات المحلية بالمحافظة أنا وأخي جميل عوض العوبثاني للتحرك في زيارة استطلاعية لجمهورية أثيوبيا أديس ابابا العاصمة عام ١٩٨٣م للفترة من ٢٤/ ٨ إلى ٧/ ٩/ ١٩٨٣م لنلتقى هناك بعدد من الإخوة منهم عبيد سعيد بامطرف، عمر سالم العوبثاني وعبدالرحمن دعكيك وغيرهم وكانت رحلتنا غير مرتبطة ببرنامج مع المؤسسات هناك، وقد قضينا فترة تقارب ثلاثة أسابيع زرنا فيها بعض المعالم والمناطق السياحية، حينها كان ملحقاً عسكرياً بسفارتنا عبود علوي مولى الدويلة (رحمة الله عليه) الذي تشرفنا باللقاء به هناك.

ذهابي في المنحة الاستجمامية عام ١٩٨٠م، وكذا ترؤسي لوفد اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني عام ١٩٨٢م وزيارة أثيوبيا عام ١٩٨٣م تمت جميعها في فترة ترؤس الأخ/ علي ناصر محمد للحزب والرئاسة ومجلس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

**الانتقال للعمل مديراً لمعهد عبدالله باذيب م/ حضرموت:**

في أواخر عام ١٩٨٢م أقرت سكرتارية منظمة الحزب م/ حضرموت تكليفي مديراً لمعهد عبدالله باذيب للاشتراكية العلمية م/ حضرموت، وقبلها وأثناء عملي رئيساً لقسم أجهزة الدولة والمنظمات الجماهيرية انيطت بي مهمة رئاسة جمعية الصداقة اليمنية- السوفيتية، ولذلك فهذا التعيين جاء متناسباً مع العلاقات الموجودة في هذا المجال.

إن مهمتي الأساسية في إدارة فرع المعهد تجسدت في ممارسة الإشراف السياسي والإداري لعمل المعهد بما يتناسب مع قدراتي الدراسية، أما العمل الأكاديمي فيتم تخطيطه وتنظيمه من قبل البعثة التدريسية السوفيتية العاملة بالمعهد ووفقاً للخطط المركزية للمعهد وبمشاركة أعضاء هيئة التدريس اليمنيين من خريجي المعاهد الحزبية والأكاديمية الأخرى، من كل بلغاريا ومنهم الاخ/ عمر سعيد مفلح، مبارك عمر بومندر، ومن الاتحاد السوفيتي محمد عبيد محارق، سعيد سالم بريك كما يشمل البرنامج للعام الدراسي أيضاً مساهمة البعثة الألمانية المتواجدة بالمركز، وفي حالات يتم إلقاء المحاضرات من قبل بعض المسؤولين بالمحافظة او الشخصيات السياسية الأخرى.

وخلال فترة عملي بالمعهد (١٩٨٣- ١٩٨٩م) عملت مع ثلاثة

رؤساء بعثات تدريسية سوفيتية منهم دانتسوف مدرس الاقتصاد السياسي، والأستاذ سيمينوف مدرس الفلسفة، وايفانوف مدرس الاقتصاد، وهناك من المدرسين أذكر الأستاذ جورسكي أستاذ البناء الحزبي، ومن المترجمين سركيس وسيرجي.

المدرسة الحزبية تأسست مركزيًا عام ١٩٧٠م، أما فرعها بالمحافظة فقد بدأ عمله صيف عام ١٩٧٢م بإقامة أول دورة سياسية بسيئون، وخلال فترة عمل المعهد تناوب على إدارته وقيادته كلٌ من: الأخ/ محفوظ عبدالله بازياد، محمد عبيد محارق (رحمة الله عليهم)، والأخ/ عبدالله محمد عبدالحافظ، حسن صالح باعوم، وشخصي الخامس في إدارته، أما آخر مديرٍ له فهو الأخ/ عوض عبدالله بامطرف فهناك الطاقم الإداري من الموظفين منهم الأخ/ خميس سعيد علي العكبري، عبدالله عوض الهندي، عبدالقادر قوليد، صالح عبدالله الشكل (رحمة الله عليهم)، عمر عوض باظروس ، صالح باخريبة وغيرهم من عمال الخدمات والطباعة أنيس عبدالشيخ وفاطمة الكلدي، وفطوم معنوز والعديد منهم لا حزبيين.

وبالإضافة إلى البرنامج للعام الدارسي ينظم فرع المعهد الدورات القصيرة لمدة بين (أسبوع – عشرة أيام) بالتنسيق مع سكرتارية منظمة الحزب م/ حضرموت سواءً داخل المعهد أو خارجه والمديريات، بل

ويشمل البرنامج عقد الدورات بالمهرة (وقد رافقت البعثة التدريسية عند تنفيذها لهذه البرامج سواءٌ أكان في الغيظة عاصمة والمحافظة أو مديرية قشن أو مديرية سيحوت) وفي حالات يتم تحرك البعثة التدريسية إلى سقطرى، كما يقوم أعضاء هيئة التدريس للمعهد اليمنيين والسوفيت بالتدريس بفرع المعهد بمحافظة شبوة بالصعيد حينها، وفي المناسبات الوطنية تنظم المحاضرات وعرض الأفلام وتوزيع الكتب والوثائق، ويشمل نشاطه المرافق ذات الصلة كمثال مصنع تعليب الأسماك ومواقع تواجد بعثات سوفيتية وأيضاً العمل المشترك مع مدرسة الكوادر الشبابية والنقابات والمنظمات الجماهيرية الأخرى وخاصة اتحاد الشباب.

خلال فترة عملي بمعهد عبدالله باذيب م/ حضرموت في الفترة من أواخر عام ١٩٨٢م وحتى سبتمبر ١٩٨٩م هناك بعض ما يمكن إيضاحه:

**أولاً**: رغم طابع المعهد كمؤسسة حزبية وفكرية تتبع للتنظيم السياسي الجبهة القومية وبعدها الحزب الاشتراكي اليمني إلا أن المعهد يشمل في قوامه العاملين الحزبيين واللا حزبيين، وتعاملنا مع العاملين غير الحزبيين لم يتسم بأي طابع قسري إن كان في الانتماء للحزب أو أداء وواجباتهم العملية وشعائرهم الدينية، وقد وجدت أخطاء في هذا المجال تتنافى مع التعامل مع الدستور الذي ينص على إن دين الدولة

الإسلام، وقد شهد فرع المعهد خلال النصف الثاني من الثمانينات (٨٥- ١٩٨٩م) تحول نوعي في إطار مناهجه الدراسية أو تزويد المكتبة بالكتب التاريخية والمراجع في الدراسات الإسلامية.

**ثانيـاً**: العلاقة في فترة ترؤسي إدارة المعهد بالمحافظة سادها الفتور مع المركز للمعهد بعدن ولكن دعم سكرتارية منظمة الحزب بالمحافظة ساعد على حل بعض الصعوبات، وظل الوضع في العلاقة مع المركز دون انسجام حتى إجراء التغييرات في القيادة بالمركز بعد أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م وتعيين الأخ د. عبدالغني مقطري عميداً للمعهد بدلًا عن الأستاذ/ صالح حسن محمد (رحمة الله عليه)، وهذا الموضوع كان مجال نقاش في أعلى المستويات في سكرتارية اللجنة المركزية في اللقاء بالأخ أبوبكر باذيب عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة التنظيمية قبل أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م بأيام قليلة، حيث غادرت عدن في الحادي عشر من يناير ١٩٨٦م.

**ثالثـاً: مشاركتي في مؤتمر السلم والتضامن مع الشعوب عام ١٩٨٧م:**

انعقد هذا المؤتمر بعدن، وقد شاركت فيه بصفتي رئيس جمعية الصداقة اليمنية- السوفتية مع وفد من محافظة حضرموت ترأسه الأخ/

جميل عوض العوبثاني الذي كان حينها رئيس المجلس بالمحافظة، وكذا الأخ/ سعيد سالم بريك سكرتير المجلس بالمحافظة وآخرون، كان هذا المؤتمر صاخباً من حيث المناقشات داخله حول الإطار السياسي ونتائج أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م وقد عملنا قدر الإمكان حين تعالت بعض الأصوات لإبعاد بعض القيادات عن رئاسة هذه الهيئة على أساس أنها لها موقف من هذه الأحداث أن نعيد بوصلة النقاش باتجاه أخذ العبر والدروس وإعطاء الفرص لتجاوز هذه الظروف التي سادت الوطن بمزيد من التسامح والمعالجة الموضوعية.

**رابعاً: المشاركة في وفد معهد باذيب إلى جمهورية كوريا الديمقراطية عام ١٩٨٨م:**

انسجام العلاقة بين فرع المعهد بالمحافظة والإدارة المركزية الجديدة بعد أحداث ١٣ يناير نتج عنه اشتراكنا في وفد المعهد برئاسة عميده الجديد د. عبدالغني مقطري في الزيارة إلى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وبمشاركة مديري فرعي المعهد بحضرموت وشبوة، وتمت رحلتنا من العاصمة عدن إلى موسكو حيث مكثنا بها عدة أيام وبعدها تحركنا في رحلة جوية طويلة لنصل إلى العاصمة بيونج يانج عاصمة كوريا الديمقراطية، واستغرقت فترة هذه الدورة شهراً كاملاً تلقى على وفدنا المحاضرات

صباحاً عن تجربة الحزب هناك ودوره في تأهيل الكوادر، كما نظمت لوفدنا زيارات للمعالم الأساسية بالمدينة وإحدى المناطق الزراعية البعيدة عن العاصمة بالقطار ليوم واحد، وكذا زيارتنا للمنطقة الحدودية بين الكوريتين وزيارة المترو بالعاصمة وروضة الأطفال، وأيضاً عقد لقاء بمقر اللجنة المركزية وعدد من المؤسسات والمعالم الأثرية والمعارض.

**خامساً: الترشح للدراسة الأكاديمية بتشيكوسلوفاكيا:**

التأهيل الأكاديمي كان أحد مطالبنا منذ إنهاء الدراسة بالثانوية العامة ١٩٧٠م وبدلاً من ذلك منحنا دورة شبابية في مدرسة الكوادر الشبابية بموسكو بالاتحاد السوفيتي العام الدراسي ٧٣/ ١٩٧٤م كما أشرت إلى ذلك سابقاً، ومرت السنون والمطالبة تتكرر حتى تمت الاستجابة لهذا الطلب في وقت متأخر بالنسبة لسننا حيث بلغت عند الترشيح للدراسة ببراغ عاصمة جمهورية تشيكو سلوفاكيا العام الدراسي ٨٩/ ١٩٩٠م حوالي الأربعين سنة ليتم موافقة الإدارة المركزية بمعهد باذيب ووفقاً لاتفاقية مشتركة مع معهد العلوم الاجتماعية بتشيكوسوفاكيا بإرسالي مع مدير المكتبة المركزية للدراسة الأكاديمية لمدة خمس سنوات، حيث درس هناك قبلنا زملاء آخرون.

غادرنا العاصمة عدن في ١٤ سبتمبر ١٩٨٩م لنصل إلى مطار لارنكا

في ١٥ سبتمبر (ترانزيت) ونغادرها في ١٦/ سبتمبر ١٩٨٩م لنصل إلى العاصمة (براغ) في هذا اليوم، قضينا قرابة أسبوع في المحجر الصحي وبعدها تم نقلنا إلى موقع سكننا بالمدينة القديمة وبجانبه موقع الدراسة، حيث تم تدريسنا اللغة التشيكية لفترة تواجدنا، واستمرت فترتها كلها من ١٦ سبتمبر ١٩٨٩م إلى ٦ فبراير ١٩٩٠م لفترة خمسة أشهر ونصف، بسبب التطورات السياسية هناك أو ما سمي بالثورة البرتقالية أدت إلى تغيير في النظام السياسي بتشكيوسلوفاكيا من النظام الاشتراكي المرتبط بالاتحاد السوفيتي إلى نظام ديمقراطي ذي نهج غربي رأسمالي، وبالتالي إيقاف الدراسة الحزبية، الشيء الإيجابي الذي رأيناه أن هذا التحول السياسي الدراميتيكي تم بصورة سلمية دون أي عنف أو أعتداء على الممتلكات بما فيها المبنى الذي ندرس فيه، وتم تحويل المبنى الجديد الذي سننتقل إليه للدراسة ليتبع وزارة الثقافة والرياضة، يا لها من دولة حضارية، وعندما طلب السلوفاك انفصالهم تم تنظيم الاستفتاء وعلى ضوء نتائجه تم عقد اتفاقية شراكة وتعاون بين الدولتين التشيكية والسلوفاكية.

تقع العاصمة براغ على نهر الفتلافا ويوجد بها قلعة براغ الشهيرة ويصل دفتيها جسر تشارلز الذي يبلغ طوله ٥١٦ متراً ومن معالمها المشهورة الساعة الفلكية وساحة البلدة القديمة التي لطالما تجولنا فيها

كثيراً وبهذه المعالم أيضاً، وهناك قلعة فيش وساحة فاتسلاف (المركز الأساس لانطلاق الثورة)، وهناك أيضاً جامعة تشارلز والتي أسست في عام ١٣٤٨م، والتي قمنا بزيارتها من الخارج أثناء تواجد الأخ د. أحمد محمد بن بريك بها وهو يحضر رسالة الدكتوراه، وتتمتع براغ بشبكة مترو وسكك حديدية محمولة، والقاطرات الكهربائية (الترام)، ومن أهم مؤسساتها الثقافية المتحف الوطني ودار الأوبرا، والمكتبة الوطنية، والاور كسترا التشيكية، والمسرح الوطني، وخلال تواجدنا بها حضرنا عدداً من الأنشطة الثقافية وزرنا حديقة الحيوانات، ولقد لفت نظرنا المظهر الحضاري والمعماري المتقن في المدينة القديمة والهدوء والسكينة بها.

وفي براغ شاركنا في الفعاليات التي نظمتها سفارتنا بالمناسبات الوطنية (سبتمبر – أكتوبر ١٩٨٩م)، وجاءتنا أخبار اتفاق ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩م بين الدولتين، وكانت وجهة نظر بعض الطلاب وخاصة من الشمال تشاؤمية بقولهم إنكم وقعتم بذلك في قبضة نظام علي عبدالله صالح الذي لايؤمن له، وخلال وجودي ببراغ تعرفت على عدد من الطلاب الدارسين هناك، منهم الأخ/ د. أحمد محمد بن بريك الذي يحضر حينها رسالة الدكتوراه، والأخ جلال عوض بن همام، ود. هادون علي العطاس وآخرون، كما إنني التقيت في شقة الأخ د. أحمد محمد بن بريك الإخوة بالخدمات الصحية القادمين

في دورة ومنهم الأخوة/ سعيد سالم الحيقي وأحمد جوبان وسالم باحمدان (رحمة الله عليه) وآخرون.

تجدر الإشارة إلى إن مشاركتي في مؤتمر السلم والتضامن وبعدها في وفد معهد باذيب لزيارة جمهورية كوريا الديمقراطية ضمن الوفد الحزبي، أو الدراسة الحزبية الأكاديمية ببراغ بجمهورية تشكيوسلوفاكيا الاشتراكية تمت في فترة رئاسة الأخ/ علي سالم البيض الأمانة العامة للحزب الاشتراكي اليمني بعد أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م.

**خاتمة تفرغي الحزبي:**

عملت متفرغاً بالمؤسسات التابعة للحزب الاشتراكي اليمني (سكرتارية منظمة الحزب م/ المكلا وسكرتارية منظمة الحزب بالمحافظة، ومديراً معهد عبدالله باذيب بالمحافظة فترة أحدَ عشر عاماً من (أكتوبر ١٩٧٨م – سبتمبر ١٩٨٩م) خلال هذه الفترة تناوب على قيادة منظمة الحزب بالمحافظة عددٌ من أعضاء اللجنة المركزية منهم الأخ/ سالم محمد جبران الذي عملت تحت قيادته منذ مارس ١٩٨٠م وحتى عام ١٩٨٦م وارتبطت بعلاقات عمل وثيقة معه من خلال التوجيه والعمل المشترك وقدم لنا كثيراً من الإمكانيات وخاصة عند عملي مديراً لمعهد عبدالله باذيب، وفي هذه الفترة أيضاً وبشكل غير رسمي كنت أعمل معه

كمستشار ثقافي واستمرت علاقاتي معه حتى بعد انتقاله للعمل بالعاصمة عدن بوزارة الثروة السمكية، كما إن صلاتي وعلاقاتي أيضاً ارتبطت بأعضاء السكرتارية الآخرين منهم الأخ/ سعد سالم فرج السكرتير الثاني والأخ/ عبدالمجيد سعيد وحدين السكرتير الاقتصادي وصالح عمر المضي السكرتير الأيدويولوجي والأخ هادي كراشيم سكرتير الدائرة العامة، والاخ/ هادي علي باجبير رئيس لجنة الرقابة (رحمة الله عليهم) والأخ/ صلاح علي بن هشان رئيس لجنة التفتيش المالي الذي يشرف على عمل معهد باذيب من الناحية الإدارية والمالية وبعدها، أيضاً الأخ/ عوض عبدالله بامطرف السكرتير الثاني.

كما إنني في مهمتي كرئيس قسم أجهزة الدولة والمنظمات الجماهيرية عملت مع الأخوة رؤساء المنظمات الجماهيرية منهم الأخ/ سعيد عبدالله باضريس، عبدالله سالم دحدح وسالم دحدوح (رحمة الله عليهم) وجميل عوض العوبثاني، ملكي عبدالله حسن.

بعد انتقال الاخ/ سالم محمد جبران إلى العاصمة عدن تحمل مسؤولية قيادة منظمة الحزب بالمحافظة بالتناوب الاخ/ سيف منصر محمد عضو اللجنة المركزية، حينها رئيس المكتب التنفيذي والمحافظ الأخ/ محمود عبدالله عراسي وبعده أصبح الأخ/ أحمد عبدالله المجيدي

محافظاً وسكرتيراً لمنظمة الحزب بالمحافظة وبالإضافة إلى الرفاق الذين جمعني بهم العمل في إطار سكرتارية منظمة الحزب م/ حضرموت فهناك أيضاً منهم بالإضافة إلى ذلك من شاءت الظروف ان نكون معاً في سكن واحد، فمنذ عام ١٩٧٨م انتقلت للسكن بحي السلام عمارة اليمدا/ (مالكها البطاطي) ووجدت فيها من سكن قبلي من الأخوة الأساتذة بكلية التربية جامعة عدن ومنهم الأستاذ عبدالحافظ عبدالقادر الحوثري، وشيخ عباس الكاف ، ومارك كعيتي (رحمة الله عليهم) وكذا الدكتور هاشم مقيبل، كما تم بعد ذلك إفراغ عدد من الشقق، من الأساتذة المدرسين السودانيين وغيرهم ليسكن بها كل من الإخوة الرفاق/ جميل عوض العوبثاني، محمد عبدالله الحامد وعلي باعلوي، والأخ/ عوض عبدالله المرشدي وشيخ أحمد الملاحي وصالح عمر المضي وعبدالمجيد سعيد وحدين وسعيد عبدالله مصاقع، خالد خميس الجعيدي، سعيد الحيقي وصالح بانوبي والأخ/ يسلم بازهير، والأخ/ علي فليحان، وقد استمريت بالسكن بعمارة اليمدا حتى يوليو عام ١٩٩٧م حيث انتقلت مع أسرتي إلى سكن آخر بيت آل زبير، وبعدها عملت على الاستفادة من الأراضي الممنوحة كتعويض لبناء منزل في غيل باوزير.



# الفصل الرابع

# العمل بمؤسسات الثقافة والجامعة



**ترتيب عملي بإدارة الثقافة بمحافظة حضرموت (١٩٩٠- ١٩٩٣م) :**

عدت إلى المكلا من براغ عاصمة جمهورية تشيكو سلوفاكيا في الثامن من فبراير ١٩٩٠م، مررت ترانزيت بأبوظبي حيث التقيت هناك ببعض أقاربي وقمت مع أخوة آخرين بجولة بالمدينة). انخرطت بعدها في الخطوات المتسارعة بالتحضيرات لتنفيذ اتفاق عدن (٣٠ نوفمبر ١٩٨٩م) بين القيادتين السياستين في الشمال والجنوب، وأقيمت في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م مراسيم قيام الجمهورية اليمنية التي اعتبرنا ميلادها خطوة جبارة في إطار تحقيق طموحاتنا الوحدوية والقومية في ظل الواقع العربي المتردي والمنقسم.

شاركت بعدها من جديد في إطار العمل السياسي والتنظيمي القيادي بمنظمة الحزب الاشتراكي اليمني بمحافظة حضرموت، خلال تلك الفترة كان في قيادتها الأخ/ أحمد عبدالله المجيدي عضو اللجنة المركزية للحزب وتم في إحدى دورات لجنة المحافظة انتخابي سكرتير أول والأخ/ أحمد عمر المعاري سكرتير ثاني منظمة الحزب بمديرية المكلا وأخوة آخرين وضمن الترتيبات الإدارية بالمحافظة بعد الوحدة تم تكليفي من المكتب التنفيذي بمحافظة حضرموت بتحمل مسؤولية نائب مدير عام مكتب وزارة الثقافة حينها المدير العام أخي ورفيقي صالح سعيد باعامر الذي عملنا معه لسنوات خلت وقد استمر عملي بإدارة الثقافة قرابة عامين (١٩٩٠-

١٩٩٢م) إداريـاً وصـرف راتبـي مـن موازنـة معهـد عبـدالله باذيـب م/ حضـرموت وقـد تعثـر نقلـي إداريـاً وماليـاً لـتحفظ وزيـر الثقافـة حينهـا الأستاذ/ حسن اللوزي وبعدها قام بتعيين آخر لتحمل هذه المسؤولية.

أتذكر إنه خلال هذه الفترة (١٩٩٠- ١٩٩١م) أنه تم اشتراكي في عـدد من الفعاليات منها:

**أولاً**: اشتراكي مع الأخ/ صـالح سـعيد يمـين (رحمـة الله عليـه) وآخـرون في اللجنـة الإعلاميـة المشـكلة مـن الأخ المحـافظ صـالح عبـاد الخـولاني للإعداد لاستقبال رئيس مجلس الرئاسة علي عبدالله صالح ونائبه علي سـالم البـيض في أول زيـارة لهـم مشـتركة للمكـلا عاصـمة محافظـة حضـرموت بعـد قيـام الجمهوريـة اليمنيـة وكـان حينهـا الأخ/ عـوض عبدالله المرشدي وكيلاً للمحافظة.

**ثانيـاً**: اختياري ضمن وفد محافظة حضرموت للذهاب إلى صنعاء العاصـمة للمشاركة في احتفالات الذكرى الأولى لقيـام الجمهوريـة اليمنيـة مـايو ١٩٩١م وضمن وفدنا أتذكر كلاً من الأخوة/ جميل عوض العوبثـاني، سعيد هادي دحدح، وعبدالله باصالح، عبدالله سالح دحدح (رحمة الله عليهم)، وآخـرين حضـرنا المهرجـان الخطـابي بقاعـة ٢٢ مـايو الـذي حضره الأخوة/ رئيس مجلس الرئاسـة ونائبـه والشـاعر الكبيـر حسـين

أبـوبكر المحضـار (رحمـة الله عليـه) كمـا أطلعنـا الأخـوة أعضـاء السكرتارية لمنظمة الحزب م/ حضرموت على نتائج لقائهم بالأخ السيد علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني حيث وضعهم في الصورة عن بداية الخلافات في إطار القيادة السياسية حول تنفيذ الاتفاقيات الوحدوية وبدء عملية الاغتيالات السياسية.

**وضع الحزب الاشتراكي اليمني بعد الوحدة:**

قبضة الحزب الاشتراكي اليمني وقدرته على القيادة والتأثير السياسيين بدأت بعد الوحدة تضعف وتتشتت، كما أن انشغالاته بالترقيات القيادية في إطار دولة الوحدة والامتيازات والترويض الذي أتبعه نظام علي عبدالله صالح كان له التأثير في على تماسك ووحدة الحزب، يضاف إلى هذا استفادته من كل صراعات الجنوب السابقة لصالحه، ففي حين إن الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية أدت إلى تماسك الجبهة الداخلية لنظام الجمهورية العربية اليمنية فإن الوضع في دولة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية أخذ بالتراخي ففقدان عاصمة دولة الجنوب (عدن) لكثير من المزايا السابقة لها في ظل دور المركز السلبي والمتعمد كان له أهدافه السياسية في القضاء على كل الإيجابيات السابقة.

إن حالة الاضطراب السياسي الناتج عن سرعة التحول من نظام دولة (ج . ي . د . ش) إلى دولة (الجمهورية اليمنية) ومرحلتها الانتقالية كان له انعكاسات سلبية على أوضاع محافظات الجنوب ومنها محافظة حضرموت حيث انشغلت العديد من القيادات بالترتيبات الذاتية، وفي حين أن النظام قبل الوحدة يمارس سياسة متشددة تجاه صرف الأراضي، فإن نظام الجمهورية اليمنية فتح الباب على مصراعية في مجال صرف الأراضي وأخذت هذه المسألة تأخذ الاهتمام الأكبر لدى القيادات وانشغالاتها، وحتى الاجتماعات الحزبية بدلاً من انعقادها في إطار مقرات الحزب انتقلت ظاهرة القات وتعاطيه بعقدها في منازل بعض القادة في ظل تنامي حضور القات إلى المحافظات الجنوبية وللمحافظات الممنوع دخوله سابقًا إليها، إن هذه الأوضاع في حالات عديدة أدت إلى امتناعي عن حضور مثل هذه الاجتماعات وكان لذلك الأثر على التعامل معي لاحقًا.

ولم تمضِ فترة طويلة حتى انعقد مؤتمر المندوبين لمديرية المكلا في منتصف عام ١٩٩١م حيث تم مغادرتي قيادتها وبعدها بأشهر في ٢٠/ ١٢/ ١٩٩١م انعقد مؤتمر المندوبين لمنظمة الحزب بمحافظة حضرموت وعند ترشيحي لعضوية لجنة المحافظة طلبت إعفائي للسماح لآخرين حيث بدأت أشعر بصعوبة العمل في مثل هذه الظروف، كما إنني

فضلت الاكتفاء بفترة وجودي في القيادة للفترة السابقة لحوالي أحدى عشر عاماً (١٩٨٠- ١٩٩١م)، ولكن مع ازدياد الصعوبات السياسية الناتجة عن أزمة الوحدة فقد شاركت في عدد من اللقاءات سواءً أكانت المتعلقة بإنجاح الانتخابات النيابية الأولى لمجلس النواب بعد الوحدة أو مستجدات الأوضاع الناشئة عن الخلافات بين شريكي إقامة الوحدة مما أدى إلى تردي أوضاع المحافظة باتجاه الأسوأ فنشرت مقالاً في صحيفة الشرارة الموافق ٣٠ أكتوبر ١٩٩٣م العدد (٨٣٥) بعنوان (مساحة رأي: أهمية الإصلاح للنهوض بأوضاع محافظة حضرموت)، كما اتجهت أوضاع البلاد العامة إلى غير المنشود ونشرت مقالات أخرى بالصحيفة نفسها خلال الفترة ١٩٩٠- ١٩٩٣م أوضحت فيها وجهة نظري وعبرت فيها عن فكري.

**عملي بجامعة عدن وحضرموت:**

استناداً إلى قرار مجلس الوزراء رقم (٢٥٨) الصادر في ١٦ أكتوبر ١٩٩١م تم نقل كافة طاقم معهد عبدالله باذيب العالي للعلوم الاجتماعية وفروعه بالمحافظات إلى جامعة عدن ابتداءً من عام ١٩٩٢م، وتم استيعابنا كاملاً إدارياً وماليًا بجامعة عدن (كلية العلوم والآداب والتربية بالمكلا) في ١/ ٦/ ١٩٩٣م، وظلت مسألة ترتيب وضعي الإداري في إطار الكلية في شد وجذب لوقت من الزمن دون الأخذ بالاهتمام خدماتي السابقة وآخرها

عملي مديراً لفرع معهد عبدالله باذيب العالي للعلوم الاجتماعية م/ حضرموت، وازداد الوضع تعقيداً بعد حرب عام ١٩٩٤م والنظرة التي وجدت بعدها تجاه كوادر الحزب القيادية وما أطلق عليه سياسة (خليك في البيت) وفي أحسن الأحوال الحضور للتوقيع أو العمل الهامشي في مظهر جديد للتنكر وتغير الأوجه والأقنعة ولكنني لم استسلم أو أبع مبادئي من خلال الجري لترتيب وضعي السياسي بالمؤتمر مثلاً كما فعل آخرون، وحينها وضع أمامي خيار الدراسة بالكلية وبالفعل بدأت التنسيق مع أخي د. أحمد محمد بن بريك أستاذ التاريخ إلا إنني بعدها تركت ذلك جانباً ورتب عملي بالمكتبة بتوجيهات من أ. د. محمد أحمد فلهوم عميد الكلية حينها مديرها الأخ/ أحمد محمد جوبح والذي تعاون معي كثيراً، وبعد انتقاله للعمل برئاسة الجامعة (مدير عام المكتبات) تم تكليفي بمهامه في ٤/ ٥/ ١٩٩٩م إلى إن أصدر أ. د. علي هود باعباد رئيس جامعة حضرموت عام ٢٠٠١م قراره بتعييني مديراً لإدارة مكتبة كلية التربية بالمكلا.

**تعييني مديراً لإدارة مكتبة كلية التربية بالمكلا (٢٠٠١- ٢٠٠٧م) :**

بتكليفي بهذه المهمة بدأت مرحلة جديدة تاريخية هي الأهم من كافة تجارب حياتي العملية لارتباطها بالكتاب والطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين، مكتبة كلية التربية والتي تأسست عام ١٩٧٤م مرافقة لتأسيس

الكلية والتي عميدها الأول الأستاذ عبدالحافظ عبدالقادر الحوثري زودت منذ التأسيس بالكتب والمراجع باللغة العربية والانجليزية، أما أول مديرٍ لها فهو الأستاذ/ سالم عبدالله بامطرف- رحمة الله عليه) الذي كرس خبراته التعليمية والإدارية لتطويرها، حينئذ كانت ضمن المبنى الدراسي وبقاعة كبيرة واحدة، ثم في وقت لاحق انتقلت إلى موقع خارج المبنى (بقاعات متعددة)، التحول النوعي في تنظيم عمل المكتبة استناداً إلى هذه الظروف الجديدة لوضع المكتبة تم في ظل إدارتها من قبل الأخ/ أحمد محمد جوبح (رحمه الله) المدير الثاني للمكتبة بعد التأسيس.

عملي بالمكتبة فتح أمامي آفاقاً في التعمق بالقراءة والاطلاع على مصادر المعرفة في مجال علم المكتبات والمعلومات من خلال المصادر الموجودة بالمكتبة، وكذا الاستفادة من خبرات الأساتذة العراقيين المتخصصين في شؤون المكتبات الذين عملوا معنا في هذا المجال في تنظيم المكتبات بجامعة حضرموت ومنهم (د. محمود صالح إسماعيل، د. محمود جرجيس محمد، د. سعد أحمد إسماعيل، د. عدنان سامي نذير) والاستفادة من تجاربهم في فهرسة الكتب وفقاً لنظام ديوى العشرى أو تنظيم أقسام المكتبة.

كما إنه تسنى لي أيضاً الاشتراك بدورتين في مجال علم المكتبات

والمعلومات:

**الأولى**: نظمت بمكتبة كلية التربية بالمكلا في ظل إدارتي لها خلال الفترة من ١ - ٢٥ أبريل ٢٠٠٠م والذي حاضر بها الأستاذ د. محمود صالح إسماعيل المنتدب للعمل بالمكتبات من جمهورية العراق الشقيق (جامعة الموصل) وتمت بإشراف أ. د. سالم عوض رموضة نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية والأخ أحمد محمد جوبح مدير عام المكتبات بالجامعة، والأخ/ زميل الدراسة بالثانوية الأستاذ عمر صالح الناخبي مدير إدارة التأهيل بالجامعة، أتذكر هنا موقفاً لافتاً للنظر للأخ أ. د. سالم عوض رموضة نائب رئيس الجامعة حيث كشف توزيع الحوافز للدورة لم يشمله مفضلاً استحقاق الآخرين لذلك.

**الثانية**: مشاركتي في دورة المكتبات بجامعة الموصل للفترة من (١-٣١مايو ٢٠٠٢م) ممثلاً عن مكتب كلية التربية، والأخ فائز بن بشر مدير مكتبة مجمع الكليات بفوة، والأخ/ أنور صالح جابر مدير مكتبة كلية الطب، وكان ذلك تطبيقاً لاتفاقية التبادل الثقافي.

لقد حظي وفدنا بالاهتمام الكبير من قبل قيادة جامعة الموصل وخاصة أن هذه القيادة قد عملت مع جامعة حضرموت ووضع لنا برنامج متكامل

للاطلاع على أقسام المكتبة المركزية لجامعة الموصل ومعرفة محتوياتها وتنظيم العمل بها، وشمل البرنامج أيضاً زيارتنا لعدد من الكليات بالجامعة والمواقع الأثرية والتاريخية ورحلات ترفيهية جماعية مع العاملين.

لقد كان لهذه الدورة أثرها على تطوير معارفنا بعمل المكتبات الجامعية وخاصة إن هذه أول فرصة خارجية لمثل هذا الاطلاع، وأجدها فرصة لأشكر كل من اعطى لنا هذه الفرصة وفي مقدمتهم حينها الأخ أ. د. علي هود باعباد رئيس الجامعة (رحمة الله عليه)، ونائبه الأكاديمي أ. د. سالم عوض رموضة والأخ/ أحمد محمد جوبح مدير عام المكتبات.

خلال وجودنا بالدورة وبعد وصولنا إلى بغداد العاصمة التقينا بالأخ د. أحمد سهل وحدين الملحق الثقافي بسفارة الجمهورية اليمنية وزرناه في منزله وتناولنا هناك الشاي بالحديقة وبعدها أخذنا في جولة برفقته في شوارع بغداد، كما قام كل من الأخوة د. خالد بلخشر، ود. سالم عبدالله باسويد مشكورين باستضافتنا وتناولنا الغذاء بشققهم حين تحضيرهما لرسائل للدكتوراة هناك، كما التقينا بعدد من الطلاب الآخرين ومنهم الأخ د. فتحي فرج بامطرف أثناء تواجدنا بالدورة بالموصل تعرفنا على عدد آخر من الطلاب الدارسين هناك وفي مقدمتهم الأخ/ خالد صالح عبدالمانع حينها يحضر رسالة الماجستير ودفء مشاعره تجاهنا جعلنا ضيوفاً عليه بمنزله

وأيضاً مرافقته لنا ونحتفظ له بكرمه ونبل مشاعره، أما كرم الضيافة فقد وجدناها أيضاً من قبل قيادة جامعة الموصل ممثلاً بالأخوة في قسم المكتبات كلية الآداب ونخص بالذكر منهم الأساتذة محمود جرجس أحمد، سعد أحمد إسماعيل، محمود صالح إسماعيل الذي فاق توقعنا أولاً لحسن المعاملة ودقة التنظيم لبرنامج الدورة ومرافقتنا المستمرة وبعدها ضيافتنا من قبلهم في منازلهم.

وفي فترة تواجدي مديرًا لمكتبة كلية التربية بالمكلا احتضنت مكتبة الكلية وتحت إشراف أ. د. علي هود باعباد رئيس الجامعة ورشة العمل للمناهج التعليمية عام ٢٠٠٢م وبمشاركة أساتذة من الجامعة وجامعة صنعاء وعدن، كما إن المكتبة لاقت كل الاهتمام والمتابعة من قبل رئيس الجامعة من خلال تعدد زيارته للمكتبة أو تزويد المكتبة بالكتب المنهاجية والمراجع العلمية التي ينتظم لحضورها مديرو المكتبات (إن كان معرض صنعاء الدولي، أو معرض القاهرة).

وقد اختطت مكتبتنا في ظل رئاسته للجامعة أسلوبًا جديداً للتعامل مع الكتب المقتناة من هذه المعارض من خلال تنظيم عرضها في قاعة المراجع بالمكتبة ولمدة ثلاثة أيام وفقًا لموضوعها وتنظيم افتتاح هذا المعرض من قبل رئيس الجامعة ونوابه وعميد الكلية وهيئة التدريس والطلاب وبحضور

لمرتين الأخ/ عبدالقادر علي هلال (رحمة الله عليه) محافظ حضرموت، وتوثيق هذه الفعاليات وبعد استكمال أيام العرض توزع الكتب على الأرفف بقاعات المكتبة وتزود أقسام الكلية بنسخ منها، وقد راودتني فكرة إعداد بحثًا أو دراسة عن تجربتي في مجال العمل بمكتبة كلية التربية وعن المكتبات الجامعية أترك ذلك وفقًا للإمكانيات والظروف إن سمحت بذلك إن شاء الله.

في العام الدراسي (٢٠٠٢/ ٢٠٠٣م) استكملت ابنتي (ميساء) دراستها في كلية الطب الدفعة الأولى المؤسسة وتحصلت على شهادة البكالوريوس، كنت حاضراً الحفل البهيج الذي نظم بقاعة الجامعة الصغرى حاليًا (قاعة الأديب باكثير) تأثرت كثيراً بوقائع الحفل الخطابي والتكريمي وحز في نفسي دمعات المؤسس أ. د. علي هود باعباد واستوقفني عدم إشراكه في تكريم أبنائه الخريجين من هذه الكلية التي أسهم في تأسيسها وفي العام الدراسي نفسه استكمل ابني (مجدي) دراسته الجامعية بكلية الهندسة والبترول (قسم الهندسة المعمارية) لتزداد فرحة أسرتي بتخرجهما جميعًا. أما الآن فقد أكمل بقية أبنائي الآخرين كلهم (مازن، منيا، مروان) دراساتهم الجامعية الأولى ومنهم من نال درجة الماجستير والدكتوراه الحمد لله على ثمرة جهدهم.

**مساهمتي ودوري في تأسيس العمل النقابي بجامعة حضرموت:**

النشاط الجماهيري أخذ حيزاً وافراً في تجربتي العملية بدءاً باتحاد الطلاب والشباب وغيره من المنظمات الجماهيرية وفي قيادتها وتوجيهها في فترة لاحقة وتجاه الأوضاع الموجودة حينها بجامعة حضرموت ومعاناة العاملين غير السوية منذ إصدار قانون رقم (١٧) للجامعات اليمنية لعام ١٩٩٥م ومن أجل تلبية حقوقهم ومتابعتها مع الجهات ذات الاختصاص بالجامعة أو وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومع تصاعد مطالب العاملين بالجهاز الإداري والفني بالجامعات لإيجاد مكان لهم في إطار أعلى مؤسسة تعليمية بالجمهورية وبعد أن تم تأسيس أطر نقابية بكل من جامعة صنعاء وعدن وتعز فقد عملنا وتابعنا ايجاد هذا الكيان النقابي بالجامعة وأصدر أ. د. علي هود باعباد رئيس الجامعة قراراً في عام ٢٠٠١م بتعيين لجنة تحضيرية برئاسة الأخ الأستاذ/ علي عبدالرحمن بن شهاب ونيابتي له وآخرون وتم بالاستناد على ذلك الإعداد لانعقاد المؤتمر الأول للنقابة بالجامعة في يناير ٢٠٠٢م ومن نتائجه انتخاب أول هيئة نقابية للعمال وبعدها بدأت مرحلة جديدة في مجال متابعة إيجاد توازن في الحقوق والواجبات بين العاملين وأعضاء هيئات التدريس بالجامعات حيث وجدنا سعة هوة الفوارق بينهم.

لقد كرست كل إمكانياتي السابقة في المجال الجماهيري لتطوير ورفع

مكانة عمل الهيئة النقابية بالجامعة لتمارس عملها في الدفاع عن مصالح العاملين في الجهاز الإداري والفني بالجامعة أو على نطاق أوسع، وكنت مع آخرين أدفع بهذا العمل في اتجاهات متعددة منها المشاركة وتقديم المقترحات المكتوبة لرؤساء الجامعات في اللقاءات التي تم عقدها إن كان مع الاخ أ. د. علي هود باعباد رئيس الجامعة المؤسس والذي في حالات عديدة أبدى تجاوبه وتفاعله معها، أو اللقاءات مع أ. د. أحمد عمر بامشموس الرئيس الثاني للجامعة ومنها اللقاء الهام معه والذي شهد نقاشاً عميقاً وضافياً، حيث ترأست هذا اللقاء نيابة عن الأخ/ رئيس النقابة أ. علي بن عبدالرحمن بن شهاب وبمشاركة كل من الأخوة العبد التميمي وجمعان سعيد بن ناصر عضوي الهيئة الإدارية الذي من خلاله أوصلنا له مطالب النقابة.

ووفقاً لقرارات هيئة نقابة موظفي الجامعة ورئيسها فقد انتدبت للمشاركة في عدد من الاجتماعات لمجلس تنسيق نقابات العاملين بالجامعات اليمنية الحكومية منها المنعقدة في العاصمة صنعاء أو تعز، وكذا حضوري المؤتمر التأسيسي للنقابات المنعقد في رحاب جامعة تعز وبحضور الأخ/ جمعان سعيد بن ناصر والأخ عمر عوض باني عضو الهيئة الإدارية وكذا حضور مؤتمر النقابة لجامعة إب، وبعد تقاعدي الوظيفي عام ٢٠٠٧م شاركت في اجتماع مجلس التنسيق المنعقد عام ٢٠٠٨م بجامعة تعز وذلك

بناء على طلب الأخ/ نبيل أحمد باتيس رئيس النقابة بجامعة حضرموت وقمت بإعداد مشروع النظام الأساس للنقابة، واللائحة الداخلية.

كما إنني والأخ/ جمعان سعيد بن ناصر شاركنا في اعتصام نقابات العاملين بالجامعات اليمنية الحكومية أمام مجلس النواب للمطالبة بتصحيح اختلالات اللائحة التنفيذية لقانون الجامعات وكذا لصرف مستحقات العاملين الأخرى ومنها علاوة غلاء معيشة ٢٠٪ صرفت لكل العاملين بالجهاز الإداري بما فيهم العاملين بالتربية والتعليم، كما تم أثناء تواجدنا حينها في صنعاء حضور جلسة محكمة الاستئناف المتعلقة بغلاء المعيشة، وشاركنا أيضاً في اللقاء بالأخ/ د. صالح علي باصرة وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ولأجل إطلاع الرأي العام على ظروف العاملين في الجهاز الإداري والفني بالجامعات اليمنية الحكومية فقد نشرت بالتوافق مع هذا الجهد النقابي المتواصل ثلاثة مقالات لكل من صحيفة الوسط والأيام وبالعناوين التالية:

١- موظفو الجامعات وواقع حالهم اليوم صحيفة الأيام ٢٩/ ١٠/ ٢٠٠٣م العدد (٤٠٨) ص(٧).

٢- الجامعات اليمنية والنهوض بتطوير أوضاعها صحيفة الوسط ٢٠/ ٩/ ٢٠٠٦م العدد (١١٨) ص (١٠).

٣- موظفو الجامعات في ميزان العدل والمساواة المختل صحيفة الأيام

١٧/ ٦/ ٢٠٠٧م العدد (٥١٢١) ص(٧).

لقد حقق جهدنا الجماعي في مجلس تنسيق النقابات حينها برئاسة الأخ معتصم الشوافي ثماره في حلحلة بعض الأوضاع بعقد اجتماع المجلس الأعلى للجامعات بعدن بتاريخ ١٩/ ٤/ ٢٠٠٦م وإصدار الأخ/ أ. د. صالح علي باصرة وزير التعليم العالي والبحث العلمي توجيهاته بمساواة العاملين بأعضاء هيئات التدريس بالجامعات إن كان في فرص التأهيل الأكاديمي والفني أو مساواة أبنائهم بالمعاملة عند القبول للدراسة بالجامعات ووضع توجهات بخصوص إيجاد نوع من المساواة في العلاج بالداخل والخارج وبدء مشاركة رؤساء النقابات في أعمال مجالس الجامعات كمراقبين، وتطور الوضع في وقت لاحق بصدور قانون رقم (١٣) بشأن التعليم العالي عام ٢٠١٠م والذي تضمن عضوية نقابة العاملين في أعلى هيئة قيادية للتعليم العالي بالجمهورية، وبعدها التعديلات في اللائحة التنفيذية وأخيراً صدور لائحة حقوق وواجبات العاملين بالجامعات اليمنية الحكومية والتي تعلق تنفيذها نظراً للأحداث الحالية بالجمهورية اليمنية.

ففي كل نشاطاتي سواءٌ أكان في نقابة العاملين بجامعة حضرموت أو بمجلس تنسيق نقابات العاملين للجامعات أنا وأخي رئيس النقابة والآخرون من ممثلي النقابة فقد كان عملنا يتم في اتجاه تطوير العمل

الجماعي للنقابة وأبعادها عن التسييس وبهذا كسبنا احترام الجميع، كما إن ممارسة العمل النقابي كان مؤثراً وله محطاته في عدم استغلاله لمآرب نفعية إن كان تحسين وضعنا الوظيفي والمالي، كما إن مشاركتنا بالعمل مع نقابات الجامعات الأخرى أيضاً وخاصة جامعة صنعاء وتعز كرسناه للاستفادة من تجاربهم والتعرف على الأنظمة والقوانين واللوائح لديهم والامتيازات التي يتحصل عليها العاملون بالجامعات وقد قمنا بنقلها إلى قيادة الجامعة ممثلة بالأمين العام والأمين العام المساعد بتزويدهم بالوثائق لأجل الاسترشاد بها لتحسين أوضاع العاملين بالجامعة كما إن حضورنا اجتماعات مجلس التنسيق للنقابات مكننا من نسج علاقات ودية بهذه الهيئة القيادية ولا يمكننا إلا أن نشيد بدور نقابة العاملين بجامعة صنعاء ورئيسها رئيس مجلس التنسيق للنقابات الأخ/ معتصم الشوافي وأمين السر الأخ/ احمد الكولي ونقابة العاملين بتعز ودور الأخ/ يحيى حسام فيها وبعمل مجلس التنسيق وكذا الأخ/ يحيى الذمراني وآخرون وأحب هنا أن أشير إلى موقفين كانا مؤثرين علينا:

**الأول**: في أحد اجتماعات مجلس التنسيق المنعقد بصنعاء عام ٢٠٠٧م حين اضطررت وأخي علي عبدالرحمن بن شهاب رئيس نقابة العاملين بجامعة حضرموت لتأييد موقف غالبية أعضاء المجلس في

إقالة الأخ/ معتصم الشوافي رئيس مجلس التنسيق حينها لتسببه بموقف مخالف لرأي الهيئة ورفضه إعلان الاضراب للمطالبة بحقوق العاملين مخالفاً لكافة بيانات النقابة في اجتماعاتها السابقة وعدم الاستجابة لكافة جهود أعضاء اللجنة بالتراجع عن ذلك.

**الثاني**: وهو ما حدث عام ٢٠٠٨م بعد تقاعدي الوظيفي حين حضرت اجتماع مجلس التنسيق الذي انعقد اجتماعه بجامعة تعز وطلب مني الأخ/ نبيل أحمد باتيس إعداد مشاريع وثائق (البرنامج والنظام الداخلي) للنقابة العامة الذي سيتم لاحقاً قيامها، ولكن للأسف بدلاً من سير هذا الاجتماع في اتجاه ما خطط له، وضع للنقاش في الجلسة المسائية مسألة إقالة رئيس المجلس الأخ/ محمد مدهش صالح في ظل عدم تواجده وعندما طلب رأيي أوضحت إن ذلك لا يتوافق مع النظام في ظل عدم حضوره حيث إنه لم يصل إلى تعز حين عقد الاجتماع، وأقنعت الأخ/ نبيل أحمد باتيس نائب رئيس مجلس النقابة والذي ترأس الاجتماع بإرجاء ذلك إلى الصباح، وبالفعل وصل رئيس النقابة مساءاً، وفي الصباح أصبح الموضوع سمناً على العسل كما يقال.

**علاقتي بعمداء كليتي ورؤساء الجامعات:**

خلال فترة عملي بالمكتبة (١٩٩٧ - ٢٠٠٧م) عملت مع ثلاثة عمداء

بكلية التربية والآداب والعلوم بجامعة حضرموت هم على التوالي: د. محمد أحمد فلهوم زميل دراستي بثانوية البنين بالمكلا، د. أحمد محمد بن بريك الشخصية الاجتماعية الذي تعززت علاقتي به أثناء وجودي ببراغ حينها كان يحضر رسالة الدكتوراه في التاريخ وكانت المكتبة أثناء عمادته تحظى بالاهتمام في ظل دعم المؤسس أ. د. علي هود باعباد، أما آخر العمداء فهو د. محمد سعيد داؤود فهو الآخر أحد زملاء الدراسة بالثانوية أيضًا وعملت معه لفترة محدودة حتى التقاعد.

أما عن علاقتي برؤساء الجامعات فقد اتصلت أساسًا بعملي بالمكتبة وأيضًا في قيادة نقابة العاملين بالجامعة، إن علاقتي تطورت وتوطدت بالتدريج مع الأخ/ أ. د. علي هود باعباد مؤسس الجامعة وقد أفردت لها بعد وفاته وفي ذكرى أربعينيته موضوعًا بصحيفة شبام الموافق ١٧/ ٤/ ٢٠١٣م العدد (٦٨٩) بعنوان (توافق أربعينية المؤسس بعشرينية التأسيس)، وقد أشرت سابقًا إلى الاجتماعات واللقاءات التي جمعتني إن كان بالأخ/ أ. د. علي هود باعباد الرئيس المؤسس للجامعة أو رئيس الجامعة الثاني أ. د. أحمد بامشموس والذي أيضًا في آخر فترة رئاسته توطدت به وتحسنت اتصالاتي كثيرًا.

أثناء عملي بالمكتبة حرصت على نسج علاقات طيبة مع العاملين

معي بالمكتبة أذكر منهم بالأخص الأكثر استقرارًا وانتظامًا وهم: محمد أبوبكر إسماعيل، فوزية سالم ناصر، نبيل سالم الجريري. وكنت أشركهم في مناقشة كل ما يتعلق بتطوير أوضاع المكتبة من خلال لقاءات العمل أو المنفردة منها، وللحقيقة فإن الاهتمام بنوعية العاملين في هذا المجال كان لا يتفق بنوع المطلوبين لأداء هذا المجال النوعي ففي حالات يتم رفد المكتبة بعاملين لا توجد عندهم الرغبة الكافية ويرون إن ذلك يمنعهم من الحركة الكافية في أقسام أخرى وبالإضافة إلى ذلك فلا توجد امتيازات لهذه المهنة تتناسب مع الدور المناط بمن يعمل بها، ولذلك واجهتنا كثير من الصعوبات يتجاوز في حالات كثيرة نطاق العمل طاقاتنا.

لقد تكونت لنا من خلال المكتبة علاقات بالمدرسين والطلاب والباحثين، لفت انتباهي اهتمام العديد من أعضاء هيئة التدريس بزيارة المكتبة والجلوس بها إن كان للاطلاع على الكتب أو إعداد بعض البحوث وفي حالات إرشاد بعض الطلاب حول أهمية المكتبة، كما أنني لاحظت أيضًا نكوص عددٍ من أعضاء هيئة التدريس وحضورهم الضعيف للمكتبة، بل إن بعضهم يتعامل مع الكتاب بشكل غريب فهو لا يعيده في الوقت المناسب ومنهم أيضًا من لم يعده وظل الكتاب في ذمته.

أما الأخوة في الإدارة من موظفين وعاملين وأقسام فقد سادت بيني

وبينهم روح المحبة والعمل المشترك ولم أكترث لأية معاملات أخرى، ولم أسعِ طوال وجودي في المكتبة إلى نيل أية امتيازات بل عملت طوال فترة وجودي على ما أحصل عليه من راتب مثل غيري دون أية زيادات تذكر مما كان له الأثر على وضعي عند تطبيق استراتيجية الأجور لعام ٢٠٠٥م حيث إن تقييم راتبي لم يراعِ خدماتي الإشرافية المتعددة كمدير عام منذ الثمانينيات.

**علاقاتي بالجامعة بعد تقاعدي الوظيفي ٢٠٠٧م:**

آخر فترة عملي بالجامعة أبان ترأسها من قبل أ. د. أحمد عمر بامشموس وبعدها صدر قرار رئيس الجمهورية بتكليف الأخ أ. د. عبدالرحمن محمد عبدالقادر بامطرف رئيساً لجامعة حضرموت (الرئيس الثالث) زميلي بالدراسة بثانوية المكلا للبنين، وكانت لقاءاتي به محدودة عند قدومه من صنعاء لزيارة أسرته بحي السلام حيث يقع سكنه وسكني متقاربان وكان يبوح لي باطلاعه على بعض مقالاتي بالصحافة، وبعدئذ تواصلت لقاءاتي به وطلب مني استناداً على تجربتي المتواضعة بالجامعة آراء ومقترحات تقدمت له بها مكتوبة وتبادلت معه مرات عديدة الرأي والمشورة وخاصة فيما يتعلق بالمنشآت الجامعية والحفاظ عليها والاستفادة منها في توسع عمل الجامعة وللحقيقة فإني أعبر عن امتناني الكبير للتعاون والدعم

الذي قدمه لي الأخ/ عبدالرحمن محمد عبدالقادر بامطرف رئيس الجامعة تمثل في العلاج إلى عدن بناء على تقرير د. هاشم مقيبل استشاري المسالك البولية أوفى سفر زوجتي للعلاج بمصر وبعدها تحركي للعلاج بالأردن، أما أهم المساعدة فقد تمثل في تجاوبه وتحريك ملف قبول ابنتي للعمل بالجامعة (معيدة) الذي توجد فيه توجيهات سابقة للأخ: أ.د. أحمد عمر بامشموس رئيس الجامعة حين توفرت وظائف مركزية، كما إنني أشيد بالتعاون الكبير للأخ أ.د. سالم عوض رموضة عميد كلية الهندسة والبترول والأخ/ أحمد محمد بلسود مدير عام إدارة شؤون أعضاء هيئة التدريس.

أما خلال رئاسة صهري الأخ/ أ. د. محمد سعيد خنبش الرئيس الرابع لجامعة حضرموت فقد اقتصرت متابعتي بالجامعة لاستحقاق ابنتي عضو هيئة التدريس بالجامعة، وكذا استحقاق علاوات مستحقة لعدد من العاملين بالجامعة متقاعدين وتمت المتابعة بالاشتراك مع الأخ/ جمعان سعيد بن ناصر ونتيجة لتجاوبه ومتابعة آخرين تم تحقيق ذلك.

**لقد تم تكريمي من الجامعة ورئاسة النقابة لمرتين:**

**الأولى**: قبل تقاعدي عام ٢٠٠٧م في ظل رئاسة أ. د. أحمد عمر بامشموس للجامعة.

**الثانية**: بعد تقاعدي عام ٢٠١٠م في ظل رئاسة أ. د. عبدالرحمن محمد بامطرف للجامعة.

أجدها فرصة لأجدد شكري وتقديري لكل من ساعدني في النجاح، وستظل فترة عملي بالجامعة ذخراً وذكرى هامة في حياتي العملية.

# الفصل الخامس

## زيارات ومناسك

**زيارتي العلاجية للأردن ٢٠١١م**

في بداية شهر سبتمبر ٢٠١١م شعرت بآلام بالصدر (القلب) وتعب عند طلوعي المرتفعات وخاصة إنني أعتاد السير تقريباً يومياً من موقع سكني بحي السلام بجانب مسجد بازرعة إلى الشرج (حي العمال) وأمر على الجسر، وعلى أثرها زرت الاخصائي الباطني د. عبدالله بن نبهان بعيادته بالواجهة البحرية أمام مستشفى المكلا وبناء على تخطيطه للقلب أحالني إلى د. أبوبكر الزبيدي أخصائي القلب وبعد إجرائه الفحوصات اللازمة أجرى لي عملية قسطرة القلب بالمستشفى الجامعي وبمساعدة وتوجيه أ.د . عبدالرحمن محمد عبدالقادر بامطرف رئيس الجامعة وبالاستناد إلى هذه النتائج قدم تقريره إلى اللجنة الطبية بمستشفى ابن سيناء الطبي والتي اتخذت قرارها رقم (٣٣) الموافق ٢٨/ ٩/ ٢٠١١م بسفري للعلاج للخارج (الأردن) مع مرافقة ابنتي ميساء عضو هيئة التدريس المساعد بكلية الطب.

تحركنا جميعاً ويرافقني أيضاً ابني (مازن) من المكلا (مطار الريان) الموافق ٨/ ١٠/ ٢٠١١م لنصل صنعاء مساءاً مع تصاعد الثورة الشبابية هناك والصراع السياسي، وأثر قضائنا ليلة ترانزيت بأحد فنادقها تحركنا ظهر يوم ٩/ ١٠/ ٢٠١١م لنصل إلى مطار عمان بالأردن عصراً، ولقد قام الطالب/ صالح عبدالله سالم باعوم الذي يدرس حينها بكلية الطب

بالجامعة الأردنية مشكوراً بكافة الترتيبات من حجز موقع السكن وتحديد لنا موعد اللقاء بالدكتور أخصائي القلب د. عاصم نماس بمستشفى ابن الهيثم وبالفعل في اليوم الثاني ١٠/ ١٠/ ٢٠١١م أجريت لنا الفحوصات الطبية من قبل الدكتور عاصم نماس ومساعده اليمني د. عبدالناصر النقيب، وفي اليوم الثالث ١١/ ١٠/ ٢٠١١م تم إجراء عملية القسطرة وتثبيت الشبكات في الشرايين (التاجية) والترقيد بالمستشفى ليوم واحد حيث تم خروجنا ظهر يوم ١٢/ ١٠/ ٢٠١١م وبعد أسبوع تمت مراجعة الدكتور بتاريخ ١٩/ ١٠/ ٢٠١١م.

خلال وجودي بعمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية والتي استغرقت (٢٠) يوماً للفترة من (٩/ ١٠ - ٢٨/ ١٠/ ٢٠١١م) زرت للاستشفاء أيضاً كل من د. مأمون الزبد أخصائي جراحة الكلى والمسالك البولية بمستشفى الأردن ومركز الطب الدولي، كما زرت أيضاً د. عمار محمد حواري أخصائي العيون، وبالإضافة إلى ذلك قمت بزيارة جامعة الأردن التي لا تبعد كثيراً عن موقع سكني، كما تم لأكثر من مرة تجوالنا في أسواق العاصمة، وكان لوجود سكننا بجانب أحد الجوامع ما مكنا من أداء الصلوات وحضور الجمع به، كما تم أثناء تواجدنا للعلاج بالأردن اللقاء ببعض الإخوة الطلاب الدارسين هناك، وبعض الإخوة القادمين من المكلا لتلقى العلاج.

عدنا إلى صنعاء مساء ٢٩/ ١٠/ ٢٠١١م وبسبب الظروف السياسية هناك بدلاً من نزولنا بالفندق (ترانزيت) قضيناها بالمطار ولنتحرك صباح يوم ٣٠/ ١٠/ ٢٠١١م إلى المكلا، بعد عام من عودتي من الأردن واجهتني بعض الصعوبات الصحية واضطررت أن أرقد بمستشفى ابن سيناء ليوم واحد تحت إشراف د. أبوبكر الزبيدي (رحمة الله عليه)، وبعدها عام ٢٠١٣م أيضاً تم تحت إشراف نفس الدكتور إجراء عملية قسطرة جديدة للتأكد من أوضاع الشبكات وإقرار العلاج المناسب.

لقد أحاطني د. عبدالناصر النقيب أخصائي القلب الذي ساهم بعلاجي عند ذهابي للأردن عام ٢٠١١م والذي انتقل بعدها للعمل في إحدى المستشفيات الحكومية بمكة بالمملكة العربية السعودية باهتمامه وعنايته وقام لمرتين بالكشف الطبي على قلبي:

**الأولى**: عند أدائي العمرة عام ٢٠١٤م وزوجتي وابني المهندس (مجدي).

**والثانية**: عند أدائي الحج عام ٢٠١٧م وزوجتي وابني (مازن) فله كل تقديري وشكري..

**خواطر زائر لماليزيا:**

خلال الفترة من ٥ يونيو إلى ٢١ أغسطس ٢٠١٤م شاءت الأقدار أن نحط الرحال بماليزيا في رحلة أسرية مع الزوجة لابنتنا منيا التي تدرس هناك

في مساق الماجستير في علوم هندسة الحاسوب بجامعة اوتارا (UTARA) التي توجد في الشمال الماليزي ولاية كدح.

الرحلة إلى العاصمة الماليزية كوالامبور "KUALA- LUMPUR" كانت شاقة حيث تم السفر من صنعاء يوم الأربعاء الساعة التاسعة وبعد مرور ترانزيت بمطار جاكرتا عاصمة اندونيسيا حوالي ساعة ونصف تم الوصول إلى كوالالمبور عصر يوم الخميس ٥/ ٦/ ٢٠١٤م، وفترة السفر بالطائرة أكثر من عشر ساعات.

كان رفيقنا بالسفر الأخ الدارس د. عبدالله عوض بكير الذي من محاسن الأقدار وجدناه قاصداً الموقع نفسه الذي نقصده وكان عاملاً مساعداً هاماً لنا في تحمل عناء السفر وأن يكون دليلنا لحل بعض الصعاب التي اعترضتنا في الرحلة ومنها المعاملة السيئة في محطة الباصات والتلاعب بنا من قبل دلالي بيع التذاكر بالتنسيق مع بعض عاملي المحطة وهو ما أدى إلى تأخر سفرنا في مساء الخميس واضطرارنا للنزول بالفندق وللسفر اليوم التالي (الجمعة) ٦/ ٦/ ٢٠١٤م، لنبدأ رحلة أخرى بالباص من الساعة الحادية عشر صباحاً لنصل إلى مدينة شانقلون "CHANDLOUN" آخر موقع لمحطات الباص في ولاية كدح القريبة من موقع الجامعة في تمام الساعة السابعة والنصف مساءاً، حيث استقبلنا في موقع المحطة من قبل

الأخوة الدارسين هناك في مجال الدكتوراه والماجستير منهم الأخ/ فهمي شعبان فراره، ومحمد أبوبكر باعباد، ولطفي الطفي، وحمد الزوع وآخرون يتقدمهم ابننا عادل عبدالله بخضر والحبوبة ابنته ميمونة لنلتقي بعدها بابنتنا في شقتهم المتواضعة شرق الجامعة.

أثار اهتمامنا في طريق رحلتنا عددٌ من المنجزات العملاقة منها المطار الدولي وطوابقه الخمسة وسعته وخدماته العالية، وإن كان حز في أنفسنا المآسي التي لحقت بالشعب الماليزي في حوادث الطيران التي شهدها هذا العام ٢٠١٤م والتي لاشك تنبئ باختلالات يتطلب متابعتها ومنها الفساد الذي بدأت ملامحه تطل برأسها، أما الشيء الآخر الذي لفت انتباهنا واهتمامنا الطريق الدولي البري المنظم والراقي بين الجنوب والشمال والخدمات في المحطات على الطريق، والباصات المستخدمة واتساعها بحيث شعرنا بالراحة بها أكثر من كراسي الطائرة، والتعامل الطيب مع الركاب والاستراحات على الطريق للوقوف بها لتناول الوجبات وأداء الصلوات، كما لفت انتباهنا المواقف الرسمية التي يتم التوقف فيها للحافلات ومنها الباصات ودفع لها بهذا الطريق الدولي مبالغ رمزية كخدمات بهدف بناء الطرقات وإعادة سفلتها وغيرها من الخدمات التي يمكن توفيرها لتسهيل السفر.

أغلبية أوقات فترة زيارتنا لماليزيا قضيناها في ولاية (كدح/ شمال ماليزيا) التي يبلغ سكانها حوالي (٦٠٠٠٠٠) نسمة وعاصمتها الوسيتار "ALORSETAR"، وكانت اقامتنا في السكن الجامعي لجامعة اوتارا حيث إن المنطقة بأكملها غابة كثيفة "SINTOK" من الأشجار، وقد تمتعنا بالزيارة حيث تصادف وجودنا هناك مع بداية اختتام العام الدراسي ٢٠١٣/ ٢٠١٤م مما مكننا من الاستفادة من وقت الإجازة الصيفية وشهدنا هناك صيام شهر رمضان المبارك بأكمله وعيد الفطر وتعرفنا على عادات وتقاليد تلك البلاد في التعامل مع هذه المواسم حيث وجدنا تقارباً كبيراً في أداء المناسك وتأثير مدرسة حضرموت الشافعية بشكل عام.

للطلاب الحضارم الدارسين في إطار هذه الجامعة والجامعات والمعاهد المجاورة لها حضور واضح حيث يشكلون مجموعة عمل في التنظيم والتآزر والتضامن مع بعضهم البعض وإقامة التجمعات في المناسبات المختلفة حيث كنا حضوراً ومشاركين في لقاء إفطار صائم الذي نظم ليلة دخول العشر الأواخر من رمضان، هذا اللقاء الطيب والمفيد الذي شارك فيه الشيخ سالم باقطيان وألقى به كلمة خطابية، وتميزت هذه الفترة بالحضور المشهود للسيد أحمد سالم الكسادي واحتضانه لعدد من اللقاءات برمضان وعيد الفطر بموقع سكنه وابنته التي تدرس هناك وزيارته

المتكررة للسكن الجامعي، كما كان للإخوة فهمي فرارة ومحمد باعباد ونبيل بانبوع وغيرهم من الطلاب دورٌ متميزٌ في تنظيم الرحلات الترفيهية واللقاءات في عيد الفطر المبارك حيث تم في أول يوم منه زيارة سواحل بارليس "PERLIS" أحدى ولايات ماليزيا، وفي اليوم الثاني تحرك أغلبية المجموعة مع عائلاتهم إلى جزيرة "لانكاوي" إحدى المواقع السياحية الهامة بماليزيا وتم فيها قضاء يومٌ كاملٌ بين سواحلها ومنتزهاتها وأشجارها في رحلة ترفيهية جميلة.

حركتنا بولاية كدح كانت بسهولة سواءً للجامعة أو خارجها بسبب توفر المواصلات الخاصة (تاكسي) لدى ابننا (عادل) زوج بنتنا وكذا غالبية طلاب الدراسات العليا بالسكن الجامعي، ولذلك تكررت زيارتنا للجامعة ولمكتبتها العامرة، وقد تكرمت إدارتها مشكورة بتلبية طلبنا بالقيام بجولة شاملة لأقسام المكتبة وذلك صباح يوم الاثنين الموافق ١٨/ ٨/ ٢٠١٤م وبمرافقة الأخوة/ نبيل محمد بانبوع، وبرفقة الأخ/ عادل بخضر، وكنا بين فترة وأخرى ضيوفاً على الأخ نبيل في شقته بالجامعة.

أما تقييمنا زيارتنا لهذا البلد الذي نهض سريعاً في تطوره فبالإضافة إلى الإنجازات ومنها المطار الدولي والطريق البري الدولي وجزيرة لانكاي فنشير إلى التالي:

- النهضة التعليمية توضحها الجامعات (كلياتها، مكتباتها، ومواقع الترفيه والأنشطة بها) وهذا ما شاهدناه في كل من جامعة اوتارا الماليزية بولاية كدح وينطبق على جامعة يوني ماب "UNIMAB" بولاية بارليس.
- نظام العمل له قيمة كبيرة مع وجود ثبات في مواعيده مع ملاحظة اتساع مشاركة المرأة في المرافق المختلفة بالجامعات والدوائر الأخرى وبالأسواق التجارية، بالمطارات والطرق الدولية، وبالنسبة للأسواق التجارية فقد لاحظنا إغلاقها في مدينة شانقلون في تمام الساعة العاشرة مساء ليتمكن العاملون من الاستعداد ليوم العمل القادم.
- وجود المساجد والجوامع في أماكن متعددة بالولايات ومنها الجامعات وفي الأسواق للرجال والنساء علماً بأن المذهب الشافعي هو المذهب الرئيس في البلاد.
- العملة الماليزية (الرينقت) يتم التعامل بها فقط في التعاملات المختلفة في البلاد ويوجد ثبات فيها، والاقتصاد الماليزي شهد ازدهاراً كبيراً وخاصة في الفترة الهامة لترأس د. محمد مهاتير رئاسة الوزراء، وأصبحت ماليزيا دولة صناعية في غضون سنوات، وصادرات البلاد محرك رئيس للنمو وحتى الآن لا تخضع لأي مساعدات اقتصادية من صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي، وتعتبر ماليزيا أحد أهم عواصم التمويل الإسلامي في العالم حيث

تم إنشاء جامعة تخصصية في هذا المجال تابعة للبنك المركزي الماليزي (نيكارا) وفيها أكبر مركز مصرفي ومالي في العالم الإسلامي.

**أداء المناسك من حج وعمرة:**

ولقد تم والحمد لله خلال عام ٢٠١٤م أداء مناسك العمرة وزوجتي وابني المهندس مجدي عن طريق وكالة بامطرف فاستمتعنا بأداء الصلوات في الحرم المكي الذي لا يبعد إلا دقائق عن موقع سكننا بالفندق، وأداء المناسك من طواف بالكعبة والسعي بين الصفا المروة، وزيارة المسجد النبوي بالمدينة والصلاة به والسلام على رسول الله ﷺ في قبره وصحابته (أبوبكر، وعمر) وقمنا أيضاً بزيارة كل الآثار المتصلة بذلك إن كان بالمدينة (مقبرة البقيع) أو خارجها كل ذلك تم خلال الفترة من (٢٢/ ٢/ ٢٠١٤م - ١٠/ ٣/ ٢٠١٤م).

أما في العام ٢٠١٧م – ١٤٣٨هـ فقد أدينا فريضة الحج يرافقني فيها زوجتي وابني مازن، حيث تحركنا من المكلا يوم ٢٨ ذي القعدة ١٤٣٨هـ- الموافق ٢٠/ ٨/ ٢٠١٧م، لقد كان حجنا في هذا العام ميسراً ومنظماً وأسهم في تسهيله الدور الذي اضطلعت به وكالة بامطرف للسفريات والحج والعمرة، دور طاقمها من الأخ/ فكري إبراهيم بامطرف والأخ/ عبدالله عمر بامطرف المختص بهذا الشأن، ودور المرشد الديني الشيخ

عبدالله حسين بانجوة الذي نور بعثتنا بالإرشادات والمحاضرات القيمة وكان خير أنيس، وكذا المساهمة النشطة والفاعلة للأخ/ د. عمر كرامة باشعيوت الذي فاق دوره الطبي أيضاً مساهمته في الإرشاد والتنوير، وأيضاً المساعد الطبي الأخ طلال صالح باعيسى وآخرون.

لقد كانت فترة حجنا رحلة جهاد حقيقية في انتقالنا لأداء مناسك الحج وفي ظل تلاحم وأخوة يندر حدوثها في الحالات العادية، لقد تكونت لنا علاقات أخوة ومؤدة أثناء سير طريقنا للحج، أو إقامتنا في الفنادق كل من مكة (برج الخزاعي٢) أو بالمدينة المنورة (فندق الصالحية) القريب جداً من المسجد النبوي، وفي مشعر منى وأيام التشريق بها حيث جمعتنا خيمة واحدة تشربنا بها روح العمل المشترك وتحمل بعضنا بعضاً وتجسدت من خلالها روح الأخوة الصادقة.

أيام الحج بأكملها خالدة ومؤثرة اكتسبنا من خلالها صداقات جديدة وتأسس على أثرها واجبات وتحمل في طياتها مآلات ليوم مشهود تشرئب له القلوب والوجدان، الله يتقبل حجنا وعمرتنا ويختم أعمالنا بحسن الخاتمة، قضينا في مناسك الحج والعمرة الفترة من (٢١/ ٨/ ٢٠١٧م وعودتنا إلى المكلا الموافق ١٧/ ٩/ ٢٠١٧م).

خلال حجنا سواءً بمواقع سكننا بالغرف أو الفنادق وخارجها أثناء أداء مناسك الحج والعمرة جمعتنا المعرفة بأخوة جدد واكتسبنا صداقات، فمنهم على سبيل المثال الأخوة من آل العمودي (عبدالرحمن عمر محمد العمودي ومحمد عبود عمر العمودي) والأخ/ أنور باقزوان، والأخ/ سعيد عمر المرشدي ووالده، وأخوة آخرون لنا معرفة سابقة بهم منهم الأخ/ عبدالله محمد عبدالحافظ، عبدالرحيم التميمي، وعوض وعبدالله أبناء محمد الأرضي وصالح عمر سعيد بانصر، وأبو أنور محمد فرج عوض غزي، والأخ علي محمد الشاؤوش وجمال عمر باحشوان وعادل وحيد بارحيم والأخ/ أحمد سالم مزروع (رحمة الله عليه)، وغيرهم كثر ومنهم من جمعتنا بهم سابقًا المنطقة السكنية الواحدة من آل بلحمر وآل باوزير وآل قصام (خالد وابنه سعد) من منطقتنا بغيل باوزير.

# الفصل السادس

# دور المكتبة والصحافة في تطوير معارفي

**قراءتي وأهمية دور المكتبة:**

إن اهتمامي بالقراءة والاطلاع على الكتب تعود بشكل أساس إلى فترة دراستي بالمدرسة الوسطى بموطني مدينة غيل باوزير في الأعوام الدراسي ٦٢- ٦٣- ٦٥/ ١٩٦٦م، حينها تعلمنا مسألة الاطلاع على الكتب من قبل المدرسين وتخصيص حصة للمكتبة لقراءة الكتب باللغة العربية والانجليزية وتوجيهنا لإعداد مقالات إنشاء لما تم قراءته، ونشر بعضها بالمجلات الحائطية، كما إن لمكتبة المعارف الشهيرة التي أدارها المؤرخ المرحوم سعيد عوض باوزير دورها في هذا المجال في نشر المعرفة حيث يتم زيارتها من قبلنا في الفترة المسائية للقراءة وفي حالات للإعارة، وفي وقت لاحق أثناء دراستي بثانوية المكلا للبنين للأعوام (٦٦/ ٦٧- ٦٩/ ١٩٧٠م) واصلت اهتمامي بالاطلاع على الكتب بالمكتبة وبعدها اقتنائها من مكتبة الحداد والصافي في الشارع الرئيسي لمدينة المكلا.

أحببت قراءة الكتب والصحف والمجلات وساعد التحاقي في فترة دراستي بثانوية البنين بالمكلا بالعمل السياسي بتنظيم الجبهة القومية عام ١٩٦٧م وبعد تخرجي توظيفي مدرساً في ٢٤/ ١٠/ ١٩٧٠م، ومن ثم ارتباطي بالعمل الشبابي ضمن منظمة اتحاد الشباب اليمن الديمقراطي أشيد ٧٣- ١٩٧٤م في تعييني عضواً بهيئة تحرير صحيفة الشرارة ممثلاً لهذه المنظمة

كل ذلك ساعدني على الانطلاق للكتابة بالصحافة ليس امتهاناً بل هواية، حيث اقتصرت كتابتي في الفترة الأولى (١٩٧٤م – ١٩٩٤م) على صحيفة الشرارة، لتنطلق بعدها في عام ٢٠٠٣م للكتابة للصحف الوطنية الأخرى.

وقد بلغت إجمالي مقالاتي المنشورة في صحيفة الشرارة (٣٣) مقالاً و(١) مقالاً واحداً في صحيفة حضرموت، أما في الصحف الأخرى (٢٠) عشرون مقالاً والمواقع الالكترونية (١٠) عشر مقالات حتى عام ٢٠١٦م يوضحها الجدول التالي:

| صحيفة الشرارة | حضرموت | الأيام | الشورى | الوسط | ٣٠ نوفمبر | شبام | مجلة الثقافة | المكلا اليوم | نبأ حضرموت | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣٣ | ١ | ٢ | ٩ | ٣ | ١ | ٤ | ١ | ٩ | ١ | ٦٤ |

وقد تواصلت عملية نشري المقالات الجديدة بالصحافة بعد عام ٢٠١٦م، حيث تم نشرت من ١٢ فبراير ٢٠١٨م إلى ٩ ديسمبر ٢٠١٩م (١٠) عشر مقالات منها (٨) ثمان مقالات في صحيفة ٣٠ نوفمبر و(٢) مقالتان بمجلة المكلا الصادرة عن مكتب الثقافة.

**دور المكتبة في مجال التطوير الفكري:**

لقد أشرت إلى أهمية المكتبة في مجال الإعداد الفكري ولمكتبة كلية

التربية بالمكلا جامعة حضرموت التي عملت بها لاحقاً وتحملت إدارتها للفترة من عام (١٩٩٧ - ٢٠٠٧م) أهمية كبيرة في تطوير معارفي في مجال تنظيم عمل المكتبات وزيادة قراءتي للكتب وفي تكوين مكتبتي المنزلية وتنويع مصادرها الفكرية وأصبح اقتناء الكتب والمجلات والصحف أحد أهم مجالات اهتمامي الثقافي في مختلف مجالات المعرفة، وقد تطورت المكتبة المنزلية في نوعية محتوياتها بتطور تجربتي العملية والتاريخية، وفي عام ٢٠١١م أعدت النظر في الكتب والمجلات الموجودة بالمكتبة فآثرت توزيع بعضها كإهداء لعدد من الجهات ذات الاهتمام منها (المكتبة السلطانية، اتحاد الأدباء والكتاب م/ حضرموت، والأخ/ الروائي صالح سعيد باعامر ونوضح ذلك في الجدول التالي:

| المكتبة السلطانية | اتحاد الأدباء | الروائي صالح سعيد باعامر | الإجمالي |
|---|---|---|---|
| (٦٤) كتاب | (١٠٨)، منها (١٤) كتاب وعدد (٩٤) مجلة يمنية وعربية | (١٧) كتاب | (١٨٩) كتاب ومجلة |

وتحتوي مكتبنا المنزلية حالياً حتى أبريل ٢٠١٩م حوالي (٧٠٠) كتاب ومجلة يوضحها الجدول التالي:

| دراسات إسلامية | اللغة العربية وآدابها | تاريخ وجغرافيا | مجلات ودوريات | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|
| ٢٥٠ | ١١٠ | ٧٠ | ٢٧٠ | ٧٠٠ |

**التوثيق الصحفي:**

أخذت بالاهتمام بمسألة التوثيق للمقالات في الصحف وبعض المجلات منذ فترة مبكرة ولكن بشكل أكبر منذ عام ٢٠٠٥م، حيث بلغت المقالات التي رصدتها ووثقتها (١٢٢٨) مقالاً من الصحف الوطنية الصادرة بالجمهورية اليمنية لكتاب يمنيين وعرب وأجانب عن الأوضاع والتي تناولتها بالتحليل والدراسة، وعملت على توزيعها على ستة ملفات والجدول أدناه يوضح عنوانها وعدد المقالات بها:

| | | |
|---|---|---|
| الملف الأول | المشهد السياسي اليمني العام | ٢٨٣ |
| الملف الثاني | أحزاب اللقاء المشترك | ٢٤٩ |
| الملف الثالث | القضية الجنوبية وأسس الحراك السلمي | ٢٥٢ |
| الملف الرابع | الحقوق والحريات السياسية والاقتصادية | ١٠٠ |
| الملف الخامس | الثورة الشبابية ٢٠١١م نتائجها والمبادرة الخليجية والحوار الوطني والقرارات الدولية | ١٨٧ |
| الملف السادس | اليمن تطورات الأوضاع الدولية والوقوف مع دول الخليج والعلاقات الدولية | ١٥٧ |
| الإجمالي | | ١٢٢٨ |

إن هذا التوثيق الصحفي المنتقى للمقالات الصادرة في الصحف الوطنية كببلوغرافيا تم تضمينه وتوثيقه في مسودة الكتاب الأولى بعنوان (تجربتي مع الصحافة) ووضع تحليل متكامل عنه.

**تفكيري في التأليف:**

إن اهتمامي بالتوثيق الصحفي سواءً لمقالاتي المنشورة بالصحافة أو ما وثقته من مقالات من الصحف الوطنية وضع أمامي فكرة إعداد كتاب يشمل بشكل أساس ما نشرته من مقالات بالصحافة وإثر تداول المناقشة والرأي مع أخي الأستاذ/ صالح سعيد باعامر تم التوصل إلى اتفاق بوضع المسودة الأولى للكتاب (التجربة الأولى) بعنوان (تجربتي مع الصحافة) وبعد ذلك قام ابني المهندس مجدي بتجهيز وإعداد الكتاب وطباعته على ورق A4 وتم إصداره في سبتمبر ٢٠١٦م بعد (٣٥) نسخة من (١١٦) صفحة، وقد شمل التالي:

- ببلوجرافيا عامة للمقالات التي نشرتها بالصحافة خلال الفترة من عام (١٩٧٤- ٢٠١٦م) ومنها بالمواقع الالكترونية.
- ببلوجرافيا لما تم رصده وتدوينه بالصحافة الوطنية الصادرة بالجمهورية اليمنية من مقالات بلغت (١٢٢٨) تم إيضاحها سابقًا في مجال التوثيق الصحفي.

لقد قدم للكتاب الأخ/ صالح سعيد باعامر مدير عام الثقافة بعنوان (لوذه إلى الصحافة خلقت منه كاتبًا) حيث ورد التالي "ما تقرأه عزيزي القارئ في الصفحات التالية دراسة هي أقرب إلى البحث موسومة بـ

(تجربتي مع الصحافة) تحكي معاصرته إعلامياً وبعمق للصحافة، الدراسة تفند لنا تقاطعه مع الصحيفة والكتاب في فترة من حياتنا وتاريخنا المعاصر.. وقد قدم في نهاية الدراسة جداول أقرب إلى ببلوجرافيا الصحافة الوطنية فندت هذه العلاقة الجديرة بالاهتمام، ويقيناً أن هذا البحث سيكون أحد المراجع لمحبي الصحافة من الجيل الطالع".

ومن أجل نشر هذه المحتويات للتجربة الأولى في إعداد كتاب (تجربتي مع الصحافة) فقد عملت على توزيع نسخ الكتاب على الجهات ذات الاختصاص ومنها:

| | |
|---|---|
| جامعة حضرموت | ٩ |
| المكتبة السلطانية بالمكلا | ٢ |
| مركز حضرموت للدراسات والنشر والتوثيق | ٢ |
| دار الوفاق للدراسات والنشر حضرموت | ١ |
| جامعة عدن | ٢ |
| مركز الرشيد للدراسات عدن | ٢ |
| المكتبة الوطنية عدن | ١ |
| شخصيات ثقافية وأكاديمية وتربوية | ١٦ |
| الإجمالي | ٣٥ |

ولأهمية المكتبة السلطانية بالمكلا ولدورها كأحد أهم مصادر المعرفة فقد تم إيداع بها بالإضافة إلى نسختين من هذا الكتاب، الملفات

الست للتوثيق الصحفي لتكون مرجعاً للباحثين والدارسين بالدراسات العليا بالجامعات.

**المرحلة الثانية**: إصدار الكتاب (تجربتي مع الصحافة) (١٩٧٤-٢٠١٦م) عن مطابع الهاشمية بالمكلا.

من أجل الاستشارة الأكثر تم عرض المسودة الأولى الصادرة عن كتاب (تجربتي مع الصحافة) الصادر في ٢٠١٦م على الأخ/ أ.د. عبدالله سعيد الجعيدي أستاذ التاريخ بكلية الآداب جامعة حضرموت رئيس مركز حضرموت للدراسات التاريخية والنشر والتوثيق والذي استحسن عرض هذه المقالات الببلوجرافية في كتاب يحمل العنوان نفسه وأن ترتب مقالاته وفقاً لتسلسها التاريخي والاتفاق على تحديدها بأن تكون في الشأن اليمني وفي أربعة أقسام وتحت إشرافه ومتابعته التي نقدرها عالياً كما أشرنا إلى ذلك في رسالة الشكر والتقدير، وآخرين تم ذكرهم أيضاً بالكتاب، تم الإعداد المتكامل للكتاب والذي تم إصداره عن مطابع الهاشمية للطباعة بعدد (٢٥٠) نسخة واستلامه في ٢٤ ابريل ٢٠١٨م حيث بلغت إجمالي كلفة الكتاب من طباعة أولية والطباعة بالمطبعة مبلغ وقدره (٢٥٠,٠٠٠) ريال.

في تقديمه للكتاب أشار أ. د. عبدالله سعيد الجعيدي إلى التالي: "لقد أحسن الأستاذ صالح سعيد بامطرف صنعاً بتجميع مقالاته في هذا الكتاب

بتنوع موضوعاتها وتعدد مراحلها بصرف النظر عن اختلافنا أو اتفاقنا معها قبل أن تطويها سنين النسيان والإهمال، وإذا اتسم البعض منها بالطابع الدعائي أو الانفعالي أو الخبري العابر فإنها رسمت معالم مرحلة تمتد لنصف قرن من الزمان، وركزت على منطقة ما تزال تموج بالصراعات والنزاعات، وقد تلازمت حركة صعود المقالات مع مراحل تشكل المؤلف من مرحلة الشباب واندفاعهم إلى مرحلة النضج وهو ما نلاحظه من حرصه على نشر هذه المقالات التي تجاوز موضوع البعض منها قناعاته الحاضرة مما يدل على إدراكه السليم لحيوية الكلمة المكتوبة، وأهمية نشرها، وإيداعها في ذمة التاريخ حيث لا تنتهي صلاحية الكلمات".

إن الكاتب إذ أخذ بالاهتمام أهمية التوثيق لما نشره من مقالات في كتاب توخى اطلاع القراء والباحثين على هذا المحتوى في النشر وفترته التاريخية، كما إن قيامنا بإصداره بكتاب أيضاً لم يكن انطلاقه الأساس التكسب المادي، بل التوثيق لمادة يمكن أن تكون في فترة لاحقة مادة للبحث والدراسة، وفي هذا السياق فقد تم العمل على توزيع الكتاب على العديد من المراكز البحثية والمكتبات والجامعات وصناع القرار والمؤسسات الثقافية والأكاديميين والمثقفين وغيرهم من السياسيين والكتاب، وبين الجدول أدناه ذلك:

| | |
|---|---|
| جامعة حضرموت | ٥ |
| جامعة سيئون | ٢ |
| الهيئة العامة للكتاب | ٤ |
| المكتبة السلطانية | ٣ |
| مركز حضرموت للدراسات | ٨ |
| جامعة عدن والمراكز والمكتبات | ٩ |
| جامعة الأحقاف | ١ |
| مؤسسة حضرموت للتراث | ١ |
| مركز شعاع الأمل | ١ |
| مديرو مؤسسات ثقافية وإعلامية | ٤ |
| أساتذة بجامعة حضرموت | ١٢ |
| شخصيات عامة وسياسية وثقافية وتربوية | ٩١ |
| الإجمالي العام | ١٤١ |

تجدر الإشارة إلى عدد الكتب المباعة بلغت حوالي (٣٥) كتاباً منها (٢٠) عشرون كتاباً لمنظمة الحزب م/ حضرموت و(١٠) أخرى لآخرين وحوالي (٢٠) من الكتب الموزعة لمكتبة الكتاب الدائم بالمكلا، كما تم توزيع الكتاب للمكتبات التالية:

| مكتبة الكتاب الدائم بالمكلا | مكاتب عدن | الإجمالي |
|---|---|---|
| ٢٠ | ١٠ | ٣٠ |

إلا أن التعامل مع الكتاب شراءً ضعيف جداً وغير معتد به، وهنا فإنني أقدر مساهمة الأخ/ محمد عبدالله الحامد السكرتير الأول لمنظمة الحزب

م/ حضرموت الذي قدم دعمه لنا بشراء (٢٠) عشرين كتاباً، كما قام بدور آخر في هذا المجال ابني المهندس مجدي بتوزيعه عدد (١٠) نسخ لعدد من الطالبين للكتاب.

**المرحلة الثالثة في إعداد الكتاب (تجربتي مع الصحافة):**

من أجل التوثيق الشامل لكل المقالات المنشورة لي بالصحافة الوطنية للفترة من عام (١٩٧٤ - ٢٠١٦م) وفقاً للملحق رقم (١) بالكتاب الصادر عن مطابع الهاشمية، وحيث إن الكتاب فقط يوثق لعدد (٤٢) مقالاً، وحتى يستطيع الباحثون والدارسون والمهتمون بالنشر الصحفي معرفة كامل المقالات المنشورة لهذه الفترة ووفقاً لمصادرها الأصلية (الصحف الناشرة) ومن أجل حفظ هذا الأرشيف فقد عملت على إعداد (٥) نسخ من مقالاتي المنشورة وفقاً لنصوصها الأصلية وبالتنسيق واستشارة أخي أ. د. عبدالله سعيد الجعيدي، وثم استكمال ذلك العمل الموافق ٢٠/ ٣/ ٢٠١٩م وتوزيع هذه النسخ للكتاب على الجهات التالية:

| | |
|---|---|
| مركز حضرموت للدراسات والتوثيق والنشر | ١ |
| كلية الآداب جامعة حضرموت | ١ |
| كلية التربية جامعة حضرموت | ١ |
| المكتبة السلطانية | ١ |
| نسخة لدى الكاتب | ١ |
| الإجمالي | ٥ |

وبذلك اكتمل عملنا في مجال التوثيق لكافة ما كتبناه بالصحافة للفترة من (١٩٧٤ - ٢٠١٦م) ووضعها في مجالها للبحث والدراسة، ويستطيع القراء الرجوع إلى هذه المصادر لأخذ ما هو هام لبحوثهم ودراساتهم.

إن الكاتب لديه توجهات في استمرار الكتابة والتأليف للكتب مثلما تم الإشارة إلى ذلك في كتابي (تجربتي مع الصحافة) ولذلك فإن خطة العمل الموضوعة في هذا المجال تشمل متابعة إنجاز التالي:

**أولاً**: الانتهاء من إعداد الكتاب بعنوان (الجهاز الإداري والفني المساعد بالجامعات اليمنية الحكومية في الميزان (محافظة حضرموت أنموذجاً) بمساعدة وإشراف أحد أساتذة جامعة حضرموت في مجال القانون.

**ثانياً**: استكمال إعداد فصول هذا الكتاب الآخر بعنوان (محطات من حياتي) وهو أيضاً يولي اهتماماً بالسيرة الذاتية والعملية ومساهماتي المتعددة في نواحي الحياة المختلفة.

**ثالثاً**: متابعة إعداد ما تبقى من فصول الكتاب السياسي بعنوان (الوحدة اليمنية: قيام الجمهورية اليمنية المسار والنتائج والآفاق).

**رابعاً**: البحث لإعداد كتاب أو بحث عن تجربتي في مجال العمل بالمكتبات وتجارب المكتبات الجامعية.

إن هذه المسارات في الكتابة آمل استكمالها بعون الله تعالى ومساعدة الجهات ذات الاختصاص لتكون إضافة إلى المكتبة وعوناً للباحثين في هذه المجالات.

**نشاطاتي المتعددة الأخرى:**

منذ تقاعدي الوظيفي عام ٢٠٠٧م ولشغل الفراغ والتزود بالمعرفة فقد أخذت الاهتمام بالنشاطات المتعددة لتطوير معارفي ومتابعتي للأحداث وزيادة قراءاتي منها:

**أولاً**: إضافة ما هو جديد لمكتبتي في مختلف مجالات المعرفة من كتب ومجلات وصحف.

**ثانياً**: توثيق مساهماتي في مجال الكتابة بالصحافة وإخراجها في كتب، وهو المشروع الكبير المتواصل الذي أوضحته في الفقرة السابقة.

**ثالثاً**: الاتصال بالمجال الثقافي والفكري من خلال العمل مع عدد من المؤسسات ذات الاختصاص مثل المساهمة في غالبية الفعاليات التي ينظمها مركز حضرموت للدراسات التاريخية والتوثيق والنشر التي تنعقد بالمكلا وأصبح هذا مجالاً هاماً أكدت عليه في رسالة الشكر والتقدير بكتابي (تجربتي مع الصحافة) كما حرصت على المساهمة في بعض الندوات والفعاليات الثقافية ومنها الندوة في الذكرى الأربعين

لوفاة المؤرخ سعيد عوض باوزير التي نظمتها جمعية العباس للتنمية، وكذا الفعاليات التأبينية لعدد من الإخوة الذين شاركتهم العمل الوطني، وكذا الفعاليات السياسية المتصلة بالهم العام والتطلع إلى التغيير، وأن العديد من مقالاتي المنشورة بالصحافة تصب في هذا الاتجاه.

كما إنني أعطي الاهتمام بتطوير المشهد الثقافي بالمحافظة وتقديم المقترحات ومنها ما قدمته للأخ/ مدير عام الثقافة بمحافظة حضرموت عن تطوير أوضاع المركز الثقافي للأنشطة التنموية والتربوية بمدينة غيل باوزير، وفي الفترة الأخيرة ابتداءً من شهر يناير ٢٠١٩م حرصت على المشاركة في المنتدى التربوي الذي يترأسه الأستاذ/ أحمد سعيد باحبارة وتقديم خبراتي في هذا المجال مع الآخرين فهو أحد مجالات تجربتي العملية.



# الفصل السابع

# استخلاص تجربتي العملية والسياسية



**خاتمة محطات حياتي:**

إن محطات حياتي تبدأ بالميلاد عام ١٩٥٠م بمدينة غيل باوزير والتنشئة الأولى من الأسرة والنطاق السكاني وبعدها مراحل الدراسة الابتدائية والمتوسطة بها، ثم الانتقال للدراسة الثانوية بمدرسة البنين بالمكلا وحتى استكمالها في العام الدراسي ٦٩/ ١٩٧٠م ونيل الشهادة الثانوية السودانية كآخر كدفعة على المنهج السوداني.

ومنذ ٢٤/ ١٠/ ١٩٧٠م بدأت مرحلة أخرى في محطات حياتي العملية حيث أصبحت موظفاً في التربية والتعليم (مدرساً) وليتدرج وضعي الوظيفي في عدد من المؤسسات المختلفة حتى تقاعدي الوظيفي عام ٢٠٠٧م، وهو ما يبينه الملحق رقم (١) أما المساهمة في المناشط السياسية والجماهيرية فبينها الملحق رقم (٢) وكذا يوضح الملحق رقم (٣) يبين البلدان التي تم زيارتها، أما ملحق رقم (٤) فهو يوضح بعض صور من محطات حياتي، أما يخص عملنا لدى الدولة فقد امتد للفترة من (٢٤/ ١٠/ ١٩٧٠- أغسطس ٢٠٠٧م) لفترة تقارب سبعة وثلاثين عاماً.

وفصول الكتاب الستة السابقة تتحدث عن بعض محطات حياتي وفي ثناياها تم التطرق إلى مساهماتي السياسية وسيجد القارئ والمتابع تشكل نظرتي ورؤيتي السياسية وفيها من الدروس والعبر الكثيرة، خلال هذه الفترة

تعددت أشكال مساهماتي السياسية الوطنية:

- الفترة من عام ١٩٦٧- ١٩٩٠م وتتمثل في قيادة التنظيم السياسي الجبهة القومية والحزب الاشتراكي اليمني بعدها لدولة (ج. ي . د. ش) وقد أوضحنا أهم محطات مساهمتنا ودورنا فيها والذي اتسم بإنني كنت مشاركًا في هيئات ومؤسسات التنظيم السياسي والحزب خلال هذه الفترة وحتى النصف الثاني من عام ١٩٩١م والنشاطات السياسية أيضًا خلال الفترة الانتقالية (١٩٩٠- ١٩٩٤م).

- الفترة الثانية: وتتمثل في المرحلة من (بعد صيف حرب عام ١٩٩٤م وحتى كتابة هذه الخلاصة ٢٠١٩م) فقد اتسم نشاطي بالمراقبة والمتابعة بتقديم تقارير لجهات الاختصاص وتقديم مقترحات ومعالجات لقضايا سياسية، ومع انتقال وضع الحزب الاشتراكي اليمني إلى مجال المعارضة السياسية فقد اختلف واقع وضعي السياسي والتنظيمي القيادي في إطار منظمة الحزب الاشتراكي اليمني حيث اقتصر عملي على المشاركة السياسية وليست التنظيمية القيادية، حيث رسمت لي خطًا جديداً منذ أواخر عام ١٩٩١م بالاكتفاء بالفترة السابقة لعملي القيادي في الهيئات القيادية لمنظمة الحزب (١٩٨٠- ١٩٩١م) لما يقارب اثني عشرة عامًا وهذا ما ظللت احتفظ به في كافة المناشط السياسية والفعاليات المتعددة

الجارية بالمحافظة بتشكلاتها المختلفة، لتبدأ مرحلة جديدة في نشاطي الوطني المستقل نوعاً وفي نظرتي للأوضاع التي لا أنفك أن أكون مشاركاً بها وفقاً لإمكانياتي من خلال وضع الرأي أو التعبير عنه في وسائل التعبير المختلفة ومنها الصحافة.

ولهذا استناداً على تجربتي السياسية السابقة في العمل السياسي والتنظيمي فقد اختطيت طريقاً جديداً للمساهمة في العمل الوطني سواءٌ أكان بالمحافظة أو النطاق الإقليمي الجنوبي واليمن بشكل عام، تجسد ذلك في استمرار مساهمتي في غالبية الفعاليات المنظمة بالمحافظة بعد حرب صيف عام ١٩٩٤م منذ عام (١٩٩٦- ١٩٩٧م) والتي نظمت حينها وترأس العديد من الهيئات لها الأخ/ حسن أحمد باعوم عضو اللجنة المركزية للحزب والأخ المرحوم فؤاد محمد مسعود بامطرف السكرتير الثاني لمنظمة الحزب م/ حضرموت وبعد تأسيس فرع أحزاب اللقاء المشترك بالمحافظة برئاسة الأخ المهندس/ محسن علي باصرة فقد كنت مشاركاً في غالبية اللقاءات المنظمة من قبلهم ومنها الندوات وحملة انتخابات الرئاسة للمهندس فيصل بن شملان، وهكذا كرست كل ما أملك من إمكانيات في التعبير عن آمال وتطلعات قوى التغيير في التخلص من قوى الظلم والاستبداد والنظام العائلي وأوضحت مقالاتي بالصحافة موقفي

السياسي الواضح تجاه الأزمة السياسية العامة حيث أوليت أكثر اهتمامي للقضية الجنوبية التي ولدت من رحم المعاناة، وظلم وتهميش حرب صيف عام ١٩٩٤م وبروز حراكها السلمي وتعبيراته الواضحة في السابع من يوليو ٢٠٠٧م ودور جمعية ردفان في مجال وحدة قوى الجنوب واستعادة مكانتهم بالتصالح والتسامح المنطلق في ١٣ يناير ٢٠٠٦م، والهيئات التي تشكلت للحراك السياسي والسلمي وأعطيت هذه القضية السياسية الهامة حيزاً وافراً في كتاباتي بالصحف مما عرضني مثلي وغيري من الصحفيين إلى المضايقة والمتابعة بأكثر من اتجاه وأسلوب.

وظللت في موقفي الثابت تجاه قضية الجنوب في تناولاتي لها بعد الثورة الشبابية ومؤتمر الحوار الوطني والمبادرة الخليجية والقرارات الدولية، وضمنت موضوعي بعنوان (مؤتمر حضرموت الجامع هل يكون جامعاً وموحداً؟ رؤيتي أيضاً إن قضية الجنوب العربي لا تتجزأ وهي واحدة ذات جناحين تاريخيين (عدن وحضرموت) واستمريت احتفظ بعلاقات طيبة مع قيادة منظمة الحزب م/ حضرموت الحالية برئاسة الأخ/ رفيقي محمد عبدالله الحامد وتقديم ما أمكن لتطوير نشاطاتهم السياسية، وخلال عملي في ممارسة نشاطي السياسي أيضاً في إطار اللقاء المشترك عملت قدر الإمكان على استخدام هذه المشاركة في صالح تطلعات شعب الجنوب رغم وجود

التقييمات غير المسؤولة ومن أراد استخدامها لأغراض أخرى.

وخلال تجربة عملي السياسي الوطني والتي هي جزء من هذا المسار التاريخي لتجربة (ج.ي.د.ش) وبعدها قيام الجمهورية اليمنية وتغيراتها السياسية المختلفة والمتعددة وما أوجدته من تقلبات السياسة والمصالح ظللت محتفظاً بوضع شبه ثابت في عدم الانخراط بأي اتجاه جديد يشوه أو بعكس اتجاهاتي السياسية السابقة مع اعترافي الكامل بالأخطاء التي وجدت، وهذا ما أعتقد شكل بالنسبة لي سياجًا ثابتًا في التعامل مع الأحداث من منطلق مستقل ووطني دون التعاطي مع المتغيرات والتغيرات الحادثة مما منحني مساحة واسعة للانطلاق بنوع من الحرية في الراي والموقف.

**وجهة نظر حول التجربة السياسية:**

إن كل المحطات التي وقفت أمامها التجربة السياسية واختطتها الدولة الجنوبية منذ ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م لابد من تقويمها علميًّا وموضوعيًّا حتى ندرك أسباب نتائجها لنأخذ العظة والعبرة في كل أعمالنا السياسية الحالية والقادمة والوقوف أمام حيثيات الوثائق التي اهتدى بها القادة قبل وبعد ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م وما أفرزته سياسيًا وفكريًا وتأثيرها على الواقع سلبًا وإيجابًا والعوامل الذاتية والموضوعية والمؤثرات الخارجية سياسية كانت أو أيدولوجية وتحليل ما حدث من صراعات وأحداث منذ ٢٢ يونيو

١٩٦٩، ويونيو ١٩٧٨م، و١٣ يناير ١٩٨٦م ورغم أنه تم الاعتراف بالأخطاء التي سادت التجربة الثورية في دولة اليمن الديمقراطية الشعبية إلا إن القدرة على المعالجة وتأثير الأخطاء على هذا المسار ظل يحمل في ثناياه هذه المظالم التي تحتاج إلى معالجات معمقة في وضع سياسة سليمة في كشف حقائق هذه الأحداث وتجبر خواطر الضحايا والانتصار لمظلوميتهم، وهذا الملف استخدم كثيراً في إطار فخفخة الأوضاع بالجنوب وفي التحكم بمساراته اللاحقة، وخاصة من قبل نظام الجمهورية العربية اليمنية وآخرين كانوا في عداء مع النظام وداعمين للقوى المضادة له.

ورغم ما تم من نقد تجربة الدولة الجنوبية فإن ما هو حادث في تجربة الجمهورية العربية اليمنية فهي الأخرى شهدت أحداث مأساوية وتصفيات للعديد من قادتها ومعارضي النظام وإن اختلف الحال في الأسلوب حيث أظهرت التجربتان الاختلاف، ففي حين أستخدم النظام هناك أسلوب الترغيب والترهيب للتعامل مع المخالفين والمعارضة فإن التجربة للنظام في الجنوب بُنيت على التخلص من المخالفين باستخدام الترهيب والاقصاء الجماعي في دورات للعنف شبه منتظمة مع أي تحولات سياسية وصراعات المصالح والنفوذ وتغليفها بصراعات أيديولوجية وهذا تم مع كافة التحولات والانعطافات ابتداء بخطوة ٢٢ يونيو ١٩٦٩م التصحيحية

وآخرها ١٣ يناير ١٩٨٦م وكل هذه التغيرات تترافق مع التحضيرات وانعقاد المؤتمرات العامة إن كان للتنظيم أو الحزب، فيما سماه الكثير من المنتقدين للتجربة الوجبات الدورية كل أربع أو خمس سنوات، وخلالها يتم تصفية الملعب وإعادة ترتيبه بتلبية مصالح المنتصر وازدياد مظلومية المهزوم، مما يجعل التجربة تسير في طريق مشحون بالتوترات والمظالم أدى في الأخير إلى قيام دولة الجمهورية اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م دون حل مظالم الماضي مِمّا أدى إلى تأثيره على التطورات اللاحقة في حرب صيف عام ١٩٩٤م وتحالفاتها لجزء من آثار ١٣ يناير ١٩٨٦م وآخرين من آثار أخرى للتجربة في فترات تحولاتها الأخرى السابقة.

حتى الآن لم نقف على تحليل واف ومعمق لتجربة الثورة فالقادة المشاركون والفاعلون بها غالبيتهم لاقوا حتفهم في أتون هذه الصراعات الكارثية ومن تبقى منهم وهم القليلون من المشاركين بها ظل حبيس تفكيره بأن هذا الواقع أصبح من الماضي أو أن الحديث عنه سيثير إشكالات جديدة نحن في غنى عنها الآن واعتباره نبشاً للماضي، والبعض الآخر يقول إنه عمل على كتابة مذكراته لتلك الفترة وإنه سيصدرها في وقت لاحق مثلاً بعد وفاته ولازال لدينا الأمل في أن يقوم بعض القادة بأخذ زمام المبادرة في هذا المجال.

**تجربة الثورة في جمهورية اليمن الديمقراطية:**

هناك العديد من الكتب تناولت هذه التجربة لكتاب عرب وأجانب نذكر على سبيل المثال منهم:

- د. أحمد عطية المصري: النجم الأحمر فوق اليمن (تجربة الثورة في اليمن الديمقراية) ط١ ٧٤، ط٢ ١٩٨٦م، ط٣ ١٩٨٨م.
- نايف حواتمه: أزمة الثورة في اليمن الجنوبي.
- فيتالى ناؤومكين: الجبهة القومية في الكفاح من أجل استقلال اليمن الجنوبي.

إن حركة التحرر الوطني العربية لها الأثر الكبير في تشكل ملامح التجربة الثورية في جمهورية اليمن الديمقراطية بدءاً من مرحلة النضال التحرري بأساليبه المختلفة وتتويجه بالنضال المسلح للجبهة القومية وجبهة التحرير والتنظيم الشعبي والدور الأساسي لانطلاقة ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م من جبال ردفان في هذا المسار بقيادة التنظيم السياسي للجبهة القومية ثم صراعات ما قبل تحقيق الاستقلال الوطني والمتوجة بتحقيق الاستقلال الوطني في الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧م بعد أربع سنوات من النضال الوطني.

ويمكن من باب المساهمة توضيح بعض معالم الوضع السياسي حينها داخلياً بالترابط مع تجاذبات المرحلة حينها في نضال حركات التحرر في الوطن العربي بعد نكسة الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧م وأثرها

العام على الأوضاع بالعالم العربي وما أفرزته من تحولات سياسية وفكرية واصطفافات دولية.

**أولاً**: إن التنظيم السياسي الجبهة القومية الذي تشكل من عدد من المنظمات الوطنية هو امتداد للحركة الوطنية بالجنوب العربي بأشكالها النقابية والمهنية وتراثها الوطني وتاريخها المجيد، وهو في شكله امتدادٌ لنضال حركة التحرر الوطني العربية التي لعب فيها نظام ٢٣ يوليو ١٩٥٢م المصرية بقيادة جمال عبدالناصر الدور البارز في هذا التحول في حركة التحرر الوطنية العربية والأفريقية والعالمية، كما إن تنظيم الجبهة القومية وقبل تشكله قد انخرطت عددٌ من قياداته في مسار العمل الوطني بأحزاب سياسية قبل تأسيسه منها (رابطة أبناء الجنوب العربي) التي لعبت مع تأسيسها دوراً هاماً بالنسبة لقضية الجنوب ووضعها لدى المنظمات الدولية والاعتراف بشرعيتها في مفردات هذه المنظمات، بل والوصول إلى خطة لنيل الاعتراف والاستقلال وتحديده في عام ١٩٦٨م.

**ثانياً**: إن حركة القوميين العرب شكلت الركيزة الأساسية فغدت العمود الفقري للتنظيم السياسي للجبهة القومية في اليمن، وكان لهذا التداخل الوطني والعربي أثره على تطور حركة التحرر الثورية بالجنوب

واختياراتها السياسية الوطنية الداخلية ومنها الأحداث التي مرت بها دولة الجنوب وتقلباتها السياسية يميناً ويساراً وفي تحديد هويته الوطنية والجغرافية من جنوب عربي إلى جنوب يمني بعد الاستقلال الوطني.

**ثالثاً**: في سياق تحليل تطور حركة التحرر الوطني والتجربة الثورية في اليمن الديمقراطية لايمكن إغفال دور وتأثير القيادات اليسارية الفلسطينية التي كانت تحتل موقع القيادة في حركة القومين العرب ومنهم جورج حبش، نايف حوائمه، فالتأثير السياسي لهؤلاء وتدخلاتهم في سياق تطور ثورة الجنوب واضح وتواجدهم في كل الأزمات التي مرت بها التجربة أيضاً ملموس، وبعدها أصبح هذا التأثير يزداد بالتطورات في حركة القوميين العرب نحو اليسار بعد نكسة حزيران ١٩٦٧م وبروز شخصيات أخرى في المشهد السياسي العربي أيضاً من بيروت مركز حركة القوميين العرب منهم محسن إبراهيم وفواز طرابلس في قيادة منظمة العمل الشيوعي ولتتطور هذه العلاقات بعدها أيضاً مع قيادة الحزب الشيوعي اللبناني بقيادة جورج حاوي وغيرهم، وكل الأحداث والصراعات السياسية التي وجدت في الحركة الثورية في اليمن الديمقراطية اتصلت بشكل أو آخر بهذه التدخلات والعلاقات وتطورت بعدها في مسارات أيديولوجية في ظل الصراع العالمي بين

المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي وخاصة بعد انعطافه تأسيس الحزب الاشتراكي اليمني عام ١٩٧٨م كأحد أهم المحطات البارزة في الصراع السياسي والفكري وبروز تجاذب بالمصالح الدولية ونفوذها.

**رابعًا**: إن الصراعات السياسية في إطار النظام السياسي لدولة جمهورية اليمن الديمقراطية وإن تم التعبير عنها بأنها ذات طابع سياسي ووجهة فكرية وفقًا للصراع في النطاق القومي بين قوى التحرر والرجعية، أو العالمي وفقًا للتوجه والانعطافة نحو المعسكر الاشتراكي إلا أنها من خلال مساراتها المتعددة عكست في الأساس صراع الإرادات والمصالح السياسية المغلفة بالطابع الأيديولوجي، وإن اتسمت في حالاتها القصوى في أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م بالمناطقية والدموية وما أوجدته من انقسام وطني كبير بعيداً عن ادعاءات التحلي بالفكر المستنير الذي أساسه حل القضايا الخلافية في الإطار السلمي والديمقراطي.

**خامسًا**: إذا أخذنا المسار الفكري التنظيري في إطار تجربة الثورة في اليمن الديمقراطية فإننا نجد هنا أن هذا المسار أخذ عدة مجالات منها:

- في البدء تأثير الحركات القومية العربية، ومنها التيار الناصري وحركة القوميين العرب والبعث وغيرها.
- التأثر ببعض حركات التحرر الوطنية العالمية كمثال التجربة الصينية بقيادة

ماوتسى تونغ (ماو)، والثورة الكوبية بقيادة كاسترو وكذا دور جيفارا، والثورة الفيتنامية بقيادة هوشي منه، كما إن للثورة الفرنسية أيضاً دورها في هذا المجال فهناك أحد مصادر الفكر السياسي كتاب (معذبو الأرض) لفرانز فانون ولهذا فلم يقتصر التأثير على تطور الثورة على القيادات الفلسطينية بل إن عدداً من القادة أصبحوا يسمون باسم شخصيات في حركة التحرر الوطني العالمية، بل في حالات في الفترة الفاصلة ما قبل تأسيس الدولة في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م وبعدها لفترة معينة تم تطبيق أساليب هذه الثورات على نطاق التجربة في عدد من المحافظات.

فالالتباس الفكري شكل أحد أهم معضلات ومشاكل التحول السياسي والنظري في التجربة الثورية الجنوبية مثلاً بين الاتجاه نحو الصين أو الاتحاد السوفيتي وبالتالي ما أفرزه هذا الواقع أيضاً في اتجاه آخر في إطار الخلافات والعلاقات مع دول الإقليم والنطاق العربي، ودعم حركات التحرر الوطني في عمان والخليج، والتحالفات التي نشأت أيضاً المتعددة في النطاق العربي ومحاوره المختلفة.

**سادساً**: في المجال السياسي والنظري ودورها في سياق تشكل التجربة الثورية في اليمن الديمقراطية فبالإضافة إلى ما تم الإشارة إليه في خامساً فإننا نجد تأثير أكثر لدور القيادات ذات المنشأ الشمالي على

مجريات تشكل التجربة في هذا الاتجاه، وقد يكون لتأثير حركة القوميين العرب في الإقليم كإطار موحد دورها في هذا المجال، كما إنه يجب عدم إغفال إن حركة التحرر الوطني الجنوبية لاقت الدعم من جمهورية مصر العربية التي لها النفوذ والقيادة والقوات العسكرية والخبراء الذين تواجدوا في الجمهورية العربية اليمنية بعد انتصار ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، وبالتالي فإن ذلك سهل الطريق لحركة التحرر الجنوبية لوجود داعم وطني وعربي مكن لها من أخذ التدريب والعون في شكل دورات عسكرية وحركة في المناطق المجاورة ومنها (تعز) الذي انعقد فيها المؤتمر الأول للجبهة القومية وكما هو معروف فالمستعمرة عدن تواجد بها للعمل أعداد من أبناء تعز وانخرطوا في مجالات عديدة ومنها في مواقع نقابية وعمالية وسياسية.

إن هذا الواقع كان له التأثير على المسار السياسي والفكري في إطار التجربة باليمن الديمقراطية وأدى إلى تداخل الهويات الوطنية، كما أفرز هذا الواقع المنظرين للتجربة السياسية وتطوراتها وفي غالبيتهم من القياديين في حركة القومية العرب من أصول شمالية وعلى سبيل المثال نبرز منهم:

- سلطان أحمد عمر والذي أصدر كتاباً بعنوان: نظرة في تطور المجتمع اليمني عن دار الطليعة بيروت ط١ فبراير ١٩٧٠م.

- عبدالفتاح إسماعيل: منظر ما بعد الاستقلال وواضع توجهات التنظيم بالاتجاه الاشتراكي وقيام الحزب من طراز جديد.

- محمد سعيد عبدالله (محسن): عدن كفاح شعب وهزيمة امبراطورية.

- عبدالله الخامري أحد أهم القيادات الفكرية المنظرة لمهام برنامج استكمال مرحلة التحرر الوطني بالاتجاه الاشتراكي وأساس التحول بخطوة ٢٢ يونيو ١٩٦٩م.

- جارالله عمر: أحمد أهم المنظرين والقادة في التحولات الأكثر دراماتيكية بعد أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م والانطلاق لقيام الجمهورية اليمنية.

- حسن علي (عبدالله الأشطل) والذي عمل بمحافظة حضرموت بعد إسقاط السلطة القعيطية والكثيرية ووضع دراسة بعنوان: (وقفة جادة) شكلت أساساً للصراعات التي شهدتها حضرموت في تلك الفترة.

وفي مجال التنظير السياسي نجد القليل من مساهمة القادة الجنوبيين منهم قحطان محمد الشعبي، فيصل عبداللطيف الشعبي، خالد محمد عبدالعزيز، وأخيراً الدور الذي اضطلع به د. ياسين سعيد نعمان في إثراء الوضع السياسي والنظري والتحالفات السياسية.

وأعتقد إن للقادة الجنوبيين في المرحلة الاستعمارية دوراً هاماً في

مجال التنظير السياسي ورسم ملامح المستقبل من خلال عدد من الوثائق التي وضعها قادة مثل محمد علي الجفري شيخان الحبشي وغيرهم من قادة رابطة أبناء الجنوب العربي والتي شكلت الأساس للاعتراف بقضية الجنوب العربي في المحافل الدولية للأمم المتحدة والأساس لتقرير المصير، ومن المعروف أن دور رابطة أبناء الجنوب العربي التي كانت جامعة لكل القوى الوطنية المناهضة للاستعمار ومن أجل الاستقلال للجنوب العربي قد تعرض مسارها لعدد من الانعطافات أدت إلى تقليص نفوذها ودورها، وكان للأحداث التي شهدتها حضرموت عام ١٩٦٦م في كل من سيئون والمكلا أثرها في إضعاف دورها ومكانتها وبالتالي تقلص دورها في حركة التحرر الوطني لتحل محلها المنظمات الأخرى المشار إليها سابقًا في هذا الفصل.

**سابعًا**: في التحول السياسي والفكري يمكن أن يشار بالبنان إلى التطورات التي حدثت في التجربة الثورية في اليمن الديمقراطية وخاصة بعد خطوة ٢٢ يونيو التصحيحية ١٩٦٩م، فهي شكلت بداية الانعطافة نحو تدعيم وتطوير العلاقات مع بلدان المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي الصديق، وأحد أهم مجال هذا التحول يمكن الإشارة إليه في اتجاهات عدة منها:

- تأسيس معهد العلوم الاجتماعية (المدرسة الحزبية) بعدن عام ١٩٧٠م كأحد وسائل التربية والتثقيف بنظرية الاشتراكية العلمية واستقدم لهذا الغرض الخبراء السوفيت وبعدها أيضاً الألمان، وفتح فروع لهذا المعهد في المحافظات الأخرى ومنها حضرموت عام ١٩٧٢م، وتطوير التعاون المشترك في هذا المجال بإرسال البعثات للدراسة في البلدان الاشتراكية روسيا، وألمانيا، بلغاريا، والمجر وتوج هذا المسار ببناء المعهد العالي بعدن بمساعدة الحزب الشيوعي السوفيتي.
- تدعيم العلاقات الثنائية بين جمهورية اليمن الديمقراطية والاتحاد السوفيتي من خلال التوقيع على اتفاقية الصداقة والتعاون التي كان من نتائجها ازدياد تأثير ومكانة الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية على تطور النظام السياسي وتزايد تبادل الخبرات والمعلومات وفي بناء أجهزة الدولة المختلفة، من خلال شبكة واسعة من الخبراء والمستشارين في كافة المجالات.

إن هذا التحول كان له أثره في مجال العلاقات مع دول الإقليم وازدياد حدة التوتر في المنطقة بالتناسب والتناسق مع المصالح العالمية في ظل احتدام الحرب الباردة بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي وتأثيراتها على أنظمة المنطقة والانعطافة الكبرى في هذا المسار تمت بعد أحداث ٢٦ يونيو ١٩٧٨م بالإطاحة بالرئيس سالم ربيع علي وأعوانه من رئاسة

الدولة والمواقع الأساسية بها من أجل حسم التحول السياسي والفكري للتنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية وتحوله إلى حزب من طراز جديد بانعقاد مؤتمره العام الأول في أكتوبر ١٩٧٨م والذي هو الآخر شكل بداية مرحلة جديدة لعلاقات أوثق وأمتن مع الاتحاد السوفيتي والبلدان المنضوية تحت رايته في المنظومة الاشتراكية حينها، إلا أن هذا التحول السياسي والفكري الذي قام على التخلص من الآخر ورسم التحالفات وفقاً لالتقاء مصالح القيادات لم يدم طويلاً في مساقه، بل بدأت تتعرض التجربة لاهتزازات هذا التحول من خلال بروز بعض المعطيات منها:

- بداية تناقضات داخل الصف القيادي المتشكل كنتاج لهذا المؤتمر، وبدأ في عام ١٩٧٩م هذا البروز من خلال استبعاد بعض القيادات ذات الصلة والعلاقة المباشرة بأحداث ٢٦ يونيو ١٩٧٨م، وفي أبريل ١٩٨٠م وفي دورة عاصفة للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني تم إقالة الأمين العام عبدالفتاح إسماعيل من رئاسة الحزب والدولة ونفيه إلى الاتحاد السوفيتي (موسكو) وأناطت هذه المهام إلى رئيس مجلس الوزراء علي ناصر محمد ليصبح المسؤول الأول عن السلطات الثلاث، الحزب والدولة ومجلس الشعب الأعلى وليتم بعدها في المؤتمر الاستثنائي المنعقد في أكتوبر ١٩٨٠م إعادة ترتيب وضع القيادة بما ينسجم مع هذا

التحول الدراماتيكي، لقد بدأ من خلال التحول هذا بداية مسار جديد في نطاق رسم العلاقات سواءٌ أكان مع دول الإقليم أو في نطاق العربي والدولي حيث بدأت العلاقات مع الاتحاد السوفييتي بعد هذه الأحداث يسودها نوعٌ من الفتور في ظل الاتجاه الجديد للقيادة الجديدة إن كان في التعامل مع حل القضايا اليمنية والتوترات بين النظامين أو العلاقات مع دول الخليج من خلال فتح نوافذ جديدة للحوار ولتطبيع العلاقات وزيادة العمل المشترك مع البلدان العربية والإسلامية، كما بدأت تحولات في مجال السياسات الداخلية الاقتصادية وإفساح المجال للقطاع الخاص والرأسمال الوطني ورفع بعض القيود في مجال التجارة الخارجية وبدء وضع علاقات جديدة مع بعض البلدان الأوربية الرأسمالية وشركاتها.

ومن جديد برز في أثناء هذا التحول تضارب المصالح وتشابكها في إطار القيادة السياسية وحلحلة الصعوبات التي تواجه تطور النظام السياسي في علاقاته الدولية والوطنية والإقليمية والدولية، في ظل بداية الانعطافة الجديدة في المسار الدولي ببداية أفول الحرب الباردة وظهور بوادر التغيير وما سمى بإعادة البناء وغيره في نطاق المنظومة الاشتراكية التي بدأت تشهد بلدانها في بداية الثمانينيات تحولات هامة.

وبالنسبة للتجربة الثورية في اليمن الديمقراطية فمسارها أصبح أكثر

تعقيداً في المجال السياسي والفكري وبناء الدولة في ظل إرث للصراعات السياسية في القيادة واصطفافات متقلبة وغير ثابتة، فما تم الارتضاء به والتوافق عليه عام ١٩٨٠م بين القيادة أصبح مثار صراع جديد لاستعادة ترتيبه من جديد، وبالتالي فقد اتسمت الفترة منذ أواخر عام ١٩٨٤م وخاصة عام ١٩٨٥م بعد عودة الأمين العام السابق عبدالفتاح إسماعيل من منفاه بموسكو بالاتحاد السوفيتي بازدياد الصراع الذي كانت محطته للتفجر انعقاد المؤتمر العام الثالث أكتوبر ١٩٨٥م إلا أن تدخل العقلاء ومساهمة القادة الفلسطينيين (جورج حبش ونايف حواتمه) وآخرون أجل هذا الصراع الدامي لينفجر بعدها في ١٣ يناير ١٩٨٦م في أحداث دامية أدت في محصلتها إلى الانقسام الوطني والمناطقي وكانت ضحاياها من خيرة كوادر هذه التجربة ليضاف إلى من سبقهم وليكون من نتائجها مآلات أخرى في تصدع الصف الوطني الجنوبي وإعطاء المجال لكل أعدائه للعمل معاً للانقضاض على هذه التجربة والتي لم يكتب لها من العمر إلا القليل فترة لم تزد عن اثنين وعشرين عاماً من نوفمبر ١٩٦٧م وحتى ٢١ مايو ١٩٩٠م بقيام الجمهورية اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م،وقد أسهبنا التحليل عن هذه التطورات في كتاباتنا بالصحافة وما تضمنه كتابنا (تجربتي مع الصحافة ١٩٧٤ - ٢٠١٦م) من تحليل معمق للأوضاع الناشئة بعد تحقيق الوحدة اليمنية ومساراتها المختلفة.

**بعض الاستخلاصات الختامية:**

إن تجربة الثورة في اليمن الديمقراطية وتشكل الدولة عندما تقاس في إطار عمر الدول تساوي القليل مقارنة مثلاً بفترة السلطنة القعيطية التي امتدت لما يقارب مائة عام في تشكلها وتكوينها وإداراتها.. وبالتالي يمكن القول بأنها فترة محدودة ومتواضعة في مجال عملها إلا أن تأثيرها تعدى واقع فترتها الزمنية من خلال المعطيات التالية:

- التحولات السياسية الكبيرة التي تمت خلال هذه الفترة في مجرى النظام السياسي وتكوين هياكله ومؤسساته بالتناسب مع فترة الدولة.
- الدور السياسي والموقع الاستراتيجي للنظام الجديد في مجال التعامل مع قضايا الأمن الإقليمي والعربي والدولي وقوة التأثير ومقاومة تأثير هذه الأوضاع بإنشاء مؤسسات عسكرية وأمنية محترفة وضاربة.
- الانجازات الهامة والبارزة المحققة في عدد من مجالات الحياة ومنها الإنجاز السياسي الكبير المحقق في توحيد المستعمرة عدن والمحميات الغربية والشرقية في دولة وطنية بجغرافيتها المعروفة قبيل الاستقلال الوطني في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م وكذا ما شهدت به المنظمات الدولية في مجال نشر التعليم ومحو الأمية والتطبيب والعلاج المجاني وإرساء نظام المساواة والعدل والأمن العام والتنمية المستدامة والعمل لكل الفئات

الاجتماعية والقضاء على ظواهر الثأر والنزاعات القبلية وإرساء نظام مدني.

**خاتمة المطاف:**

في فصول سبعة تناولت محطات حياتي وأوضحت فيها مرافقتي للأحداث السياسية بالبلاد في فتراتها المختلفة ودوري بها بما يتفق مع تشكل نظرتي ورؤيتي وتطورها وكتابي (تجربتي مع الصحافة ١٩٧٤ - ٢٠١٦م) الصادر في عام ٢٠١٨م يشمل في ثناياه العديد من هذه المحطات إلى أن وصلنا إلى هذا المأزق السياسي للوضع العام بالجمهورية اليمنية والذي يتطلب حلولاً جذرية ومستدامة لأجل الخروج أو عبور المضيق كما أشار إلى ذلك د. ياسين سعيد نعمان في كتابه وما أشار إليه أيضاً الكاتب الأمريكي ستيفن داي في فترة سابقة عام ٢٠١٠م بعنوان (اليمن على شفا الهاوية) وغيره من الكتاب والمحللين الذين تناولوا الشأن اليمني والذي سنأتي ونعرج على آرائهم حول الوضع اليمني في كتابنا عن الوحدة اليمنية: المسارات والمآلات الذي نعمل على إعداده النهائي باستكمال بعض فصوله.

إن تجربة الحياة سجل حافل بالأحداث، صفحاته مليئة بالمشاهد، فهي كتاب نؤرخ من خلالها تجربتنا بالحياة حلوها ومرها بشخوصها ومشاهدها، وقد استعرضت العديد من هذه المشاهد ودروسها، ويبقى في الذاكرة هذه المسارات منذ النشأة الأولى والدراسة والعمل بالدولة ومن ثم

التقاعد، العلاقات التي تكونت والناس الذين ارتبطنا بهم وفي مقدمتهم الأهل نترحم عليهم (الوالد، والجد والجدة والخال، والأعمام) والأصحاب والأخوة الذين جمعتنا بهم الدراسة والعمل ومنهم من لقى نحبه ومنهم من ينتظر.

وفي تناول رحلتي الحياتية وقد أشرت في ثناياها إلى كثير من الأشخاص الذين أسهموا في تربيتي وتنشئتي أو أثناء دراستي أو مراحل عملي المختلفة، وليعذرني الآخرون، ويبقى لهؤلاء الشخوص المشار إليهم أثرهم علينا ونترحم على من مات منهم ونتمنى للأحياء منهم إطالة العمر في صحة وعافية، وإني أحسب أفضل الأصدقاء من تعرفت بهم بعيداً عن المصالح النفعية والآنية فهؤلاء أحسبهم أفضل الأصدقاء وأعتبر أخوته صادقة لوجه الله فمنهم من أحاطني بالاهتمام والسؤال في أفراحي وأتراحي، ومنهم من جمعني بهم أداء فريضة الحج والعمرة الربانية.. أعانني الله تعالى على ما يحبه ويرضاه ونبتهل إليه بتوفيقه تعالى لنا بحسن الخاتمة.

# الملاحق

## ملحق رقم (١) : خلاصة التجربة العملية التدرج الوظيفي

| م | الوظيفة | من | إلى | موقع العمل |
|---|---|---|---|---|
| ١) | مدرس | ٢٤/ ١٠/ ١٩٧٠م | ٣٠/ ٤/ ١٩٧٥م | التربية والتعليم م/ حضرموت |
| ٢) | سكرتير ثاني منظمة أشيد بمديرية المكلا وسكرتير دائرة الثقافة والإعلام بالمحافظة | ١/ ٥/ ١٩٧٥م | ٣١/ ٩/ ١٩٧٥م | سكرتارية منظمة أشيد (اتحاد الشباب اليمني الديمقراطي م/ حضرموت |
| ٣) | نائب مدير عام التربية والتعليم م/ حضرموت (مدير الدائرة السياسية) | ١/ ١٠/ ١٩٧٥م | ٣١/ ١٠/ ١٩٧٨م | إدارة التربية والتعليم م/ حضرموت (المكلا) |
| ٤) | رئيس لجنة الرقابة الحزبية بمنظمة الحزب الاشتراكي اليمني مديرية المكلا | ١/ ١١/ ١٩٧٨م | أواخر فبراير ١٩٨٠م | سكرتارية منظمة الحزب بمديرية المكلا |
| ٥) | رئيس قسم أجهزة الدولة والمنظمات الجماهيرية بسكرتارية منظمة الحزب م/ حضرموت | ١/ ٣/ ١٩٨٠م | ٣١/ ١٢/ ١٩٨٢ م | سكرتارية منظمة الحزب م/ حضرموت (المكلا) |
| ٦) | مدير فرع معهد عبدالله باذيب للعلوم الاجتماعية م/ حضرموت | ١/ ١/ ١٩٨٣م | سبتمبر ١٩٨٩م | معهد عبدالله باذيب م/ حضرموت |
| ٧) | نائب مدير عام مكتب وزارة الثقافة م/ حضرموت | ١/ ١٢/ ١٩٩٠م | ٢١/ ٧/ ١٩٩٢م | مكتب وزارة الثقافة م/ حضرموت |

| م | الوظيفة | من | إلى | موقع العمل |
|---|---|---|---|---|
| ٨) | محول للعمل بكلية التربية جامعة عدن (المكتبة) | ١/ ٦/ ١٩٩٣م | ١٩٩٧م | كلية التربية بالمكلا |
| ٩) | أمين مكتبة كلية التربية بالمكلا | ٤/ ٥/ ١٩٩٩م | ديسمبر ٢٠٠٠م | كلية التربية بالمكلا |
| ١٠) | مدير إدارة مكتبة كلية التربية بالمكلا | ١/ ١/ ٢٠٠١م | يوليو ٢٠٠٧م | جامعة حضرموت– كلية التربية بالمكلا |
| ١١) | محال للتقاعد الوظيفي | أغسطس | ٢٠٠٧م | |

## الميلاد والدراسة والمؤهلات والدورات والشهادات والميداليات:

**الاسم**: صالح سعيد محمد بامطرف.

**محل وتاريخ الميلاد**: غيل باوزير ١/ ١/ ١٩٥٠م وفقاً للبطاقة الشخصية الصادرة بالمكلا بتاريخ ٧/ ٢/ ١٩٩٧م.

**الدراسة**:

- الابتدائية بغيل باوزير العام الدراسي ٥٨/ ٥٩- ٦١/ ١٩٦٢م.
- الوسطى بغيل باوزير العام الدراسي ٦٢/ ٦٣ – ٦٥/ ١٩٦٦م.
- ثانوية المكلا للبنين العام الدراسي ٦٦/ ٦٧- ٦٩/ ١٩٧٠م.
- الشهادة الثانوية العامة السودانية مارس ١٩٧٠م.
- شهادة دبلوم من مدرسة الكوادر الشبابية (الكمسمول) بموسكو عاصمة

الاتحاد السوفيتي العام الدراسي ٧٣/ ١٩٧٤م.

- شهادة مشاركة في دورة اللغة الروسية بالمكلا في الفترة من (أكتوبر ١٩٨٨ - أبريل ١٩٨٩م) الجهة المنظمة لها جمعية الصداقة اليمنية السوفيتية.
- ميدالية مناضلي حرب التحرير.
- ميدالية الذكرى العاشرة وشهادة بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس اتحاد الشاب اليمن الديمقراطي (أشيد) (١٩٧٣ - ١٩٨٣م).
- شهادة تقديرية من سكرتارية منظمة الحزب الاشتراكي اليمني م/ حضرموت في الذكرى العشرين لتأسيس صحيفة الشرارة (يناير ١٩٨٨م) وكعضو هيئة تحرير بها.
- شهادة تقديرية من فرع مجلس السلم والتضامن والصداقة مع الشعوب بمحافظة حضرموت (١٩٨٩م)، تقديراً لرئاستي جمعية الصداقة اليمنية- السوفيتية.
- شهادة مشاركة في دورة علم المكتبات والمعلومات التي نظمتها جامعة حضرموت بمكتبة كلية التربية بالمكلا في الفترة من (١ - ٢٥ أبريل ٢٠٠٠م).
- شهادة تدريبية للمشاركة في دورة علم المكتبات والمعلومات بجامعة الموصل جمهورية العراق لفترة شهر من (١ - ٣١/ ٥/ ٢٠٠٢م).
- شهادتين تقديريتين من جامعة حضرموت:

- الأولى: في عام التقاعد ٢٠٠٧م بمناسبة الأول من مايو عيد العمال فترة رئاسة أ.د. أحمد عمر بامشموس لجامعة حضرموت.
- الثانية: بعد التقاعد عام ٢٠١٠م بمناسبة عيد العمال أيضاً في فترة رئاسة أ. د. عبدالرحمن محمد عبدالقادر بامطرف لجامعة حضرموت.
- شهادة مشاركة من مؤسسة أحفاد العباس التنموية نظير مساهمتي بورقة في أعمال الندوة التي نظمت بمناسبة الذكرى الأربعين لرحيل المرحوم المؤرخ والأديب والتربوي سعيد عوض باوزير والمقامة بنادي متطوعون بالمكلا في ١٧/ ١١/ ٢٠١٨م.

## ملحق رقم (٢)

## بيان المساهمة في العمل السياسي ضمن التنظيم السياسي الجبهة القومية والحزب الاشتراكي اليمني وهيئاته ومؤسساته المختلفة

- عضو التنظيم السياسي الجبهة القومية منذ عام ١٩٦٧م ومتدرجاً في هيئاته المختلفة (حلقة ، خلية قيادية) وبعدها (لجنة مركز) خلال الفترة من (١٩٦٧ - ١٩٧٧م) بمديرية المكلا.
- عضو لجنة المنظمات الجماهيرية بسكرتارية منظمة التنظيم السياسي الجبهة القومية خلال الفترة من (١٩٧٤ - ١٩٧٨م) ممثلاً عن سكرتارية أشيد م/ حضرموت.
- عضو لجنة الثقافة والإعلام بسكرتارية منظمة التنظيم السياسي الجبهة القومية خلال الفترة من (١٩٧٤ - ١٩٧٨م) ممثلاً عن سكرتارية أشيد م/ حضرموت.
- مشارك في أعمال المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي الجبهة القومية المنعقد بعدن في مارس ١٩٧٥م بصفة مراقب ممثلاً عن سكرتارية اللجنة المركزية (أشيد).
- مشارك في مؤتمرات التنظيم السياسي الجبهة القومية – الحزب الاشتراكي بمحافظة حضرموت كمندوب خلال الفترة من (١٩٧٥ إلى عام ١٩٩١م).
- رئيس لجنة الرقابة الحزبية بمديرية المكلا بمحافظة حضرموت للفترة من (أكتوبر ١٩٧٨ إلى فبراير ١٩٨٠م).

- رئيس قسم أجهزة الدولة والمنظمات الجماهيرية بسكرتارية منظمة الحزب الاشتراكي اليمني بمحافظة حضرموت للفترة من (مارس ١٩٨٠ إلى أكتوبر ١٩٨٢م).
- مدير معهد عبدالله باذيب للعلوم الاجتماعية بمحافظة حضرموت للفترة من (١/ ١/ ١٩٨٣م إلى سبتمبر ١٩٨٩م).
- سكرتير أول منظمة الحزب الاشتراكي اليمني بمديرية المكلا محافظة حضرموت للفترة من (١٩٩٠- ١٩٩١م).
- عضو لجنة منظمة الحزب الاشتراكي اليمني خلال الفترة من (أواخر عام ١٩٨٠ إلى أواخر عام ١٩٩١م).
- عضو هيئة تحرير صحيفة الشرارة التابعة للتنظيم السياسي الجبهة القومية وبعدها الحزب الاشتراكي اليمني للفترة من (١٩٧٤- ١٩٨٠م).
- شاركت في عدد من الدورات القصيرة التي نظمتها سكرتارية منظمة التنظيم السياسي الجبهة القومية بالمحافظة وبعدها الحزب في المجال الحزبي والثقافي والجماهيري (١٩٧٥- ١٩٨٠م).
- الحصول على منحة استجمامية وعلاجية إلى الاتحاد السوفيتي لمدة شهر عام ١٩٨٠م.
- ترأست وفد اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني لشؤون أجهزة

الدولة والمنظمات الجماهيرية عام ١٩٨٢م إلى جمهورية بلغاريا الاشتراكية للتعرف على تجربة الحزب في مجال قيادة أجهزة الدولة والمنظمات الجماهيرية.

- المشاركة في وفد معهد عبدالله باذيب للعلوم الاجتماعية التابع للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني برئاسة الأخ/ د. عبدالغني مقطري عميد المعهد في زيارة جمهورية كوريا الديمقراطية عام ١٩٨٨م للتعرف على تجربتهم الحزبية هناك.
- الابتعاث للدراسة الحزبية (ماجستير علوم اجتماعية) بترشيح من معهد باذيب إلى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية عام ١٩٨٩م وللتغيرات السياسية الحادثة هناك فقد تم دراسة اللغة فقط والعودة للوطن في فبراير ١٩٩٠م.

## بيان المساهمة في المنظمات الجماهيرية:

- عضو اتحاد طلاب الحضارم بغيل باوزير خلال الأعوام (٦٥- ٦٦- ١٩٦٧م) وبعدها بقيادة الاتحاد لطلاب اليمن من عام (١٩٦٨- ١٩٧٠م).
- عضو اللجنة التحضيرية لتأسيس اتحاد الشباب اليمني الديمقراطي (أشيد) عام ١٩٧٢م.
- الترشح عن طريق سكرتارية اللجنة المركزية لأشيد لأول دورة شبابية بعد التأسيس للاتحاد إلى مدرسة الكمسمول (اتحاد الشباب السوفيتية)

بموسكو مع آخرين العام الدراسي ٧٣ – ١٩٧٤م.

- انتخابي عضو اللجنة المركزية لأشيد منذ المؤتمر العام الثاني المنعقد في ٢٤ أبريل ١٩٧٤م حتى المؤتمر العام الثالث ٢٤ أبريل ١٩٧٨م.
- رئيس جمعية الصداقة اليمنية- السوفيتية بمحافظة حضرموت للفترة من عام (١٩٨٠- ١٩٨٩م)، وخلال فترة تحملي إدارة معهد عبدالله باذيب م/ حضرموت.
- عضو رئاسة مجلس السلم والصداقة مع الشعوب بمحافظة حضرموت منذ تأسيسه ومشارك في مؤتمره العام المنعقد عام ١٩٨٧م.
- مساهم في تأسيس لجان الرقابة الشعبية بمحافظة حضرموت ونزولات شرح قانونها عام ١٩٨١م.
- القيام بالإشراف والمتابعة لأعمال المنظمات الجماهيرية بالمحافظة لفترات مختلفة منذ عام (١٩٧٤ وحتى أواخر عام ١٩٨٢م).
- عضو اللجنة التحضيرية لتأسيس نقابة العاملين بجامعة حضرموت عام ٢٠٠١م، ونائباً لرئيس النقابة بعد عقد مؤتمرها الأول عام ٢٠٠٢م وحتى عام ٢٠٠٧م ومساهماً في أعمال مجلس تنسيق نقابات العاملين بالجامعات اليمنية الحكومية (٢٠٠٢- ٢٠٠٧م).

## ملحق رقم (٣) : البلدان التي زرتها وأهدافها

| الغرض من الزيارة | تاريخها | المواقع المزارة |
|---|---|---|
| دورة شبابية بمدرسة الكوادر بموسكو عاصمة الاتحاد السوفيتي | سبتمبر ٧٣- مارس ١٩٧٤م | - موسكو العاصمة موقع الدورة<br>- لينيجراد حالياً ''بطرسبورج'' للتطبيق لمدة أسبوع<br>- تبليسي عاصمة جورجيا للتطبيق لمدة عشرة أيام |
| المنحة الاستجمامية للاتحاد السوفيتي | شهر كامل ١٩٨٠م (سبتمبر- أكتوبر) | - موسكو العاصمة عند الذهاب والإياب<br>- مالطا بالقرم (أوكرانيا) شهر كامل موقع الاستجمام |
| تبادل خبرات ترأس وفد اللجنة المركزية للحزب لشؤون المنظمات الجماهيرية لبلغاريا | ١٩٨٢م | - فارنا عاصمة أقليم فارنا لمدة (٥) أيام<br>- صوفيا عاصمة الجمهورية البلغارية لمدة أسبوع<br>- المرور بالكويت عند الذهاب والإياب |
| جمهورية أثيوبيا استطلاعية واستجمامية | من ٢٤/ ٨ إلى ٧/ ٩/ ١٩٨٣م | العاصمة أديس أبابا |
| تبادل خبرات وفد معهد باذيب للعلوم الاجتماعية لجمهورية كوريا الديمقراطية | لشهر كامل ١٩٨٨م | - موسكو عند الذهاب والإياب<br>- بيونج يانج عاصمة كوريا الديمقراطية الشعبية موقع انعقاد الدورة |
| الدراسة الأكاديمية بمعهد براغ عاصمة | سبتمبر ١٩٨٩م – فبراير ١٩٩٠م | - لارنكا بقبرص ترانزيت<br>- براغ العاصمة موقع الدورة |

| الغرض من الزيارة | تاريخها | المواقع المزارة |
|---|---|---|
| تشيكوسلوفاكيا للعلوم الاجتماعية | | -أبوظبي عاصمة الإمارات ترانزيت |
| جمهورية العراق الشقيق (الموصل) دورة في علم المكتبات | من اواخر أبريل إلى يونيو ٢٠٠٢م | -عمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية عند الذهاب من صنعاء لساعات.<br>-بغداد عاصمة الجمهورية العراقية عند الذهاب والمغادرة ولمدة تقارب أسبوعين<br>-الموصل موقع الدورة من ١-٣١/ ٥/ ٢٠٠٢م<br>-دمشق عاصمة الجمهورية السورية لمدة تقارب أسبوعين قبل العودة للوطن |
| الأردن للعلاج | ٩/ ١٠/ ٢٠١١-<br>٢٩/ ١٠/ ٢٠١١م | العاصمة عمان فقط |
| ماليزيا، زيارة عائلية لبنتنا<br>حيث تدرس هناك | من مايو إلى يوليو ٢٠١٤م | -مطار اندونيسيا لمدة ساعات<br>-كوالامبور العاصمة عند الذهاب والعودة<br>-أقليم منطقة شانقلون جامعة اوتارا الماليزية لأشهر |
| زيارة المشاعر بالسعودية للعمرة والحج | العمرة لشهر كامل عام ٢٠١٤م<br>الحج والعمرة عام ٢٠١٧م | -مكة، جدة ، المدينة<br>-مكة ، المدينة |

## ملحق رقم (٤) : صور من محطات حياتي





صور حضور زواج أخي هاني بحضور والدي سعيد محمد بامطرف رحمه الله وبعض الأقارب إخواني وأعمامي وأصدقائي



صورة في منزلنا القديم عمارة اليمدا البطاطي حي السلام



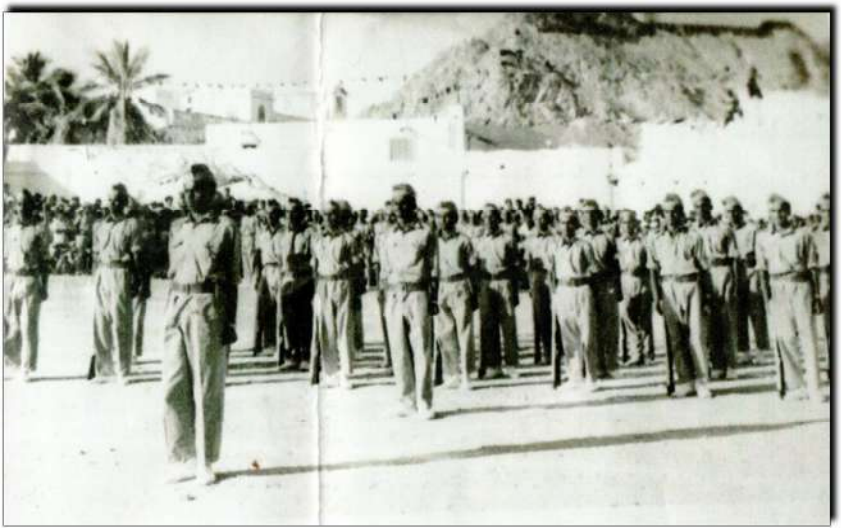
زيارة لي والأسرة إلى صنعاء، وصورة لي مع ابني مروان و الولد أحمد سالم وبران بالحديقة



صورة أمام مدخل المدرسة الوسطى سابقًا المركز الثقافي حاليًا مع الدكتور سعد أحمد إسماعيل أحد المدرسين العراقيين من جامعة الموصل



صورة تجمعني مع الشيخ العلامة أحمد بارفعة وآخرين





صورتين لي مع دفعتي بثانوية المكلا للبنين



صورة تجمعني بالتربوي القدير الأستاذ محمد سعيد مديحج رحمه الله
مع الأخ محفوظ سالم باسليم



صورة مع بعض أفراد المنتدى التربوي للمتقاعدين بحضور الأستاذ
نجيب باوزير والمرحوم عيسى بن هامل



صورة مع الأستاذ التربوي أحمد عمر القحوم في منزله بالمكلا بحضور الأستاذ خميس بافرج



صورة تجمعني بالنقابيَيْن فرج علي غييث وعوض عمر باشكل بشحير



حضور فعالية بالمكلا مع الأخ محمد عبدالله الحامد



صورة مع التربوي الأستاذ علي حورة رحمه الله بمنزله بحضور الأستاذ أحمد سعيد باحبارة رئيس المنتدى التربوي للمتقاعدين

## الدخول للحياة العملية ونشاطاتها:



صورة لي بالرسم أثناء دراستي دورة شبابية بموسكو

للعام الدراسي ١٩٧٣-١٩٧٤م



صورتين في لينيجراد (بطرس بورغ حاليًا) أثناء دراستي دورة شبابية

بموسكو للعام الدراسي ١٩٧٣-١٩٧٤م



صورة تجمعني ببعض قيادات أشيد مديرية المكلا في مؤتمر أشيد



مع المرشدين الطلائعيين والمسؤولين في أشيد والتربية



فعاليات الصداقة اليمنية السوفيتية



فعاليات الصداقة اليمنية السوفيتية مع القنصل السوفييتي ورئيس البعثة التدريسية بمعهد باذيب



دروة عسكرية بالريان في السبعينات مع الأخوة عبدالقادر بصعر وعلي سعيد العوبثاني

## صور عامة متعددة:





في منزل عمنا المرحوم يسلم عمر زبير، ويظهر في الصور المرحومين سالم الصيغ وسالمين مسجدي رحمهما الله وآل الشحبلي، والصهر سعيد يسلم زبير وأهل الشحبلي وآخرون وقد تأثروا بإعصار ومنخفض جوي

## العمل بالمؤسسات الحزبية وزيارات ومناشط خارجية:



صورة مع إدارة معهد باذيب في حديقة المعهد وتظهر بالصورة الأخ عوض عبدالله بامطرف وآخرون



صورة مع بعض طلبة معهد باذيب م/ حضرموت



صورة لي بمكتب الإدارة بمعهد باذيب



زيارة أحد المؤسسات بصوفيا ببلغاريا



مع أعضاء الوفد بلادنا إلى جمهورية بلغاريا



أثناء زيارتنا إثيوبيا بالعاصمة أديس أبابا بجمهورية أثيوبيا

## صور متعددة لمشاركتي في وفد معهد باذيب أثناء الزيارة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية



صورة مع المسؤولين الكوريين



صورة مشتركة مع أعضاء وفد معهد باذيب



صورة بروضة الأطفال

## صور متعددة أثناء ذهابي للدراسة الأكاديمية بجمهورية تشيكوسلوفاكيا



في لارنكا بقبرص عند الذهاب إلى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا




أثناء ذهابنا إلى براغ بطائرة اليمدا



في جسر كارلوف بالعاصمة براغ



أمام معهد العلوم الاجتماعية بالعاصمة براغ مع دارسين من سوريا



في شقة الدكتور أحمد محمد بن بريك مع آخرين



صورة تجمعني بابن عمي أحمد عمر بامطرف بشقته بأبوظبي

## العمل بمؤسسات الثقافة والجامعة:



صورة لي بإدارة المكتبة



صورة مشتركة مع الأخ المرحوم أحمد محمد جوبح مدير عام المكتبات بجامعة حضرموت، والدكتور عدنان سامي نذير جامعة الموصل، والأخ بدر عبدالرحمن جوبح.

## زيارات خارجية (دورة بجامعة الموصل):




دورة بجامعة الموصل ٢٠٠٢م



وفدنا مع قيادة مكتبة الموصل: د. محمود جرجيس، د. محمود ناصر إسماعيل، د. سعد أحمد إسماعيل، وأعضاء وفدنا الأخوة: أنور جابر وفائز بن بشر



أعضاء وفدنا عند زيارة جامع النبي يونس بالموصل

## زيارات ومناسك:

### زيارتي العلاجية للأردن:



صورة مشتركة تجمعني مع الدكتور عاصم نمّاس اخصائي القلب بمستشفى ابن الهيثم بالأردن، والدكتور عبدالناصر النقيب وابنتي الدكتورة ميساء

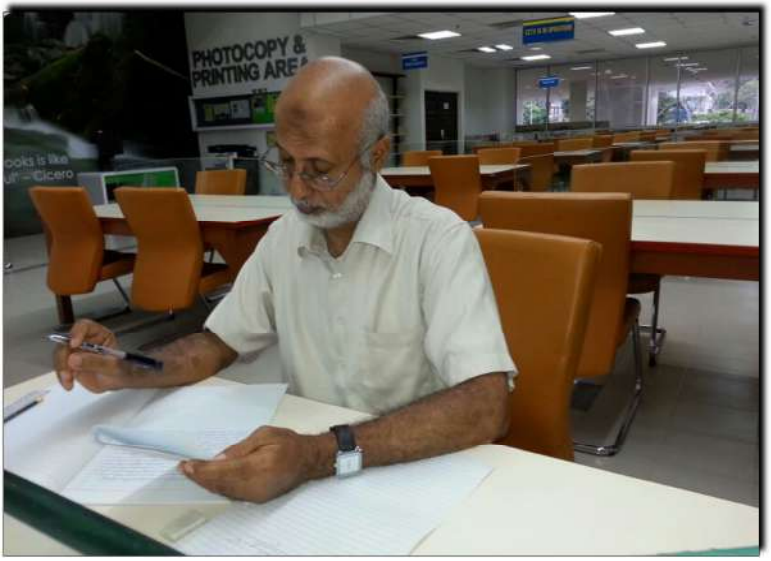
**زيارتي لماليزيا:**



**صور مشتركة مع بعض الأخوة أثناء زيارتي لماليزيا بالجامعة ومقاطعة بارليس**



**صورة تجمعني مع الشيخ سالم باقطيان والأستاذ أحمد سالم الكسادي**




صور لي بمكتبة جامعة أوتارا بماليزيا



لقاء مع مديرة المكتبة بحضور الأخ نبيل بانبوع



صورة لي أثناء كتابة انطباعاتي عن زيارة المكتبة.

صور مناسك الحج والعمرة:



صورة في منسك منى أثناء الحج



بين الصفا والمروة



أمام الكعبة المشرفة

# المحتويات

**شكر وتقدير** ..... ٨

**توطئة** ..... ١٠

**الفصل الأول: النشأة والدراسة** ..... ١٣

النشأة ..... ١٥

الالتحاق بالدراسة (المدرسة الابتدائية) ..... ١٨

المدرسة الوسطى بالغيل ..... ١٩

الدراسة الثانوية ..... ٢٢

**الفصل الثاني: الدخول لميدان الحياة العملية** ..... ٢٩

العمل مدرسًا بالتربية والتعليم م/ حضرموت ..... ٣١

الترشح لدورة شبابية دراسية بموسكو ..... ٣٥

العمل بسكرتارية أشيد م/ المكلا والمحافظة ..... ٣٩

عودة جديدة للعمل بإدارة التربية والتعليم م/ حضرموت ..... ٤٢

كلمات عن أوضاع أسرتنا ..... ٤٧

**الفصل الثالث: التفرغ للعمل بالمؤسسات الحزبية** ..... ٤٩

العمل بسكرتارية منظمة الحزب م/ المكلا ..... ٥١

العمل بسكرتارية منظمة الحزب م/ حضرموت ..... ٥٢

دورة الاستجمام بموسكو عام ١٩٨٠م..... ٥٣
ترؤس وفد اللجنة المركزية لشؤون المنظمات الجماهيرية إلى جمهورية بلغاريا..... ٥٥
زيارة استطلاعية لأثيوبيا (عام ١٩٨٣م)..... ٥٦
الانتقال للعمل مديراً لمعهد عبدالله باذيب م/ حضرموت ..... ٥٨
خاتمة تفرغي الحزبي..... ٦٦
**الفصل الرابع العمل بمؤسسات الثقافة والجامعة**..... ٦٩
ترتيب عملي بإدارة الثقافة بمحافظة حضرموت (١٩٩٠ - ١٩٩٣م) .. ٧١
وضع الحزب الاشتراكي اليمني بعد الوحدة..... ٧٣
عملي بجامعة عدن وحضرموت ..... ٧٥
تعييني مديرًا لإدارة مكتبة كلية التربية بالمكلا (٢٠٠١ - ٢٠٠٧م) ٧٦
مساهمتي ودوري في تأسيس العمل النقابي بجامعة حضرموت ... ٨٢
علاقتي بعمداء كليتي ورؤساء الجامعات..... ٨٧
علاقاتي بالجامعة بعد تقاعدي الوظيفي ٢٠٠٧م ..... ٩٠
**الفصل الخامس: زيارات ومناسك**..... ٩٣
زيارتي العلاجية للأردن ٢٠١١م ..... ٩٥

خواطر زائر لماليزيا ..... ٩٧
أداء المناسك من حج وعمرة ..... ١٠٣
**الفصل السادس: دور المكتبة والصحافة في تطوير معارفي** ..... ١٠٧
قراءتي وأهمية دور المكتبة ..... ١٠٩
دور المكتبة في مجال التطوير الفكري ..... ١١٠
التوثيق الصحفي ..... ١١٢
تفكيري في التأليف ..... ١١٣
نشاطاتي المتعددة الأخرى ..... ١٢٠
**الفصل السابع: استخلاص تجربتي العملية والسياسية** ..... ١٢٣
خاتمة محطات حياتي ..... ١٢٥
وجهة نظر حول التجربة السياسية ..... ١٢٩
تجربة الثورة في جمهورية اليمن الديمقراطية ..... ١٣٢
بعض الاستخلاصات الختامية ..... ١٤٤
خاتمة المطاف ..... ١٤٥
**الملاحق** ..... ١٤٧
ملحق رقم (١): خلاصة التجربة العملية التدرج الوظيفي ..... ١٤٩

ملحق رقم (٢): بيان المساهمة في العمل السياسي ضمن التنظيم السياسي الجبهة القومية والحزب الاشتراكي اليمني وهيئاته ومؤسساته المختلفة ..... ١٥٣
ملحق رقم (٣): البلدان التي زرتها وأهدافها ..... ١٥٧
ملحق رقم (٤): صور من محطات حياتي..... ١٥٩
الدخول للحياة العملية ونشاطاتها..... ١٦٦
صور عامة متعددة..... ١٦٩
العمل بالمؤسسات الحزبية وزيارات ومناشط خارجية .... ١٧١
صور متعددة لمشاركتي في وفد معهد باذيب أثناء الزيارة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية..... ١٧٤
صور متعددة أثناء ذهابي للدراسة الأكاديمية بجمهورية تشيكوسلوفاكيا ..... ١٧٥
العمل بمؤسسات الثقافة والجامعة ..... ١٧٨
زيارات ومناسك..... ١٧٩
زيارات خارجية..... ١٧٩

# هذا الكتاب

يشكل انطلاقة في حياة الاستاذ/ صالح سعيد بامطرف يوثق من خلالها مناشطه ضمن منظومات إجتماعية وسياسية إعلامية وثقافية.

واذا كان بامطرف قد عمد الي نبش بعض من مراحل حياته فأن كل ماذكره هو بعض مايمكن أن يقال عنه،سيما المنظومات التي شكلته وجعلته ذلك المطرفي الصالح الذي سجل سيرته هذه ليدفع الأخرين أن ينشطوا الي كتابة سيرهم لتشكل سيرا تعني بالمكان والإنسان وانطلاقتها نحو أيام خضر تمددت بكل صنوفها المختلفة.

الروائي/ صالح سعيد باعامر

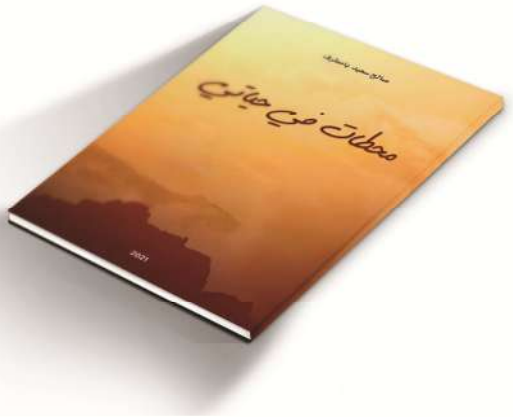


المؤلف/ صالح سعيد بامطرف

هذا الكتاب يوثق محطات في حياة الاستاذ صالح سعيد بامطرف وهو الثاني في إصداراته حيث أصدر كتابه الأول" تجربتي مع الصحافة 1974 - 2016 م" عام 2018 م عن مطابع الهاشمية بالمكلا.

من مشروعاته القادمة إصدار الكتب التالية:

- الوحدة اليمنية المسارات والمآلات.
- الجامعات اليمنية..النشأة والتطور والآفاق،جامعة حضرموت أنموذجا.




توب ديزاين
للتصميم والاعلان
700256896/773115977